

«الحشد» لخيار  
تلعفر والضغط  
الأميركية تزداد

12

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## الرياض لإقناع برّي بعون!

- الموقف السعودي يحمل اقتراحات لتذليل العقبات
- المعارضون لانتخاب الجنرال يستعينون بفييلتمان

[2]



مصادر تيار المستنقك تؤكد أن موقف الرياض سيصنع أمام الرئيس نبيه بري حيازة السعودية لمبادرة الحريري (معلم الموسوي)

فلسطين

«مؤتمر فتح»  
حرب عباس. دخلان  
تسنعر

14

تقرير

«تويتز»، أمام المجهول  
هك يتوقف العصفور  
عن التفريد؟

09

تقرير

خالد ظاهر  
نائب «في وقت»  
الشدّة»

04

سوريا

الممارك  
تطوّف حلب  
انقرة شمالاً  
و«النصرة» جنوباً

12



المشهد السياسي

# الرياض لإقناع بري بعون!

النائب وليد جنبلاط ينتظر الرئيس نبيه بري لحسم موقفه. والسعودية تنتظر بري لتبارك التسوية الرئاسية، على ذمة تيار المستقبل. وفي ظل الصمت الرسمي إقليمياً ودولياً، يحارس بعض «القناصل» - بوقاحة - «هواية» التدخل في الشأن اللبناني، رغم أن بعضهم بات منزوع الخيل



بري سيفترج عقد جلسة لتفسير الدستور إذا استمر النقاش حول النصاب (هيلم الموسوي)

الاستعانة بوكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية (السفير الأميركي السابق إلى لبنان) جيفري فيلتمان، لمحاولة إقناع التسوية. لكن السياسيين «الجديين» يُدركون أن تأثير فيلتمان في السياسة اللبنانية شبه منعدم، رغم اتصالاته الدائمة بسياسيين ورجال أعمال وناشطين وناشطات كثر. ويُروى في الصالونات السياسية أن فيلتمان يبادر إلى الاتصال بأحد الزعماء السياسيين، سائلاً عن فرص نجاح التسوية الرئاسية، وختم اتصاله بالقول: «قل لسعد الحريري إن البلد لا يحتمل سوى مجنون واحد». بدورها، أجرت المنشقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان اتصالات (لا تقل وقاحة عن فيلتمان) بعدد من السياسيين، لتقول لهم إن «المجتمع الدولي» غير راضٍ عن تسوية الحريري. عون، لكنها في العلن، نفت وجود أي فيتو على أي مرشح رئاسي، مؤكدة أنها سمعت من الإيرانيين والسعوديين تأييدهم لحل الأزمة الرئاسية. كذلك فعلت السفارة الأميركية في بيروت إليزابيث ريتشارد، التي أبلغت سياسيين امتعاضها من احتمال انتخاب عون رئيساً للجمهورية. وعندما طالبها سامعوها بإصدار موقف علني، رفضت ذلك. على المنوال ذاته، بدأ لافتاً أمس الهجوم الذي شنّه في اليومين الماضيين صحافيون سعوديون على مبادرة الحريري تجاه رئيس كتل التغيير والإصلاح.

رغم اقتناع جميع القوى السياسية بأن نتيجة الانتخابات الرئاسية يوم الاثنين المقبل محسومة للجنرال ميشال عون، فإن المرشحين البارزين، عون والنائب سليمان فرنجية، مستمران، كل عبر فريق عمله، بإجراء الاتصالات بالنواب، لمحاولة استمالة العدد الأكبر من الأصوات. وفيما يسعى نواب من كتل التغيير والإصلاح إلى رفع العدد الذي سيحصل عليه عون، ينشغل فريق عمل فرنجية بمحاولة خفض عدد الأوراق البيضاء، وسيوزع وفد من النواب العونيين رئيس الحكومة



اتصل فيلتمان بأحد السياسيين قائلاً: البلد لا يحتمل سوى مجنون واحد



تمام سلام، الممتعض من تغييره عن النقاشات التي سبقت إعلان الرئيس سعد الحريري تأييده وصول عون إلى قصر بعبدا. وينتظر الفريق «المتنافسان» أن يحسم النائب وليد جنبلاط موقفه، وهو الذي لا يزال ينتظر عودة الرئيس نبيه بري لكي يتخذ الموقف المناسب بناءً على التشاور معه. والخياران المتاحان أمام جنبلاط هما: إما أن يمنح العدد الأكبر من أصوات كتلته لعون، أو أن يقسم الأصوات بين حزبين يصوتون له، وغير حزبين يصوتون للنائب هنري حلو. وفي المقابل، يجري المعارضون على وصول عون إلى بعبدا اتصالاتهم، وقرر بعضهم

في الواجهة

## عون أول رئيس منذ 1995 بلا «زعبرة»

على جنبلاط. فالنظام السعودي يفعل الأمر ذاته، لإرسال وزير الدولة لشؤون الخليج، ثامر السبهان. وتؤكد مصادر تيار المستقبل أن إرجاء زيارة السبهان

تحديداً لم يعد يقدّم ولا يؤخر، وهو يتعامل مع الملف اللبناني من باب «الهوية الشخصية». ويبدو أن انتظار عودة الرئيس نبيه بري إلى بيروت لا يقتصر

المستقبل، وأخرى رفيعة المستوى في فريق 8 آذار، وثالثة «وسطية»، أكدت أن تحركات «القناصل» لن تؤثر سلباً في مسار التسوية الرئاسية، مشددة على أن فيلتمان

لكن مصادر مقربة من رئيس تيار

كمنت الذريعة في الاحتكام إلى المادة 74، في أن المادة 73 تتحدث عن انتخاب الرئيس في المهلة الدستورية التي تسبق انتهاء ولاية السلف، شهر على الأقل وشهران على الأكثر، يكتمل النصاب القانوني للانعقاد. المادة 74 خلّو منصب الرئيس بسبب الوفاة أو الاستقالة أو أي سبب آخر، ما يحتم الاجتماع للحال دونما دعوة من رئيس المجلس حتى.

واقع الأمر أن برلمان 2005 الذي انتخب سليمان عيّز بـ19 موعداً لانتخاب الرئيس ما بين عامي 2007 و2008، حددها رئيس المجلس، من غير أن يكتمل النصاب القانوني للانعقاد. كان تحديد المواعيد ينطلق من الدعوة الأولى التي وجهها بري إلى النواب عملاً بأحكام المادة 73. مع ذلك ذهب برلمان 2005 إلى المادة 74 كي يتصل من تعديل المادة 49، فالتأم لانتخاب قائد الجيش بناءً على الموعد 20 الذي حدده رئيس المجلس وهو لما يزل في الدوحة، في 21 أيار

أيام، تبعاً للألية الدستورية المطابقة لحال شهدها لبنان مرة واحدة على امتداد أكثر من 70 عاماً: استقالة رئيس الجمهورية. كان اللجوء إلى المادة 74 في انتخاب سليمان، على اثر تسوية الدوحة، للتهزّب من المادة 49، وتالياً تفادي تعديلها بما يتوافق مع أحكامها الملزمة بعدم دستورية انتخاب موظف لم يستقل من الوظيفة قبل سنتين من ترشحه.

يزيل العائق الدستوري من طريق انتخاب موظف كبير. ثم كانت عام 2004 استعادة تجربة 1995 بتعديل دستوري يمدد ولاية لحدود ثلاث سنوات أخرى انتهت عام 2007، دونما اقتدائها كما سلفه من قبل - على الأقل بشيء من الاحتشام - بسابقة الرئيس بشارة الخوري عندما ربط استمراره في الولاية بإعادة انتخابه مجدداً عام 1948 فمَثَل أمام المجلس مرة ثانية.

انتخاب ثالث رؤساء ما بعد اتفاق الطائف كان الطامة الكبرى. لم يصر إلى تعديل المادة 49 لازالة المانع الدستوري من انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان، فإذا هو ينتخب تبعاً للمادة 74. لم تكن هذه المادة طبقت سوى مرة واحدة في تاريخ الاستحقاقات الرئاسية المتعاقبة، حينما استقال الرئيس بشارة الخوري في 18 أيلول 1952، فشعر المنصب فوراً. صار إلى دعوة البرلمان إلى انتخاب خلف له هو الرئيس كميل شمعون بعد خمسة

طريقة طبيعية في انتخاب الرئيس. في جلسة 31 تشرين الأول، يبدو كل أمر يحوط بها طبيعياً أكثر مما يتصوره اللبنانيون. إنتخب الرئيسان رينه معوض والياس هراوي عام 1989 واتفاق الطائف لما يزل حبراً على ورق. صوت عليه البرلمان معنوياً في 5 تشرين الثاني، إلا أنه لم يشق طريقه إلى التنفيذ إلا متأخراً بعد سنة. مع ان انتخاب الرئيسين كان دستورياً غير مشوب بعيب، إلا ان طي صفحة الحرب واتفاق الطائف أوصلهما إلى رئاسة الدولة. في ما بعد كرت سبحة الإلتواء في إنتخاب الرئيس: مددت ولاية هراوي ثلاث سنوات عام 1995 بتعديل غير مسبوق للفقرة الأولى من المادة 49، لم يقل بإعادة انتخاب الرئيس، بل استمرار ولايته ثلاث سنوات أخرى. بعد ذلك انتخب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية عام 1998، استبقه تعديل الفقرة الثانية من المادة 49 بما

للمرة الأولى في ظل اتفاق الطائف. منذ عام 1995، يُنتخب رئيس للجمهورية في ظروف «طبيعية». في أحسن الأحوال يبدو انتخاباً غير استثنائي تبعاً لما ينص عليه الدستور لرئيس يصلح عليه نحو استثنائي

نقولاً ناصيف

ما يصح على جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، الاثنين المقبل، أن اللدنة الظاهرة تطفئ عليها، إذ يذهب الأفرقاء إلى الجلسة 46 من تلقائهم بلا وسيط، بلا وساطات إقليمية ودولية، بلا تسوية دموية طبع في الغالب معظم الاستحقاقات. يصح ذلك أيضاً على ما هو أكثر أهمية:



## تقرير

حزب الله أخرج نفسه من مثلث  
عون وبري والحريري

وهذه الحكومة هي حكومة الانتخابات النيابية، أي يفترض أن يكون عمرها قصيراً. وجرت العادة ألا يكون رئيس الحكومة التي تشرف على الانتخابات مرشحاً فيها، لكن عون والحريري تخطيا هذا الاعتبار، ما يفتح الباب أمام تكهنات حول احتمال توزيع مرشحين للانتخابات أيضاً، وهذا يتنافى مع الاعراف الديمقراطية.

أبعد من تقسيم الوزراء مناصفة بين مسلمين ومسيحيين، وإمكان دخول بري إلى الحكومة كما هو مرجح، ستكون عقدة التوزيع المسيحية من العقد الأساسية. هل يتمثل رئيس الجمهورية بحصة والنيابتي بحصة أخرى؟ وهل صحيح أن الحصة المسيحية ستوزع مناصفة بين عون (6 وزراء إذا كانت الحكومة 24 وزيراً) وبين بقية الأحزاب والقوى المسيحية؟ وأي معيار سيعتمده عون والقوات ككثرتين مسيحيين، في اختيار الشخصيات الملائمة للتوزيع؟

إن لا حجج أمامهما بعد اليوم للذرع بأسباب وعراقل تمنع توزيع شخصيات مناسبة وتقديم أداء أفضل مما كان معمولاً به حتى الآن.

ولأن الحكومة هي حكومة انتخابات، فإن المهمة الأولى أمامها قانون الانتخابات. ورغم أن جميع القوى السياسية تتحدث عن قانون جديد وعصري، وقد أعاد الرئيس نبيه بري مجدداً أمس من جنيف طرح النسبية والكويتا النسائية، إلا أن مختلف المواكبين للمفاوضات التي أدت إلى تسوية عون - الحريري يتحدثون عن أن قانون الستين أصبح أمراً واقعاً، بحجة أن الوقت لم يعد يسمح بإنجاز قانون جديد مع قرب موعد انتهاء ولاية المجلس الممددة. رغم أن ثمة معلومات تتحدث عن احتمال الاتفاق على قانون جديد وتأجيل العمل به إلى مرحلة لاحقة، بسبب ضيق الوقت. لكن كيف يمكن للمسيحيين أن يتعاملوا مع إقتناعهم مجدداً بجدوى العودة إلى قانون الستين؟ وتحت أي حجة ستقبل به القوى المسيحية؟ لأن تكريس قانون الستين اليوم يعني بقاءه لسنوات طويلة مقبلة.



عون لن يسلم بسهولة في تشكيل الحكومة بأي ثمن (هيثم الموسوي)

ستكون عقدة التوزيع  
المسيحي من العقد  
الأساسية التي ستواجه  
حكومة العهد الأولي

سهلاً، لأن التحديات التي وضعها، وخصوصاً منذ عام 2005، كبيرة إلى الحد الذي لا يمكن معه أن يدور الزوايا من اليوم الأول لوصوله إلى عهدها. وعون لن يكون وحيداً في التأليف، لكن ستكون له كلمة فصل لن يتخلى عنها، ولن يوقع مرسوم التأليف تحت أي ضغط. ولا شك في أن الحكومة الأولى ستحمل التناقضات، فهي يفترض أن تكون حكومة المتوافقين على بداية مرحلة جديدة، بعدما انقسمت القوى بين مؤيد للتسوية ورافض لها. لكنها أيضاً تحمل موروثة العهود الماضية وإمكان القفز فوقها، ولا سيما أنها ستضم أفرقاءً جديداً، وقد يغيب عنها أفرقاء آخرون.

الحكومة عقبات ظهرت منذ بداية الطريق، ولا يبدو أن حزب الله راغب في أن يتولى عنهما مهمة تأديتها.

أولاً، الحوار مع بري. في الشكل، سيضطر رئيس المجلس ونوابه، مع بدء الاستشارات النيابية، للحضور إلى بعثا ولقاء رئيس الجمهورية الجديد، سواء سموا الحريري أو لم يسموه. والعلاقة بين بري وعون ستكون، من الآن، تحت معاينة دقيقة لأننا سنشهد، للمرة الأولى، رئيساً من خارج منظومة الترويكا ومفهومها بعد الطائف أو الدوحة، طبعاً من دون التحدث عن الطابع الشخصي للعلاقة بين الرجلين. إضافة إلى رغبة عون في أن يعيد هيكلية الحكم، كل من موقعه، في رئاسة الجمهورية التي يرغب في إعادة الاعتبار إليها، ورئاسة الحكومة والمجلس النيابي.

والحوار مع بري مفصلي، أيضاً، بالنسبة إلى الحريري الذي سيضطر عاجلاً أو آجلاً إلى وصل ما انقطع مع رئيس المجلس النيابي الذي كان واضحاً وعلنياً في توجيه ملاحظاته إلى أداء الحريري وتخطيه له. وستكون مهمة الحريري صعبة، لأنه يدرك أيضاً أنه يحتاج إلى بري إذا ما انتهى عهد الوثام بينه وبين رئيس الجمهورية الجديد، لأن الشيطان يكمن في التفاصيل، واتفاق ما قبل الرئاسة يختلف عن الإدارة اليومية للملفات والشركاء المضاربين في إدارة الحكم. وسيترك حزب الله لعون والحريري أن يتعاملوا مع بري، رئيساً للمجلس، ورئيساً لكثلة التنمية والتحرير وحركة أمل، من دون وسيط، للإقلاع بحكومة العهد الأول.

ثانياً، شكل الحكومة. لن يكون في الموقع نفسه الذي سبق أن مارسه بتعطيل تأليف الحكومات السابقة حتى ينال ما يريده، لأن أي تأخير في انطلاقة العهد ستعكس سلماً عليه. والأمر نفسه ينطبق على الحريري. لكن عون لن يسلم بسهولة في تشكيل الحكومة بأي ثمن حتى لو كانت متعارضة مع ما يريده. إذ إن شخصيته لا تشبه أياً من شخصيات رؤساء ما بعد الطائف، ولن يكون يتعامل معه

قبل أن يبدأ عهد العماد ميشال عون. بدأ الحديث عن شكل الحكومة وقانون الانتخاب. المهمة المستحيلة أمام الرئيس الجديد ورئيس حكومته هي علاقتها مع الرئيس نبيه بري. التي أخرج حزب الله نفسه من الوساطة فيها

## هيام القيصفي

إذا كان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قد حسم. بالنسبة إلى المشككين في موقفه. رئاسة الجمهورية للعماد ميشال عون ورئاسة الحكومة لسعد الحريري، فإنه أخرج نفسه والحزب من دائرة النقاش لما بعد جلسة الانتخاب، التي أدى فيها مهمته كملتزم بعون رئيساً ليس إلا.

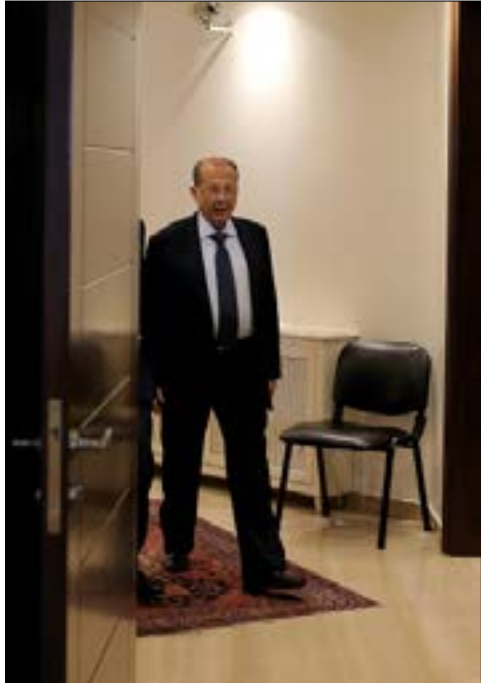
بعد 31 تشرين الأول، يترك حزب الله لعون والحريري مهمة التواصل مع الرئيس نبيه بري والنقاش والحوار حول الحكومة ومتفرعاتها. وهو بذلك يكون قد أدى قسطه في إيصال عون إلى بعثا وملء الفراغ الرئاسي، وترك للرئيسين، المنتخب والمكلف، مهمة إدارة الملفات الخالفة مع من اختلفوا معهم، خصوصاً في الأسابيع الأخيرة. والتحدي أمام الرئيسين ليس بسيطاً، ولا سيما بعد مرحلة فراغ رئاسي، وشلل حكومي، وفي ظل الأمل التي يعلقها مناصرو الطرفين وداعموهما على تحقيق جزء من الوعود التي أعطيت في السنوات الأخيرة، سواء وطنياً أو مسيحياً.

يشبه أحد السياسيين بيان الرئيس سعد الحريري بتبني ترشيح عون، ببيانه أمام المحكمة الدولية في لاهي حين أعلن موافقته على الحكومة الوطنية التي فرضت مقاربة مختلفة للحكومة والحقائب وإدارة الملفات والأزمات. لكن مع عهد عون، يمكن القول إن أمام الرئيس الجديد ورئيس

متصل حصاراً بانتظار عودة بري من جنيف، وأن موفد الرياض «سيعلن أمام بري مباركة المملكة العربية السعودية سيحمل اقتراحات لتذليل العقبات، والحشد من الاعتراض الذي يظهره رئيس المجلس ضد الاتفاق بين الحريري والعماد ميشال عون»، خصوصاً في ظل ما يحكى عن أن «المعركة الحقيقية ستبدأ بعد انتخاب عون، وأن هناك من سيمنع الحريري من تأليف حكومة يكون هو رئيسها».

في هذا الوقت، يستمر النقاش حول ما إذا كانت جلسة الاثنين المقبل الدورة الأولى أو الثانية من الانتخابات الرئاسية. وقال أمين سر كتلة التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان: «معلوماتنا أن الدورة الأولى عقدت منذ سنتين ونصف، وبالتالي من المفترض أن ندخل إلى الدورة الثانية ونصاب الاعتقاد هو الثلثان والانتخاب بالأكثورية المطلقة». في المقابل، تؤكد مصادر بري أن الجلسة الأولى اختتمت، وأن جلسة الاثنين ستفتتح مجدداً بدورة أولى يكون نصابها الثلثين، والعدد المطلوب لانتخاب رئيس للجمهورية 86 نائباً. وتؤكد المصادر أنه في حال أصّر العونيون على أن الجلسة ستفتتح بدورة ثانية (العدد المطلوب لفوز مرشح بالرئاسة هو 65 نائباً فقط)، فإن الرئيس بري «مستعد للدعوة إلى عقد جلسة للمجلس النيابي لشرح الدستور، تسبق جلسة الانتخاب».

وأطلق بري أمس، من جنيف، عبارة «الجهاد الأكبر» لوصف مرحلة ما بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية، مع مباشرة الخوض غداة الانتخاب في الاستحقاقات الدستورية المتتالية، وأخصها تسمية رئيس مكلف ثم تأليف حكومة جديدة ثم الوصول إلى الانتخابات النيابية.

انتخابات في ظروف «طبيعية»، لم تالفها استحقاقات  
سابقة (هيثم الموسوي)

انتهت الدورة الأولى وأرجئت الجلسة إلى يوم الأربعاء المقبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.

سامي الجميل: دولة الرئيس بالنظام، هل النصاب المطلوب في الجلسة المقبلة أيضاً الثلثان؟

الرئيس: حضرة الزملاء، دائماً النصاب المطلوب لانتخاب فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية هو الثلثان، أي ثلثي عدد أعضاء المجلس، أي 86.

يتلى ملخص محضر الجلسة.

الرئيس: صدق المحضر وارفع الجلسة.

رفعت الجلسة الثانية عشرة وخمس وأربعين دقيقة.

مجرد المصادقة على محضر الجلسة يعني ختمها كي تسمى أي جلسة تالية جديدة، لا صلة لها بالتي سبقتها، يقتضي معها دورتها اقتراع. كأنها من الأولى.

الرئيس: هل تم الانتهاء من توزيع الأوراق؟

تبدأ عملية الاقتراع. طاف الحاجب بصندوق الاقتراع ونودي السادة النواب بأسمائهم.

بعد الانتهاء من عملية الاقتراع. الرئيس: عدد المغلفات 124 المتطابق مع عدد السادة النواب الحاضرين في القاعة. تبدأ عملية فرز الأصوات.

بعد الانتهاء من عملية فرز الأصوات أعلن دولة الرئيس نتيجة الفرز على الشكل الآتي: أوراق بيض 52، سمير جعجع 48، هنري حلو 16، أمين الجميل 1، مغلف فارغ، ورقتان حملتا اسم طارق داني شمعون، أربع أوراق باسم كل من رشيد كرامي، داني شمعون، جيهان طوني فرنجيه، الياس الزايك. فيكون المجموع 124.

الرئيس: الرجاء احصاء عدد النواب الموجودين الآن في القاعة. بعد احصائهم.

الرئيس: عدد الحاضرين في القاعة الآن 78.

ونصف سنة من الشغور إنطفاة معها الحاجة المهينة إلى المادة 74. بيد أن الظروف «الطبيعية» تتيح في ذلك اليوم الشعور، للمرة الأولى ربما، لسنوات خلت، أن شيئاً ما في الدستور لم يضطرب أو يهتز أو يتعرض للاستباحة. هذه المرة المادة 49 على صورتها الصحيحة.

مع ان الرئيس المقبل عماد سابق، كالرئيسين السلفين عمادين سابقين، في بلد يلعب الجنرالات على سطوحه، فهو أكثر من سواه الرئيس «الطبيعي» منبثقاً من الدستور «الطبيعي».

لكن ثمة ما هو مفيد أيضاً ورد في الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس التي عقدها المجلس الثانية عشرة ظهر الأربعاء 23 نيسان 2014 برئاسة بري. كانت جلسة أولى ختم محضرها وانطفاة. في المحضر الرسمي في مجلس النواب وقائع اللحظات الأخيرة من الجلسة تلك: (...)

2008، نهار توقيع الزعماء اللبنانيين وثيقة ذلك الاتفاق في قطر.

الاثنين المقبل يوم تنقلب فيها الإرقام رأساً على عقب: رقم 13 تشرين الأول صار مقلوباً 31 تشرين الأول، هو الفاصل ما بين سقوط الرجل في ذلك النهار في قصر بعثا وعودته إليه في الشهر نفسه رئيساً للجمهورية.

هذه المرة، للمرة الأولى منذ عام 1995، لا احد يتذكر المادة 49 لتعديل الفقرة الأولى بتعديل الولاية كعامي 1995 و2004، ولا لتعديل الفقرة الثانية لانتخاب موظف يمنع الدستور انتخابه كعام 1998، ولا انتخاب «يزعبر» لوصول رئيس إلى منصبه.

لم يتردد الرئيس نبيه بري في الأسابيع الأخيرة حينما سئل هل يدعو إلى انتخاب الرئيس، عندما يحين الأوان، مجدداً عملاً بالمادة 74، في القول: نعم أفعلها.

بالتأكيد إنتخاب عون الإثنين يعتمد أولاً على المادة 49 وحدها، كلاً لا يتجزأ، وإن يأتي إنتخابه بعد سنتين



تقرير

# خالد ضاهر... نائب «في وقت الشدّة»!

هل خلم النائب خالد ضاهر عباءة التمرد وعاد إلى صفوف تيار المستقبل؟ وهل تأييده خيار الرئيس سعد الحريري دعم العماد ميشال عون مدفوع الثمن؟ حتى الآن لا تزال عضوية النائب العكاري في الكتلة معلقة، حتى يبادر الحريري ويطلب إليه ذلك... عندها لا مانع لديه، ولكت «بشروط»!

ميسم زرق

«في وقت الشدّة تعرف أصدقاءك». قد يكون النائب خالد ضاهر خير من يجسد هذه المقولة عند الرئيس سعد الحريري هذه الأيام. لم يتأخر نائب عكار حين دعاه الأمين العام للتيار أحمد الحريري، إلى حضور خطاب إعلان دعم العماد ميشال عون للرئاسة. وهو لم يلبّ الدعوة فحسب، بل جلس في الصف الأول لمؤازرة «الرّعيم» في وقت تخلّى فيه مستقبلليون عن كراسيهم، معلّنين قطيعة «العهد الرئاسي». فهل يعود النائب العكاري إلى ارتداء عباءة المستقبل بعد أن كان أول «أبناءه» الضالّين؟

كان ضاهر، وهو المعلّقة عضويته داخل كتلة «المستقبل»، أول الناجحين في اختبار النيات الذي فرضه تبني العماد عون، لا بل كان من «الأوائل». صحيح أنه لم يقصّر في شنّ هجوم متواصل على الحريري منذ لحظة تمّزده، لكنه وقت «الجد» لم يسر في

ركب معارضي الحريري ومنتقديه. وهو لطالما أمعن في توريث تيار المستقبل بمواقف ذاتية غير محسوبة. لكن «وقفته» إلى جانب الحريري، قد تعيده «مناضلاً» في صفوف المستقبلين، وتشكل «فرصة لا تُفوت لاستعادة ما فقده». علماً أن أخبار النائب العكاري عادت لتحتل صفحات وسائل الإعلام المحسوبة على التيار وشاشته التلفزيونية. وهو لا يتوقف يوماً عن التأكيد أن «سعد الحريري، سواء أحبه أو كرهه البعض، هو رئيس أكبر كتلة نيابية»، وهو «الرّعيم السنّي الأول بلا منافس»!

رغم ذلك، لا تبدو الأمور بهذه السهولة، بالنسبة إلى ضاهر. يُحاول إنعاش ذكريات ما قبل دعم الحريري لعون. يقول: «كنت من أول الذين أعلنوا دعمهم ترشيح جنرال الرابحة، منذ ما يقارب سنة ونصف». حتى الساعة لا يبدو أن الضاهر قد فكّر بميزان الريح «نزولي» إلى بيت الوسط هو حرص مني على التعاون مع الرئيس الحريري، في ظل ما تقتضيه أوضاع البلد». يعلم أن من المغالاة القول إنه رقم صعب أو حتى سهل، «لكنني أخذت عهداً على نفسي، ما دمت نائباً في الدورة الانتخابية التي فزت فيها بفضل الرئيس الحريري، فأنا يمكن أن أخاصمه في المواقف، ولكن ليس في المفاصل الأساسية».

ولعلّ ضاهر من القلّة التي بقيت تعترف بفضل الرئيس الحريري عليها، لذا حتى لو لم يذهب رئيس تيار المستقبل إلى خيار ترشيح عون، فهو يبقى خياراً الأول والأخير لرئاسة الحكومة في أي استشارات

نيابية». طبعاً، ليس عون وحده من أعاد ضاهر إلى «أحضان» الحريري. يقول: «سبقت كثيرين في إعلان دعمي للعماد عون، وبررت سبب هذا الدعم، ولو كنت ضده وكان هو مرشح الرئيس الحريري، لصوت بورقة بيضاء، وليس لمصلحة أي مرشح آخر، حتى لو كنت موافقاً عليه». يؤكّد: «لم أنزل إلى المؤتمر



عادت أخبار ضاهر لتحتل صفحات وسائل الإعلام المحسوبة على التيار



بقرار ذاتي، بل كنت أول المدعوين»، وهذه النقطة ليست تفصيلاً في حسابات الرجل، لكنها حتى الآن «لم تستكمل بخطوات أخرى». بهذه العبارة يجيب ضاهر عن سؤال عفا إذا كان سيعود لحضور اجتماعات الكتلة قريباً، «فالعودة تحتاج إلى الاتفاق على بعض الأمور، في مقدمتها أداء تيار المستقبل وتعاطيه مع الجمهور في المرحلة المقبلة، خصوصاً أن الرئيس الحريري وصل إلى الواقع الذي طالما حذرته منه»، و«أنا لن أطلب العودة إلا إذا طلبوها هم، ولن أوافق عليها إلا بعد التفاهم على بعض التفاصيل».

لا ينفك ضاهر بكرر عبارة «أنا العبد الدرويش الفقير»، حين يُسأل عن الوعود التي يُمكن أن يكون الحريري قد قطعها له، مقابل هذه المساندة. حقيبة وزارية مثلاً؟ يُجيب: «عكار بتستاهل وزير وأكثر، إذا بيتكارمو علينا ما عنا مشكلة». طبعاً، يدخل هذا الكلام ضمن إطار التمني، في وقت يرفض فيه إعلان مضمون اللقاء الذي جمعه بالحريري قبل مؤتمر الإعلان. أما لماذا اختار دعم عون والعودة إلى بيت الوسط، وقد كان بإمكانه أن يحقق مكسباً شعبياً من خلال بقاءه في موقع المعارضة، على غرار الوزير أشرف ريفي، فبواقعية تتخطى تهوّر وزير العدل المستقبل، يقارب ضاهر المشهدية الجديدة قائلاً: «كان بإمكانني المعارضة والمزايدة على الرئيس الحريري. لكن منطق الأمور يقول إن العماد عون هو من فرض نفسه مرشحاً، لأنه الأقوى مسيحياً. أنا لم أؤيده لأن شكله حلو، بل لأنه شخصية تريح المسيحيين، وأثبت قدرة على فرض إرادته، في وقت لم يستطع فيه الوزير سليمان فرنجية أن يمون على حلفائه، ولا النزول إلى الجلسات لانتخاب نفسه رئيساً، ولم يتصرف كمرشح وطني، حتى إنه رفض تلبية دعوة السفير السعودي على العشاء»!

منذ أشهر فقط، دعا ضاهر الحريري إلى الاستقالة، متوجّهاً إليك بالقول: «كل معارك خاسرة، على كل المستويات»، فهل المعركة التي يقودها الحريري اليوم خاسرة، أم أن النبي الذي بشر والده الضاهر به، بشره بأن عون سيكون رئيساً والحريري رابعاً؟ يرى الضاهر أن

تقرير

## «الشيوعي» في عيد الـ 92: مقاومون من أجل وطن علماني

برئاسة النقابي حنا غريب وحضور أعضاء القيادة وعدد من الشيوعيين أمس استقبالاً في ذكرى تأسيس الحزب الـ 92 في حضور عدد من الشخصيات السياسية والحزبية والنقابية والنسائية والصحافية الصديقة لقيادة «الوثوات». المفارقة كانت التقاء «الغريمين» السابقين، غريب ووزير التربية الياس بو صعب، اللذين خاضا حرباً ضروساً في سبيل سلسلة الرتب والرواتب سابقاً.

بعد التقليد «الاحتفالي»

وصار عمر الحزب الشيوعي اللبناني 92 عاماً. 92 عاماً من النضال والمقاومة والشهداء الذين سقطوا «من أجل أن تنتصر» جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والطبقة العاملة وحقوق العمال وكل قضية رفرفت رايتها بالأحمر. كما كل عام، لا ينسى الشيوعيون الاحتفال بذكرى تأسيس أحد أقدم الأحزاب اللبنانية التي انتخبت قيادة جديدة لها قبل أشهر قليلة. في فندق «رامادا بلازا»، «السفير» سابقاً، نظم الحزب الشيوعي اللبناني

بتصرفه، لا بل إن ريفي يستغل تلك الحماية الرسمية غير الشرعية للجزء والتطاول وتهديد الناس، على قاعدة «أحموني كي أستطيع شتمكم وتهديكم»، علماً بأن الحالة المادية لريفي تسمح له بتعيين حرس مدني إضافي لحماية نشاطاته السياسية. عدا عن أن الوزير المشنوق مُلزم قانوناً بسحب العناصر الإضافيين، ولا سيما الضباط، والاكتماء لريفي بما حدّده القانون أسوة بالعديد من قادة الجيش السابقين ومن المديرين العامين المتقاعدين في الأمن الداخلي الذين لديهم أيضاً أوضاع أمنية خاصة على غرار ما يدّعيه ريفي، ولكن ليس بتصرفهم أكثر من عنصرين أو ثلاثة في الحد الأقصى، ومنهم اللواء علي الحاج مثلاً المعرض للخطر بناءً على اتهامه زوراً من قبل ريفي باغتيال الحريري. ودعا السيد وزير الداخلية، في حال عجزه عن تطبيق القانون، إلى فصل العدد نفسه الذي يحظى به ريفي من الضباط والعناصر والسيارات، بتصرف باقي المديرين العامين المتقاعدين على أساس مبدأ المساواة وعدم التمييز الذي يحدّده القانون.

الإعلام لجهة وقوف ضابط مرافق برتبة نقيب ومؤهّل باللباس العسكري إلى جانبه، خلال الكلمة التي نهجّم فيها على العماد عون والرئيس سعد الحريري ووزير الداخلية، بما فيها من توجيه تهديدات مباشرة إلى الأمن الداخلي وقائدها ورئيس فرع معلوماتها.

وختم السيد بأن تدزّع ريفي بوجود وضع أمني خاص ومحاولة ابتزاز الدولة على أساسه، لا يُشكل مبرراً قانونياً لوضع هذا الحشد العسكري



رأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد أن القانون رقم 17 (الصادر عام 1990) الذي يرقى تنظيم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وبعض صلاحيات الأمن العام، قد نص صراحة على أن الحقوق التقاعدية للمدير العام من تلك المؤسسات موازية لحقوق التقاعد للعماد قائد الجيش، ومن بينها أنه لا يحق له بعد تقاعده بأكثر من ثلاثة عسكريين بتصرفه، بالإضافة إلى مخفر حماية لا يزيد على 12 عنصراً ليس بينهم أي ضابط، بوضع بتصرفه بموجب مذكرة خدمة إذا اقتضت الضرورة الأمنية ذلك.

وفي هذا المجال دعا السيد وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى تطبيق القانون في ما خص سحب السيارات والعناصر والضباط الإضافيين الذين اصطحبهم اللواء المتقاعد أشرف ريفي لخدمته وحمايته خلافاً للقانون رقم 17، بما يزيد على 60 عنصراً بمن فيهم ضباط، و6 سيارات، علماً بأن أولئك العناصر يُستخدمون من قبل ريفي في العراضات والمؤتمرات الصحافية والنشاطات الدعائية ورفع الياقات وغيرها، وآخرها ما ظهر في وسائل

تقرير

## السيد للمشنوق: لا يحق لريفني كل هذه الحراسة



## التصويب على روسيا

### عامر محسن

«على طول التاريخ الروسي، كانت العدوانية توازي البقاء...»  
من العدد الأخير لـ «ايكونوميست»

«استمرارية» لنموذج الدولة السوفياتية، ويلعب على حاسة العاطفة والحنين لدى المواطن الروسي. هناك تيارٌ «جوهرى» موجودٌ بقوة في مجال الدراسات الروسية في الغرب يمثلُه باحثون مثل الراحل كين جاويت، الذي كان يعتبر أن لدى شعوب شرق أوروبا نزوعاً «طبيعياً» في ثقافتها وتدينها، صوب الاستبداد، والـ «ايكونوميست» تنهل من هذا المعين.

الأشخاص «الجيدون» في سرديّة المجلة اليمينية، في الجردة التي أقامتها لربع القرن الأخير في روسيا، يقتصرّون تقريباً على يلتسين وايفور غايدار. لا يمكن أن نفهم سبب الهوة بين الإعلام الغربي والشعب الروسي من دون المرور على التبرّج الذي تسبّغه المؤسسات الغربية على غايدار (وتسمى باسمه المراكز البحثية والمنح الجامعية)، وتعتبره نموذجاً للسياسي الروسي «الواعي»، فيما الرجل، لو كان على قيد الحياة، لما تمكّن على الأرجح من السير في أغلب المدن الروسية، خوفاً من غضب مواطنيه. غايدار كان وزير المال الذي أشرف، في أوائل التسعينيات، على «علاج الصدمة» وانهيار قيمة الروبل (والمرتبات)، وانزلاق عشرات الملايين من الروس إلى حالة الفاقة، وتخصيص القطاع العام الذي أوقع أهم المؤسسات العامة والمنتجة في روسيا في يد الأوليغارشيين. إن كان سواد المواطنين الروس يتفقون اليوم على أمر، فهو كراهية غايدار والفرز من ذكريات عهده، ولكنّه نجمٌ ديمقراطي في الغرب.

لم تلتفت الـ «ايكونوميست» على ما يبدو، إلى إحصاءٍ ورد في عددها، يلخص جزءاً أساسياً من المسألة. بحسب مركز «ليفادا»، تعتبر أكثرية واضحة من المواطنين الروس (طوال السنوات 1996-2015) أنّ «النظام الأفضل» لروسيا هو النظام السوفياتي، ويأتي «النظام الحالي» و«الديمقراطية الغربية» خلف هذا الخيار بفارق كبير. مع ذلك، تصدّ المطبوعة على الكلام باسم الروس الذين «ثاروا» ضد الشيوعية، وتلوم الحكم الحالي لأنّه يرفض استكمال «المهنة»، أي سحق روسيا بالكامل وبيع مواردها، وتقسيما وفدرلتها (تؤكد المجلة، في أحد المقالات، بأن الحل الوحيد لروسيا هو في تفكيك الدولة، وخلق مراكز سياسية مستقلة، وترك كل منطقة تتطور على هواها). المشكلة هي أنّ القوى الديمقراطية الروسية الموالية للغرب، التي تتماهى معها الـ «ايكونوميست»، هي جماعة نخوية قليلة العدد، محصورة في مدينتين، ولا يمكن - لأسباب اقتصادية وبنوية - أن تتحول إلى أكثرية في المجتمع الروسي أو أن تصل إلى الحكم عبر الديمقراطية والقرار الشعبي.

### الحرب والحصار

منذ عام ونصف عام، حصل حدثٌ جليل بمقاييس الإقتصاد الدولي، ولكن تمّ تغييبه في الإعلام. منذ الحرب العالمية الثانية، أقام النظام المالي العالمي بروتوكولاً لحماية نظام التسليف الدولي: لو توقفت دولة ما عن الدفع لأيّ دائن، ولو استمرتّ بدفع قروض أخرى، فهي تسجّل فوراً، عبر صندوق النقد الدولي، كـ «دولة عاجزة عن الدفع»، وتتوقف كل المؤسسات الدولية عن تقديم قروض لها حتّى تصلح وضعها. هذه الاستراتيجية ترمي إلى توحيد موقف الدائنين، ومنع الدولة المستدينة من التفاوض معهم عبر الدفع للبعض وحرمان البعض الآخر، وهي أصبحت قاعدة أساسية في الحسابات المالية للدول. في شهر آذار من عام 2015، أصدر صندوق النقد الدولي بياناً مقتضباً يقول بأنّ أوكرانيا، استثنائياً، لن تعتبر «مطلّسة» لو عجزت عن دفع قروض عليها، وسيستمرّ الصندوق وباقي الدائنين بالتعامل معها. سبب القرار كان استحقاق دين روسي، أكثره فواتير غاز على أوكرانيا، بقيمة تقارب العشرين مليار دولار. بمعنى آخر، علقت مؤسسات دولية العمل بنظام «مقدّس» من دون نقاش، لإعفاء أوكرانيا (فعلياً) من دينها الروسي، وللتوضيح بأنّ روسيا هي خارج مظلة الحماية الدولية، حتى في أمرٍ بيدهي كهذا.

الكثير من المواطنين الروس مقتنعون بأنّ الغرب يشنّ حرباً عليهم، وأنهم، في حال الهزيمة، سينتهون إلى مصير أسوأ من أوكرانيا، وأنّ دعاية الـ «ايكونوميست» ليست إلا جزءاً من هذه الحرب (أوكرانيا تحت الوصاية الغربية، بالمناسبة، عادت منذ أشهر إلى حكم الأوليغارشيين، وقد أزاها شخصيات «المجتمع المدني» القليلة التي زوّنا بها بداية حكمهم، والنظام منشغل الآن بسجن الصحافيين وصفقات الفساد). أكثر هؤلاء «الروس العاديين» هم، حقيقة، مواطنون منزولون عن العالم الخارجي، همّهم ظروفهم اليومية ورواتبهم وخدماتهم، وليس طموحاتهم الامبراطورية، هي تحت البسيطة، وليس طموحاتهم الامبراطورية، هي تحت التهديد، والـ «ايكونوميست»، التي تكلمت - بحبور - عن «لحظة انفجار روسيا من الداخل»، تؤكد لهم أنهم في دائرة الاستهداف.

من أراد معرفة نوايا النخب الحاكمة الغربية تجاه روسيا، ما عليه إلا أن يقرأ العدد الأخير للمجلة البريطانية اليمينية «ذا ايكونوميست»، التي أفردت، على مشارف الانتخابات الرئاسية الأميركية، ملحفاً خاصاً عن روسيا وبوتين، يدعو صراحة إلى مواجهة موسكو وردعها؛ ويشرح للغربيين - كما يقول عنوان المقالة الرئيسية - «الخطر الآتي من روسيا»، وأنّ «عدوانية» بوتين في مواجهة الغرب وجيرانه لم تنتج إلا عن اقتناعه بأنّ الغربيين لن يردّوا على «استفزازاته»، وأنّه سيخرج من مغامراته هذه سالماً معافى.

### «قوة لا تريد أن تموت»

مع الإعلام الغربي السائد، لا تعرف إن كانت روسيا قوةً عظمى خطيرة، مدججة بالسلاح والمخططات لتخريب الديمقراطية الغربية، أم هي دولة في حالة انحار وركود، اقتصادها بدائي وقاصر، ونظامها يشارف على الانهيار. الـ «ايكونوميست» تريد أن تقنعنا بأنّ الحال هي الأمران معاً: روسيا، تقول المجلة، هي في أضعف موقع لها منذ 300 سنة، بعد أن استنفدت نفسها في صراعات مع الدول الجرمانية الصاعدة ثم، بعد الحرب العالمية الثانية، في مواجهة مع الغرب وأميركا - خرجت منها روسيا في القرن الواحد والعشرين أقل مساحةً وسكناً، واقتصادها أصغر بكثير من اقتصاد الأعداء والمنافسين. في الوقت ذاته، تدفع المجلة البريطانية، فإنّ روسيا ترفض أن «تموت بسلام»، وأن تتأقلم مع حالة انحار تدريجي سلس، بل هي - في وجود بوتين - ستسبّب المتاعب للغرب، وتهزّ استقرار جيرانها، وتدفع في مغامرات غير محسوبة.

في شرحها للسياسة الخارجية الروسية، اقتبست المجلة من التلغرام الشهير لجورج كينان، أحد «آباء» الدبلوماسية الأميركية، ومن أبرز من دفع بسياسة المواجهة مع الاتحاد السوفياتي و«احتوائه»، تحت حجة أنّ السلوك التوسعي والصدّامي يقبع في «جوهر» الدولة الروسية ولا يمكن، بأي حال من الأحوال، التعايش معه. حين كان دبلوماسياً في موسكو عام 1946، أرسل كينان تلغراماً طويلاً، هو أقرب إلى ورقة بحثية، إلى وزير الخارجية يشرح فيه جذور «العدوانية» الروسية ويوصي بالسياسة التي أدت إلى اندلاع الحرب الباردة. لم تجد الـ «ايكونوميست» أفضل من كينان لتشرح للغربيين لماذا يجب أن يخافوا من روسيا، حتى ولو لم تكن نداءً عسكرياً. «لا توجد نية لدى روسيا لمهاجمة أميركا وحلفائها، ولكنها ستعمل بوسائل غير عسكرية لضرب المقدرات السياسية والاستراتيجية للقوى الغربية، وللتشويش على الثقة الوطنية بالنفس، وتسيير الاحتجاجات الاجتماعية والصناعية، ولتحفيز كل أشكال الانشقاق».

للمرّة الأولى منذ أيام الحرب الباردة، تعود هذه «الفوبيا الروسية» إلى الغرب، وتلوم الصحافة «أيادي خفية» من موسكو على مشاكل داخلية وسياسية، وصعود اليمين العنصري في أوروبا، والـ «بريكزيت»، بل إنّ تسريب الرسائل الإلكترونية للحزب الديمقراطي عبر «ويكيليكس» ألقى باللوم فيه أيضاً على المخابرات الروسية، وتقدّمه الصحافة الغربية - بكل جدية - على أنّه «محاولة لتخريب الديمقراطية الانتخابية» في أميركا (حين تُسأل هيلاري كلينتون اليوم عن فضائح التسريبات، وهي كثيرة وخطيرة، تجيب ببساطة أنّها «لا تعلق على ويكيليكس» وأنّ الاهتمام يجب أن يتركز على «الاختراق الروسي» للديمقراطية الأميركية). لا حاجة هنا للتذكير بأنّ خطاب الإعلام العربي المهيم عن روسيا، و«انتباه» الكثير من المثقفين العرب إلى خطورة السياسة الروسية وكيف أنها تهدد عالمنا، ما هو إلا انعكاس مشوّه لتصاعد الصدام بين الغرب وروسيا في الأعوام الأخيرة (حتّى في الـ «ايكونوميست»، يخجلون من تسمية روسيا «قوة امبريالية»).

### هل بوتين هو المشكلة؟

الفكرة الأساسية لدى النخب الغربية، كما يقولون، هي أنّ بوتين قد «ارتد» على المسار الإصلاحية الذي أطلقه يلتسين بالتعاون مع الغرب، واختار نموذج «الدولة القوية» المركزية، وبنى شعبية على تحدي الغرب. إلا أنّ المشكلة، لو قرأنا بين السطور، هي أبعد من شخص الرئيس. الـ «ايكونوميست» تتكلم باستمرار عن «تقليد للدولة الروسية عمره ألف سنة» يجب، برأيها، أن ينقلب؛ المجلة تعتبر أنّ مشكلة بوتين هي أنّه يصنع

من المؤكد أن الزاهر حيز لنفسه مكاناً مميزاً لدى الحريبي نعدله خمسة نواب معارضين هيثم الموسوي



من المؤكد أنه حيز لنفسه مكاناً مميزاً يُعادل خمسة نواب معارضين، باتوا بالنسبة إلى الرئيس الحريبي في حكم «المنتية صلاحيتهم»!

الحريبي، ولا عند الكتلة التي تجد فيه شخصية «استفزازية»، وهو قد لا يحتاج ذلك، لأنه في الأساس «مقدم حيث يخاف الآخرون»، لكن

«الشيوعي» فهو «إجراء تغيير فعلي لأسس تشكيل السلطة والمؤسسات السياسية»، وكشف غريب أنه انطلاقاً من هنا وضع «الشيوعي» خطة عمل تقوم على أربع نقاط: «أولاً، العمل للخروج من مازق اتفاق الطائف. ثانياً، طرح مشروع شامل لبناء الدولة الديمقراطية مدخلة تغيير السياسات الاقتصادية.

ثالثاً على المستوى العربي، نرى أن المشروع الأميركي العدواني، مشروع الشرق الأوسط الجديد، لا يواجه إلا بنقيضه، أي بالمقاومة العربية الشاملة وبخيار يساري عروبي واضح ومستقل. ورابعاً، من أجل تحقيق هذه المهام، أطلق الحزب ورش عمل على المستوى الحزبي الداخلي في مجالات الإعلام والتنظيم والتنظيم والعلاقات الخارجية والعمل النقابي والورش الفكرية وغيرها من مجالات، بغية استقطاب منتسبين جدد إلى صفوفه، بالتزامن مع العمل على إعادة جمع شمل الشيوعيين. ونحن نعتبر عملية إعادة البناء هذه أهمية كبرى، ونعد الشيوعيين في العمد الثاني والتسعين بأن يكون حزبهم على أبواب المؤتمر الـ 12 أكثر منعة وقوة وتجسداً».

وفي الختام، عاهد غريب «شعبنا وشهداءنا أن نكون دوماً الطليعة المقاتلة من أجل وطن علماني ديمقراطي مقاوم، يحقق آمال الشعب اللبناني بالتقدم والرخاء والعدالة الاجتماعية».

بالبدء بالنشيد الوطني ونشيد «الشيوعي»، القى غريب كلمة الاحتفال بالتأسيس «الذي جاء على وهج الثورة الاشتراكية في روسيا التي شكلت منارة أمل للشعوب حول العالم واستجابة وطنية موضوعية لحاجات شعبنا بتحقيق الاستقلال والتحرر

ما يجري اليوم محاولة بأسة لإنقاذ هذا النظام الطائفي البالي

الوطني والاجتماعي». وتحدثت عن مراحل نضال الحزب، وصولاً إلى المرحلة الحالية التي تنصبّ الجهود خلالها «للتصدي للواقع المازوم في بلدنا من أجل إنتاج برنامج نضالي وميزان قوى راجح يسمح بإحداث خرق في بنية النظام الطائفي المذهبي». بالنسبة إلى الأمين العام «الأزمة تكمن في نظامنا السياسي لا في الرئاسة، وما يجري اليوم ليس سوى محاولة بأسة لإنقاذ هذا النظام الطائفي البالي». أما الحل الذي يُنشد



عدل

في العاشر من الشهر الحالي، صدر قرار قضائي ألزم مستأجراً قديماً دفع الزيادة على بدلات الإيجار، استناداً إلى أحكام قانون الإيجارات الجديد. القرار الذي تجاهل حق المستأجر في الحصول على مساعدات من الصندوق لدفع الزيادة على البدلات، وفق ما ينص عليه القانون نفسه، يخرج عن نطاق تبني القضاة لبدء نفاذ القانون في الدعاوى المتعلقة بالاسترداد للضرورة العائلية والهدم، ويفتح مساراً جديداً في قضية الإيجارات

## القاضية متلبّسة: إنصاف المالك وظلم المستأجر



هذه القرارات تأتي في سياق يجعل من مسألة تطبيق القانون واقعا يحكم الاعراف (هروان بو حيدر)

### هديك فرفور

في 10/10/2016، أصدرت القاضية المنفردة المدنية في بيروت النازرة في قضايا الإيجارات، أميرة صبره، قراراً ألزمت فيه مستأجراً قديماً دفع الزيادة على بدلات الإيجار استناداً إلى أحكام قانون الإيجارات الجديد، بغض النظر عن مدى استفادة المدعى عليه (المستأجر) من مساهمة الصندوق (المخصص لمساعدة المستأجرين غير القادرين على دفع الزيادة)، وبمعزل عن الجدول القانوني القائم حول مدى صلاحية هذه المحكمة لتبت مثل هذا الطلب، وفق ما ورد حرفياً في نص القرار.

### تفاصيل القرار

نصت المادة 7 من قانون الإيجارات الجديد على تعيين لجنة بموجب مرسوم (..)، يكون عملها النظر في تطبيق الأحكام المتعلقة بدفع الزيادات على بدلات الإيجار. ونصت الفقرة (ب) من المادة 18 من القانون على أنه في حال لم يجر التوصل إلى تحديد بدل المثل رضاً بالاتفاق

بين المؤجر والمستأجر (..) يقوم المالك بتعيين خبيرين محليين (..) يضعان تخميناً لبدل المثل المأجور ويتم إبلاغ المستأجر بتقرير التخمين. بعدها، وخلال شهرين من تبليغه التقرير، إما يقبل المستأجر التقرير ويتبنى البدل المنصوص عليه وإما يعمد بدوره إلى تعيين خبيرين آخرين. وإذا اختلف التقريران جاز لكل من المستأجر والمؤجر أن يلجأ إلى اللجنة من أجل بت النزاع. الجدير ذكره أن المجلس الدستوري كان قد أبطأ في 6 آب عام 2014 المواد الثلاث المتعلقة بلجنة بت نزاعات بدل المثل واعتبرها غير دستورية، وهي: المادة 7 و13 والفقرة ب-4 من المادة 18. الإنطلاق من هذا الشرح يُعد ضرورياً لفهم القضية وتفصيلها.

بداية، كلف المالك خبيرين للكشف على المأجور وأبلغ التقرير إلى المستأجر. لم يرد الأخير على تقرير المالك ضمن مهلة الشهرين، ما دفع بالمالك إلى التقدم بدعوى للمطالبة بالزيادات على السنة التمديدية الأولى بالاستناد إلى تقرير الخبيرين المكلفين من قبله.

في معرض اللائحة الجوابية التي تقدّم بها المستأجر، يُدلي الأخير أن مدخوله الشهري هو أقل من ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور (..) ويطلب إعلان بطلان عمل لجنة الخبراء المعيّنين من قبل المالك والتثبت من عدم وصول المدعى عليه (المستأجر) إلى ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور عملاً بالمادة 3 من القانون (تنص المادة 3 على تقديم المساعدة للمستأجرين الذين لا يتجاوز دخلهم ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور عن طريق دفع الزيادات كلياً أو جزئياً حسب الحالة).

ردت القاضية طلب إبطال تقرير الخبراء وألزمت المستأجر أن يدفع للجهة المدعية المبلغ الذي ينص عليه تقرير الخبراء، كذلك ردت طلب تعليق مهلة دفع الزيادة القانونية وتضمين المستأجر الرسوم والنفقات القانونية.

في معرض تعليل القرار، تقول القاضية: "بغض النظر عن مدى استفادة المدعى عليه من مساهمة الصندوق، وبمعزل عن الجدول القانوني القائم حول مدى صلاحية هذه المحكمة لتبت مثل هذا الطلب، فإنه في ظل حصر الجهة المدعية مطالبها فقط بالزيادة القانونية اللاحقة بالسنة التمديدية الأولى دون باقي السنوات (..)، يكون الطلب المقدم من قبل المدعى عليه للاستفادة



### المستأجرون يعتصمون اليوم

دعت لجان المستأجرين في المناطق وتجمع المحامين للطعن وتعديل قانون الإيجارات الجديد، اليوم، إلى وقفة احتجاجية أمام الباب الرئيسي لقصر العدل في بيروت، قرب بيت المحامي، عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وذلك اعتراضاً على "بعض الأحكام الاستثنائية والمتناقضة بعد الإبطال الصادر عن المجلس الدستوري"، وللمطالبة بحماية المواطنين في بيوتهم ومنع تهجيرهم

تقرير

## المدير العام للضمان أمام القضاء: المحامي حضر واستمهل

الدواء فقط 5 في المئة، في مقابل 95 في المئة التي يتحملها. تجدر الإشارة إلى أن مجلس إدارة صندوق الضمان في جلسة عقدها في السادس من الشهر الجاري، أوصى بـ"تنفيذ قرار مجلس الإدارة الرقم 451 المتخذ في جلسة 10 كانون الثاني 2008 المقترن بمصادقة سلطة الوصاية بالقرار الرقم 46/1 بتاريخ 6 أيار 2008 المتعلق بالموافقة على نظام توزيع أدوية العلاج الكيماوي وبعض

من الوكيل مباشرة بالاتفاق مع وزارة الصحة عام 2008، حينما حصل الصندوق على رخصة منها فتح صيدلية وفقاً للأصول وموافقتها على أن يشتري الصندوق الأدوية من الوكيل مباشرة، بموجب استدراج عروض غب الطلب. ما يؤدي بالصندوق إلى تحقيق كسب بمعدل 22 في المئة وحسم إضافي يجريه الوكيل على العرض بحدود 10 في المئة. وعليه، يدفع المريض من سعر

مطالعة النيابة العامة التمييزية في الدفوع المقدمة من الطرفين التي تحدد مصير القضية. إما أن يصدر قراراً بمنع المحاكمة عن كركي أو أن يشرع بجلسات استجوابه. وفق الشكوى، فإن كركي متهم بـ"الإهمال المتعمد الذي أدى إلى خسائر جسيمة في الأموال العمومية، وأضرار بالغة لحقت بالمضمونين، بسبب التأخر في تطبيق قرار شراء الصندوق أدوية الأمراض السرطانية والمستعصية

كركي، حضر وكيل كركي، المحامي علي رحال، الذي استمهل لتقديم الدفوع الشكلية. مع المدعي، مهدي، حضرت المحامية سمانتا الحجار. في اتصال مع "الأخبار"، أوضحت الحجار أن مراد أرجأ الجلسة إلى تاريخ الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني المقبل، حيث ينتظر أن يقدم وكيل المدعى عليه الدفوع الشكلية. حينها تطلع الحجار عليها وتستمهل لإبداء الرأي فيها. في الجلسة الثالثة، يعرض مراد

لم يمثل أمس المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي أمام قاضي التحقيق في بيروت فؤاد مراد للتحقيق معه في الدعوى الجزائية المرفوعة من المواطن بلال مهدي بتهمة الإهمال واستغلال النفوذ وهدر المال العام على خلفية عدم تطبيق قرار شراء أدوية الأمراض السرطانية والمستعصية مباشرة بموجب الاتفاق مع وزارة الصحة الذي أبرم في 2008. عن

في حالة غموض النص أو انتفاؤه، وليس في حالة بطلان النص من قبل المجلس الدستوري، ففي حالة الإبطال الكلي أو الجزئي وعملاً بمبدأ فصل السلطات يُعاد القانون إلى مجلس النواب صاحب الصلاحية بتعديله. وتضيف جعارة أن المادة الرابعة تقضي باعتماد القاضي المبادئ العامة والعرف والإنصاف، أي انصاف يكون بتطبيق فقط سلسلة العقوبات على المستأجر في حين أن المواد التي تُنصفه جزئياً لا تُطبق؟. يعلق محام مُطلع على القرار بالقول: "لا نزال نعيش الإشكالية القانونية الناشئة عن تقاعس مجلس النواب معن الاستجابة إلى قرار المجلس الدستوري، الذي يُلزم المجلس تعديل ما أبطله مجلس الدستوري. وتُضيف: "وبسبب هذا التقاعس، فإن إشكالية الإجتهايات المُتفاوتة ستبقى قائمة".

النص). تقول عضو تجمع المحامين للطعن وتعديل قانون الإيجارات المحامية مايا جعارة إنه لا يمكن للقضاء وعملاً بمبدأ فصل السلطات أن يرجع إلى المبادئ العامة وإحلال القاضي المنفرد مكان اللجنة المبطلة، إذ إن الرجوع إلى المبادئ العامة يكون

جعارة: أي إنصاف يكون بتطبيق فقط سلسلة العقوبات على المستأجر؟



## تحقيق

## المعاينة ممر إلزامي لدفع الرسوم: شو ذنب الناس؟

مراكز المعاينة لا يتيح للإدارة استيفاء الرسوم من دون إفادة المعاينة، وبتنا أمام واقع شلل للمرفق العام ومواطن عاجز عن دفع الرسوم المتوجبة عليه وبحكم المخالف للقانون».

أما الإعفاء من الغرامات فمرتبط أيضاً، بحسب عبد الغفور، بنص تشريعي في مجلس النواب، وليس بقرار إداري. وبلغت إلى أن القانون يعفي المواطن من 90% من المتأخرات ويصدر عادة للسنة التي تسبق السنة الحالية.

يتحدث عبد الغفور عن 850 ألف آلية ومركبة تخضع للمعاينة الميكانيكية في أربعة مراكز فقط، من أصل مليون و500 ألف آلية موجودة على الأراضي اللبنانية.

وإذا كان المواطن اضطر في السابق للوقوف لساعات بسبب هذا الضغط، فإن الطوابير التي لا تنتهي سوف تبقى يوماً هذه المرة، ما سيعزز استفادة المكاتب والسماصرة، كون المعاينة مرماً إلزامياً.

وعن تخوف الناس من تحميلهم دائماً مسؤولية الكلفة، كما حصل في قضية التزوير في مركز الأوزاعي، يرد: «الإدارة حققت إنجازاً يكشف الإصلاات الوهمية والقضاء هو الذي قرر تدفيع الناس مرتين»، كاشفاً عن صدور قرار قضائي في ما بعد يسمح للمواطن بعدم دفع الرسوم عن السنوات التي حصل فيها على إيصالات مزورة، شرط عدم السماح بانتقال ملكية السيارة لحين بت الموضوع نهائياً.

يقول المراقبون إن المشكلة قائمة وهي متوقعة، ولذلك لا توجد أي حجة لاحقاً لتصوير الأمر كما لو أنه مفاجئ وغير محسوب. فعلى الإدارة المعنية التحرك فوراً للتوصية الواجب اعتمادها من أجل تعليق المهل المتعلقة بمواعيد المعاينة وتسديد الرسوم الى حين بت النزاع الحاصل على خلفية مناقصة تزييم المعاينة الميكانيكية.

يحسم رئيس مصلحة تسجيل السيارات أيمن عبد الغفور الجدل بالقول إن الإدارة غير قادرة على اتخاذ أي قرار ينتج لها استيفاء الرسوم من دون المعاينة، فالأمر مرتبط بمراسيم وقوانين، وأي إجراء يحتاج إلى تعديل هذه المراسيم والقوانين. يشير إلى أن المادة 9 من المرسوم 7577 تنص على الآتي: «يحظر إجراء أي معاملة استيفاء لرسوم السير ما لم يبرز سائق السيارة إفادة صادرة عن المؤسسة المعتمدة تثبت أن السيارة خاضعة للمعاينة أو الكشف الميكانيكي الدوري وأنها صالحة للسير».

ويوضح: «هذا يعني أن توقف عمل

أن يحزر محاضر ضبط بحقهم بسبب هذا التأخير. يقولون إن التجارب مع الدولة اللبنانية ليس في ملف الميكانيك فحسب، بل في كل الخدمات العامة، ليست مطمئنة، فالمواطن هو الخاسر الأكبر وكبحش المحرقة دائماً. يسأل أحدهم: «ماذا حصل عندما أضرب المياومون في كهرباء لبنان؟»، ويجيب: «ببساطة تراكمت علينا المبالغ».

في المقابل، يبدو البعض متيقناً أنه لا بد من أن تجترح الدولة حلولاً إذا طالت مدة الإضراب، على قاعدة: شو ذنب الناس؟ يقولون: «معقول يطلعوا قرار يقضي بقبض الرسوم من دون معاينة»، مبدئين تخوفهم من ضبط المخالفة الذي قد يوازي الرسوم عن سنة كاملة.

آخرون بدوا مهجوسين بالزحمة التي ستحصل بعد فتح المراكز. «يوم الذل»، كما يسمونه، يمكن أن يصبح ثلاثة أيام، ولا سيما أن ضغط السيارات لن يكون سببه تكديس المعاملات بفعل الإضراب النقابي فحسب، بل أيضاً بسبب قانون خفف الغرامات على متأخرات رسوم السير والميكانيك، والذي أقره مجلس النواب في جلسته التشريعية الأخيرة في 19 الجاري، ولا سيما أن المهلة لتسوية أوضاع المركبات والآليات تنتهي في نهاية شباط المقبل. لم يخف بعض الناس امتعاضهم من إمكان أن يدفعوا غرامات 100 ألف ليرة و200 ألف ليرة على رسوم السير، بسبب زيادة التسعيرة 10 دولارات.

رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي المقدم جوزيف مسلم نفى أن يكون تم تحرير أي ضبط بحق أي مواطن لم يدفع رسوم الميكانيك نتيجة إقفال مراكز المعاينة. يقول: «لم يمض شهر واحد على الإضراب، ما يعني أن المخالفة لم تسجل بعد، وما فينا نحمل الناس مسؤولية الإقفال». لم يصدر، بحسب مسلم، أي قرار ولم ترسل بريقة للعناصر الأمنية بهذا الشأن حتى الآن.

علق قرار مجلس شورى الدولة تازيم تشغيل منشآت المعاينة الميكانيكية. دخل إضراب اتحادات ونقابات قطاع النقل أسبوعه الثاني. القوانين تفرض مهلاً لدفع رسوم الميكانيك يفرض تجاوزها «تمرير» غرامات وتحرير محاضر ضبط مخالفات. الغرامات لا تلتفى بقرارات إدارية. ما العمل؟ كيف يمكن تحصين الإضراب. وهو حق. هل دون تحميك دافعي الضرائب الكلفة؟

## قانت الحاج

تحدث حادثة تزوير الموظفين لإيصالات رسوم الميكانيك واستيفاء الرسوم لجيوبهم في دائرة النافعة في الأوزاعي فور سؤال الناس عن تبعات إقفال مراكز المعاينة الميكانيكية. يومها، لم يعف كشف الموظفين المتورطين ومعاقبتهم، المواطنين الذين وقعوا ضحية التزوير، من دفع الرسوم مرتين. الحجة التي أعطيت لـ«تغريم» الناس هي أن الأموال سددت لشخص سرقها، وبالتالي لم تدخل خزينة الدولة، أي أن المواطن لم يسد ما يتوجب عليه قانوناً.

اليوم، لا يثق الناس بانهم لن يدفعوا ثمن التأخير في تسديد رسوم الميكانيك ونتيجة الإضراب المفتوح لاتحادات ونقابات قطاع النقل الذي دخل أسبوعه الثاني. كثيرون لا يضمنون عدم توقيفهم من «دراج» يقرر



(مروان طحطح)



## متابعة

## حماية نهر الليطاني: ليس هناك من يريد أن يحاسب

التي تتحمل مسؤولية غياب المراقبة والمحاسبة. في وقت لم تمارس فيه البلديات دورها الرقابي. وما دامت الدولة وأجهزتها غائبة، استغل المواطن ذلك ليمعن في التلويث. الوقت ليس للمحاسبة الآن. الأولوية: «ماذا يجب أن نعمل، وكيف نحتمي المشكلة ونضع حداً للتلوث وننتقل الى المعالجة الجديدة؟». وجد فياض في حملة التنظيف العامة الأحد الماضي رسالة المواطنين بالتنبه إلى حرمة النهر بعدما خلقنا جواً وطنياً عاماً يحميه. حالياً، يعكف على إعداد مذكرة قانونية توجه للبلديات لكي تفرض على المنشآت السياحية الواقعة في نطاقها لوقف تحويل الصرف الصحي إلى النهر. ما البديل؟ تستحدث المنشآت الصغيرة حفراً صحية وفق مواصفات حددتها وزارة البيئة. فيما تنشئ المنشآت الكبيرة محطات تجميع خاصة بها. أما وزارة الصناعة، فتتولى الطلب من المصانع إقفال المجاري وإيجاد حلول، فضلاً عن إقرار تطوير هيكلية مصلحة الليطاني وفق مبدأ الإدارة المتكاملة للمياه ومتابعة تنفيذ القانون الذي أقر في مجلس النواب حتى لا يكون التنفيذ عشوائياً.

تذكر توصيات الخطة بتوصيات عشرات الخطط التي وضعت في السنوات الماضية. من ضمن جدية تطبيقها؟ «الرقابة والمحاسبة مسؤولية النواب والمجتمع المدني والرأي العام والإعلام والحملة» قال فياض.

في خطة حماية النهر التي حدد عمرها بسبع سنوات ونمناها بـ880 مليون دولار، لم يحدد الجناة الذين ارتكبوا جريمة التلويث، ولم يلمح أحد إلى توقيفهم ومحاسبتهم، الأمر الذي أوحى بتوافق قوى السلطة على تغييب المسؤولين الحقيقيين وحمايتهم ورمي الجرم على المتزهرين وأصحاب

أحرق أصحاب المنتزهات  
الاطارات احتجاجاً على  
إزالة منشآتهم

الإستراحات على نحو خاص. الناشف لم يحدد ماذا سيفعل بتقرير قديم، فهل تخطط الحملة للمحاسبة؟

عضو اللجنة الوطنية لحماية حوض الليطاني النائب علي فياض قال في اتصال مع «الأخبار» إن الحملة «لا تتطلع لتحميل المسؤولين عن المرحلة الماضية». من المسؤول عن الواقع الحالي لليطاني، كان مثار جدل في الجلسات التحضيرية التي عقدتها اللجنة، حتى وصلت إلى نتيجة مفادها أن «تحميل المسؤولية سابقاً، والمطالبة بمعاقبة المسؤول، لن يوصلنا إلى نتيجة». مع ذلك، يقر فياض بأن الدولة هي

التجربة. وأطلق مناقصة منظومة تمين، ويُعد لإطلاق مناقصة منظومة مجدول عنجر ومناقصتين للأشغال العائدة لشبكات الصرف الصحي في مدينة زحلة وجزء من بلدات قضائها ومناقصة عائدة لشبكات الفرزل وأبلح. أما منظومات كفرصير ويحمر وزوطر في قضاء النبطية، فستوضع في الخدمة قريباً. ولزم تنفيذ مشروع منظومة مرجعيون- الخيام. وينفذ حالياً منظومة ساحل قضاء صور ويُعد لإطلاق مناقصة منظومة الصرفند التي تشمل المنطقة الساحلية بين نهري الزهراني والقاسمية.

يشير قديم إلى أن تلك المنظومات ساهمت في تلويث النهر لأنها لم تشغل بطريقة سليمة. فهي إما شبكات بلا محطات أو محطات من دون تشغيل، كمحطة زحلة التي أنجزت قبل عامين ولم تشغل لعدم تزويدها بالكهرباء. وتوقف قديم عند تقصير الوزارات عن ممارسة صلاحياتها. «أين كانت وزارة الصناعة التي تغاضت عن رمي أصحاب المصانع نفاياتها في النهر من دون تطبيق القوانين التي تفرض إقفال المصنع وحبس صاحبه عند المخالفة. وأين كانت وزارة البيئة التي لم تمارس دورها في رصد المخالفات والإبلاغ عن مرتكبيها...؟» وللتذكير في هذا الإطار، فقد وافق المدعي العام الإستثنائي (هو المدعي العام البيئي أيضاً) القاضي رهيدي رمضان على إعادة فتح مرملة العيشية التي تسببت بتعكير النهر قبل أشهر.

## أمال خليك

مع انطلاق فعاليات حملة تنظيف الليطاني، أمر المدعي العام البيئي في محافظة النبطية، نديم الناشف، بفتح محضر معلومات في مخفر النبطية، خصص لتدوين أي شكوى يقدمها أي مواطن أو جهة، ضد مخالفات ترتكب بحق النهر. حتى مساء أمس، كانت صفحات المحضر ما زالت بيضاء. لم يبادر أحد إلى توثيق الإرتكابات على كثرتها في نطاق المحافظة، برغم الحشد الإعلامي والرسمي الذي تكثف في الأسابيع الأخيرة. في المقابل، يضع الخبير البيئي ناجي قديم للسمات الأخيرة على تقرير يرصد واقع الحال في حوض النهر من منبعه في غربي بعلبك حتى القاسمية، كان الناشف قد كلفه به.

«الموت الأول هو الدولة وإداراتها»، يجزم قديم في حديث لـ«الأخبار». استعرض دور وزارات الصناعة والصحة والبيئة والطاقة ومصلحة مياه نهر الليطاني ومجلس الإنماء والإعمار «في الكارثة التي وصلنا إليها»، رافضاً تحميل البلديات والمواطنين المسؤولية. المصدر الأول للتلوث بحسب الدراسة، الصرف الصحي.

أخيراً، أصدر مجلس الإنماء والإعمار بياناً عدد فيه إنجازاته في هذا المجال. نفذ أربع منظومات موضوعة في الخدمة في إبعات وجب جنين وصغين واليمونة. فيما منظومة زحلة قيد

اللافت هو ما يُشير إليه المحامي وهو أن هذه القرارات تأتي في سياق يجعل من مسألة تطبيق القانون واقعا بحكم الاعراف وبقوة الواقع القائم. وللتذكير فإن الهيئة العامة لمحكمة التمييز كانت قد أصدرت في 2016/5/9 قراراً يقضي بوقف تنفيذ القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت في شهر تموز من عام 2015، الذي اعتبر حينها قانون الإيجارات الجديد نافذاً. حينها، رأى المستأجرون أن قرار الهيئة العامة من شأنه أن يُفرض على بعض القرارات القضائية، التي عدت قانون الإيجارات نافذاً، ليأتي قرار القاضي صبره ويدحض آمال المستأجرين القدامى. أمام هذا الواقع، وفي ظل «عودة» الجلسات التشريعية، يجد المستأجرون أنفسهم أمام خيار العودة الى الشارع.

أدوية الأمراض المستعصية مباشرة من قبل الصندوق وملحقاته. في نص الشكوى التي قدمها مهدي، مستعرضاً مسار القرار من 2008 إلى اليوم، يقدر قيمة الأموال العامة المهدورة جراء عدم تطبيقه بحوالي مئة مليار ليرة لبنانية، علماً بأن إدارة الصندوق عينت عن طريق الخدمة المدنية أربعة صيدلانيين لهذه الغاية، لا يزالون في الخدمة ويتلقون رواتبهم من دون تأخير. آمال..



تقرير

لم تعد المؤسسات الاقتصادية العالمية بالتفاؤل ذاته حيال مشاريع دول الخليج لتوزيع اقتصاداتهم (أرشيف)

## صندوق النقد: الإمعان في الوصفات الليبرالية الجاهزة

أشار تقرير لصندوق النقد الدولي، حول اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان، إلى أن استمرار هبوط أسعار النفط، والصراعات في المناطق المذكورة، إضافة إلى ضعف النمو فيها وفي الاقتصاد العالمي، يؤثر سلباً في النشاط الاقتصادي في البلدان المصدرة للنفط وفي مشاريعها لتوزيع اقتصاداتها، فيما تستفيد البلدان المستوردة للنفط من انخفاض أسعاره، وإن كان تراجم التحويلات التي تلقاها من العاملين في البلدان المصدرة للنفط يحدّ من هذه الاستفادة. ويذكر التقرير أن المنطقة المحددة أعلاه ستحقق نمواً متواضعاً هذا العام، بحوالي 4.3%. ويشدد التقرير على أن هذه التوقعات تتسم بكم كبير من «عدم اليقين»، محذراً من الحاجة الملحة لتنفيذ تحولات هيكلية في بلدان المنطقة

النفطي إلى 3% للعام المقبل، فيما من المتوقع أن يسجل 1,75% للعام الحالي، بعدما كان متوسط الفترة الماضية بين 2000-2014 حوالي 7%. في المقابل ما زالت الطروحات حول الحلول غير واضحة، إذ يصر صندوق النقد الدولي في تقرير له حول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان، على أنه فيما لا يمكن للدول الخليجية تخفيض حدة التقشف، إلا أن الاستهلاك القوي كان هو ما أنقذ اقتصادات تلك الدول العام الماضي.

لم تعد المؤسسات الاقتصادية ومراكز الأبحاث العالمية بالتفاؤل الذي كانت عليه مطلع العام الجاري، حيال مشاريع دول الخليج لإعادة ترتيب اقتصاداتها للانتقال إلى مرحلة «ما بعد الاعتماد على النفط» عبر تنويع مصادر العائدات، وخاصة في حالة السعودية، التي تعرض قطاعها غير النفطي لضربة قاسية نتيجة انخفاض أسعار النفط، الذي كانت المملكة تعتمد عليه لتمويل الاستثمارات غير النفطية، وكذلك انخفضت توقعات نمو اقتصادات بلدان الخليج

يقول تقرير صندوق النقد إن التوقعات تشير إلى بقاء أسعار النفط منخفضة لفترة مديدة، إذ تقول الأرقام بأن سعر البرميل سيبقى، حتى عام 2021، تحت خط 60 دولاراً. وهذا يضع الدول المصدرة للنفط أمام معادلة صعبة، إما إيجاد حل لاعتمادها على عائدات النفط على نحو لا يهدد مستوى معيشة مواطنيها، وإما تقع في أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية.

يقول تقرير صندوق النقد إن التوقعات تشير إلى بقاء أسعار النفط منخفضة لفترة مديدة، إذ تقول الأرقام بأن سعر البرميل سيبقى، حتى عام 2021، تحت خط 60 دولاراً. وهذا يضع الدول المصدرة للنفط أمام معادلة صعبة، إما إيجاد حل لاعتمادها على عائدات النفط على نحو لا يهدد مستوى معيشة مواطنيها، وإما تقع في أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية.

الضبط المالي ونقص السيولة إلى تأثير سلبي أكبر من المتوقع في النمو، كما يمكن أن يزداد عمق التباطؤ الاقتصادي في الصين» ما قد يزيد من انخفاض أسعار السلع الأولية، بينما «يؤدي تشديد السياسة النقدية الأميركية بسرعة تفوق التوقعات إلى زيادة التقلب المالي العالمي، وإلى شح التمويل الدولي المتاح، ولا سيما لمضدري السندات ذات التصنيف الائتماني المنخفض»، وفيما يرى الصندوق أنه بحكم خضوع النمو المتوسط الأجل لاحتمالات مغايرة للتوقعات

مؤشر

### المحكومون بالإعدام في لبنان: ألا يستحقون حماية؟

أودعت جمعية «كثارسيس» مجلس النواب اللبناني اقتراح قانون متعلقاً بإيجاد حل لإشكالية إطلاق سراح المحكومين بالإعدام أو بالمؤبد، واعتمدت على تحليل النصوص القانونية والأحكام اللبنانية، لإعداد دراسة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ووزارة العدل اللبنانية، تشير فيها إلى وجود تناقض في القوانين اللبنانية وتعارض مع المواثيق الدولية المتعلقة بالمساواة والعدالة الاجتماعية.

وفي لبنان، نفذت عقوبة الإعدام 55 مرّة منذ عام 1943 حتى عام 2004؛ 23 مرّة في عهد بشارة الخوري، 6 مرّات في عهد كميل شمعون، 4 مرّات في عهد فؤاد شهاب، 4 مرّات في عهد سليمان فرنجية، مرّة في عهد أمين الجميل، 14 مرّة في عهد إلياس الهراوي، و3 مرّات في عهد إميل لحود. أمّا الجرائم المرتكبة التي أجازت هذه العقوبة فتتنوّعت بين القتل العمد والتعامل مع العدو الإسرائيلي والإرهاب والجرائم الواقعة على عناصر أمن الدولة وإثارة الفتن والنعرات الطائفية. ومنذ عام 2004 حتى عام 2014، صدر 66 حكماً بالإعدام (يُضاف إليها في السنتين الأخيرتين عشرات الأحكام الصادرة بتهم الإرهاب)؛ 53 منها نهائية تظل 45 شخصاً بتهمة القتل العمد والإرهاب، 8 بتهمة التعامل مع العدو، و13 صادرة بحقهم عقوبة الإعدام ولا يزالون يحاكمون على جرائم أخرى. مع الإشارة إلى أن 26 حكماً اتخذت قبل عام 2010، 5 في عام 2010، 8 في عام 2011، 4 في عام 2012، 8 في عام 2013، و2 في عام 2014.

انطلقت الحملة الوطنية لإلغاء عقوبة الإعدام عام 1998 ونجحت عام 2001 في إلغاء القانون 302 الصادر عام 1994 وينص على أن «القاتل يُقتل» من دون يسمح بأي أحكام مخففة، وأعدت العمل بالمادتين 547 و548/ عقوبات اللتين تعاقبان على القتل القسدي بالأشغال الشاقة المؤبدّة أو المؤقتة وليس بالإعدام. فيما صدر عام 2011 قانون تنفيذ العقوبات الرقم 183 الذي ينص على أن «المحكوم عليهم بالإعدام وقضوا 30 عاماً في السجن وتوافرت فيهم سائر الشروط العامة يستفيدون من تخفيض عقوبتهم، على أن لا يقلّ تنفيذ إجمالي العقوبة المحفّضة عن 35 سنة والأزيد على 40 سنة».

لكن عملياً، تشير الإحصاءات الصادرة عن لجنة تنفيذ العقوبات في وزارة العدل عام 2016 إلى أن المحكومين بالإعدام والأشغال الشاقة المشمولين بالقانون 183 لم يستفيدوا منه حتى اليوم، إذ تمّ قبول طلب واحد لتخفيض عقوبة الإعدام خلال السنوات الست الماضية من أصل 39 طلباً (ما نسبته 2,9%)، كما قبلت ستة طلبات لتخفيض عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدّة من أصل 73 طلباً خلال المدّة نفسها (ما نسبته 13%). علماً بأن هناك 60 سجيناً محكوم عليهم بالإعدام و119 سجيناً بالسجن المؤبد.





## تقرير

«تويتر» يواجه مصيراً مجهولاً:  
هل يتوقف المصفور الأزرق عن التفريد؟معلومات  
عن تويتر

تأسس موقع تويتر عام 2006، وتحول خلال السنوات الخمس الأولى إلى أكبر شبكة اجتماعية للتدوين المصغر في العالم، مستقطباً ملايين المستخدمين باعتباره منصة تدوين مصغر جذابة، فحجز مكانه في دفعات التمويل وتحول منافساً قوياً في سوق التواصل، لكنه سرعان ما تراجع عن التطور. يبلغ عدد مستخدمي تويتر اليوم نحو 313 مليون مستخدم نشط شهرياً، وهناك 350 ألف تغريدة تنشر من خلاله كل دقيقة. يبلغ إجمالي عدد الزيارات الشهرية للموقع نحو 120 مليون زيارة. 83% من قادة العالم يملكون حساباً فيه، وأكثر من 140 منهم نشطون جداً. يمثل الصحفيون نحو 24% من أصحاب الحسابات في «تويتر»، وهناك 44% من المستخدمين لم يغرّدوا يوماً على «تويتر»، وأكثر من 391 مليون حساب لا يتابعها أحد، أما إجمالي ما تقرأه وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية يومياً من تغريدات لمراقبة بعض المستخدمين فيبلغ أكثر من 5 ملايين تغريدة.

سريعة بفعل الانتشار والاستحواد الكبير على الإعلانات اللذين يحققهما. يقبع «تويتر» اليوم على مستوى 313 مليون مستخدم نشط شهرياً، فيما وصل فايسبوك إلى قاعدة مؤلفة من 1,7 مليار مستخدم، وهو ما يجعله منصة صغيرة نسبياً، وبحسب المحللين يضعه هذا الواقع أمام حلين؛ إما الاستحواذ على شارب جديد بعد الإعلان عن أرباح الربع الأخير من السنة، إذ يتوقع أن ترتفع نتيجة ما سيحصله من إيرادات بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية واعتماد المرشحين عليه كمنصة للتواصل مع الجمهور، أو محاولة النهوض ذاتياً عبر تقليص النفقات، والتخلي عن مشاريع غير أساسية مثل بيع الشركات التي سبق أن اشتراها مثل MoPub، ومنصة الإعلانات على الهواتف الجوالة، وتطبيق Vine، إضافة إلى إلغاء المؤتمرات الضخمة التي يقيمها سنوياً لمصلحة مناسبات أصغر.

واضح أن «تويتر» بشكله الحالي لا يبشر بأي نمو، إذ كشفت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأميركية، نقلاً عن مصادر في «تويتر»، أنه بحلول 27 تشرين الأول الجاري سيتخذ القرار بشأن مستقبل الشركة بعد الإعلان عن الأرباح، وخصوصاً أن إتمام صفقة البيع يعدّ المنقذ الأبرز للوضع المالي للشركة، التي لم تستطع منافسة «فايسبوك» الذي يتطور بوتيرة

يُمنح تويتر بخسائر  
سنوية تقدر بنحو 400  
مليون دولار أميركي

مع حلوله 27 تشرين الأول الجاري، سيتخذ القرار بشأن مستقبل الشركة (أ.ف.ب.)



لم يجد الصندوق حلاً للأزمة، غير دعم القطاع الخاص، علماً أنه يحذر من أن هذا الانتقال لن يكون سهلاً، إذ إن أغلب المواطنين الخليجيين يعملون في القطاع العام، الذي يؤمن لهم درجة عالية من الرفاهية والأمان الاقتصادي. وي طرح التقرير الذهاب نحو الخصخصة كحل للأزمة، وكان المشكلة هي فقط الانتقال بنجاح، متجاهلاً أن هذا الانخراط في السوق العالمي الذي يؤدي إليه دعم القطاع الخاص، يعني الاندماج في اقتصاد عالمي متنازح. ويتجاهل ما تدعو إليه المؤسسات الاقتصادية العالمية من دعم للقطاع العام في تلك الدول، ولتنظيم السوق بحيث «يستفيد منه الجميع»، بغض النظر عن مدى تأثير ذلك إيجاباً في ظل الواقع الراهن وخصوصياته.

أما في الدول المستوردة للنقط، فيرى الصندوق في تقريره أنه ساعد انخفاض أسعار النفط أخيراً على تحسين استقرار الاقتصاد الكلي في البلدان المستوردة للنقط في المنطقة، مشيراً إلى أن ذلك النمو لا يزال ضعيفاً وهشاً، حيث يتوقع أن يبلغ 3,5% هذا العام، ثم يرتفع إلى 4,2% في العام المقبل، ولكن يضع اعتماد هذه الدول على تحويلات المغتربين في الدول المصدرة للنقط أمام علاقة عكسية، حيث يؤدي انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض التحويلات، وبالتالي إلى انخفاض الاستهلاك، ما يمنع النمو، ويرفع أسعار السلع لغياب الطلب. وبطبيعة الحال، يدعو الصندوق إلى إصلاحات هيكلية، على مستوى المؤسسات، وزيادة الإنفاق على البنى التحتية والصحة والتعليم، إضافة إلى المساعدات الاجتماعية الموجهة للمستحقين، محذراً من أن حجم الاستثمار وضعف الإنتاجية، أبطأ من أن يسمح بدعم النمو، فيما لا يزال الحيز المالي محدوداً بسبب ارتفاع تكاليف الدين. وينصح الصندوق تلك الدول بإلغاء الإعفاءات الضريبية، وزيادة تصاعدية لضرائب الدخل، وتعزيز التحصيل الضريبي، «إلى جانب الاستمرار في إعادة ترتيب أولويات الإنفاق بتحويل التركيز إلى المساعدات الاجتماعية الموجهة للمستحقين»، إضافة إلى الاستثمارات وغيرها من المجالات الداعمة للنمو.



على الجانبين السلبى والإيجابى، يحتمل أن «تحقق السلطات تقدماً أسرع من المتوقع في تنفيذ خطط الإصلاح الهيكلي»، ولكن في الجانب الآخر، تبقى هذه الخطط، في نظر الصندوق، أمام عقبات كبيرة بسبب وسع النطاق الذي يشمل التحول الاقتصادي المطلوب، «ما يمكن أن يسبب إرهاقاً من كثرة الإصلاح». حتى يرى الصندوق أنه وإن ارتفعت أسعار النفط على نحو أكبر من المتوقع، فستذهب الأرباح الناجمة إلى تغطية عجز خارجي، لا إلى إنفاق أعلى.

## قطاع خاص

SACOOR BROTHERS تدخل  
الأسواق اللبنانية

أثمرت الشراكة ما بين شركة ABC اللبنانية المتخصصة في تجارة التجزئة والمطور العقاري للمجمعات التجارية مع العلامة التجارية العالمية الشهيرة Sacoor Brothers عن افتتاح أول فرع بوتيك لهذه العلامة في لبنان في المتجر الخاص لـ ABC ضبية. متجر Sacoor Brothers الجديد مخصص فقط للرجال، وهو يعكس فلسفة هذه العلامة التجارية ورسالتها الهادفة إلى إضافة لمسة أناقة ذات جودة عالية وتصاميم مميزة على الأزياء الرجالية. وقد شهدت هذه العلامة تطوراً بارزاً لتخرج من حدود وطنها الأم البرتغال، وتصبح علامة تجارية عالمية للأزياء مع أكثر من 80 متجراً حول العالم.

«لاندمارك» تطلق برنامج الولاء  
«شكراً» في لبنان

أعلنت مجموعة «لاندمارك»، خلال حفلين أقامتهما في متجر Centrepoint في مجمع City Mall في الدورة، عن إطلاقها «شكراً»، أحد أكبر برامج الولاء في المنطقة، في كل متاجرهما في لبنان، وذلك تقديراً لولاء الزبائن اللبنانيين. توفر بطاقة «شكراً» العديد من المزايا للأعضاء، بما في ذلك نظام متميز للمكافآت واستفادة الأعضاء الحصريين من العروض والمزايا الخاصة، ما يمنح العملاء تجربة تسوق غنية. أما شركاء برنامج الولاء في تقديم المكافآت فهم محلات: Max و Home Centre.

يذكر أن برنامج الولاء «شكراً» كانت قد بدأتها المجموعة عام 2010 في دول مجلس التعاون الخليجي والأردن، ولديه اليوم أكثر من 15 مليون عضو ويشمل نحو 55 علامة تجارية في المنطقة.

## 16 صحافياً روسياً في بيروت

وصل وفد مؤلف من 16 صحافياً روسياً من وسائل إعلامية مختلفة إلى بيروت يوم الأحد 23 تشرين الأول 2016 لحضور فعاليات أول مهرجان سينمائي روسي في لبنان. وفي هذا الإطار، سيحصل الوفد على فرصة اكتشاف بيروت وطابعها الفريد، فيساهمون بالتالي في تشجيع المنتجين والمخرجين العالميين على تصوير أفلامهم في لبنان ويحفزون السياح على زيارته.



## افتتاح عيادة CMAC التجميلية

شرعت عيادة City Medical Aesthetic Clinic أبوابها خلال حفل أقيم في 12 و13 تشرين الأول، 2016. تجري العيادة عمليات تجميلية طبية باستخدام تقنيات حديثة تتميز بالسلامة والفعالية. وإلى جانب الخدمات المتوفرة لديها، تتضمن العيادة أيضاً علاجات جديدة بما فيها تقنية One Stitch Face Lift لشد الوجه، والـ Vaser، وPRP، وتقنية Cooltech. كما تقدم سلسلة من أحدث التقنيات بما فيها الجراحة التجميلية، وطب الأمراض الجلدية، وتقنيات التحنيف، وإعادة رسم الجسم، وتقنيات إزالة الشعر بالليزر.

يتألف فريق العمل في العيادة من أطباء خبراء في مجال الجراحة التجميلية، وطب الأمراض الجلدية، والعمليات غير الجراحية، وخسارة الوزن، وإعادة رسم الجسم.



رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شهبوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
لهك الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة اللواتك  
15-16/666314 - 01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## كيف تهزم الأيديولوجيا؟

محمود المعتصم \*

نحن - كشعوب أو طبقة من الكادحين المظلومين إن شئت - نمثل التبدلي الاجتماعي للأشياء. ليس لنا أحزاب تمثلنا، ولا مؤسسات اجتماعية تنظمنا، ولا خطاب مستنير يحررنا، وبطبيعة الحال ليس لنا «مشروع» يمنحنا اسماً ومستقبلاً. نحن لا شيء. ولذلك فإننا نتحول لمواضيع للقمع والتهجير والمذابح وغيرها بسهولة. حالة الضعف هذه تجعلنا، كمتقنين شباب، أمام خيارين: إما أن نسعى لإعادة إنشاء كل شيء من البداية، أو أن ننخرط في «اللعبة» كما هي. الخيار هنا ليس بين «البراغماتية»، الواقعية والذكاء السياسي، والثورية. لأن خسارة المعارك قبل أن تبدأ ليس ذكاءً ولا واقعية. الخيار هو بين البقاء في القاع والتقدم.

وما أن نختار طريق بناء مستقبلنا من البداية، حتى نجد أن أمامنا أيديولوجيا صلبة تنتمي إلى الواقع الراهن وتحافظ عليه. هذه الأيديولوجيا يجب تفكيكها تماماً، وعلى أنقاضها فقط يمكن بناء خطاب تقدمي يجعل الحراك السياسي الجذري ممكناً. وهذه العملية التي يمكننا أن نسميها «نقد الأيديولوجيا» ليست من ترف الفكر والتنظير، هي خطوة أساسية يجب أن تنم بكامل الجدية والحسم. وسأحاول في هذا المقال أن أستعمل كلمة «العلمانية» كمنال للاثر الذي يمكن أن تلعبه الأيديولوجيا في المجتمع، بحيث تقوِّض الخطاب التقدمي قبل أن يبدأ. وسأحاول أن أشرح عبر هذا المنال الضرر الجسيم الذي يحدث حال محاولتنا تفادي المواجهة مع لا عقلانية الأيديولوجيا الحالية. لكن علينا أيضاً أن نتذكر دائماً أن خوض المعارك الأيديولوجية ليس فعلاً بطولياً أحمق، ولا معركة جانبية لا قيمة لها وستنتهي في الغالب بالخسارة، بالعكس، الخسارة هي النتيجة الحتمية لكل محاولات الهروب من التأسيس الذي يبدأ بعقول الناس ووجدانهم. أنت لن تستطيع أن تغتير ما تقوم حتى تغتير ما بأنفسهم.

ما هي الأيديولوجيا؟

عكس الفكرة السائدة، الأيديولوجيا هي النظرة التلقائية للعالم. النظرة التي يرى بها الإنسان العالم في غياب أي تفكير. عندما يرفض المواطن البسيط «العلمانية» لأنه من الراسخ في ذهنه أنها ضد الدين وضد الأعراف والتقاليد، فهو لا يحتاج

إلى إثبات لهذه الادعاءات، فهي ليست معروفة بالنسبة إلى الجميع فحسب، بل هي كذلك من الحقائق التي يراها مباشرة بلا أي وسائط. هذا الوعي التلقائي هو وعي غير عقلائي، ولذلك فهو زائف، ويبدو أنه من المستحيل تغييره. مثل قناعة الرجل العادي بأن المرأة أقل منه. أو قناعته بأنه وصي على أخته، أو قناعته بأن الأرض لا يمكن أن تصبح غير قابلة للحياة على الرغم من الأدلة العلمية العديدة. الأيديولوجيا هي المنظومة غير الواعية التي تعطي للواقع الذي أمامنا شكلاً معيناً، وهذه الخلفية غير الواعية تتكون من الأفكار التخيلية الأساسية Primordial Fantasies (للرجل الشرقي مثلاً فاننازيا أساسية معينة يضع المرأة داخلها، وهذه الفاننازيا تشكل عنصراً مهماً في تكوين «هويته» وإدراكه لذاته، وهو لا يعي هذه الفاننازيا بصورة كاملة، الأمر الذي يجعل حدثاً عادياً، كتحقق زوجته عليه مهيناً مثلاً، حدثاً مؤلماً بصورة غير مفسرة وغير محتملة، لأنه حدث يهدد أساس هويته). وتتكون كذلك من مشاعر يستثمرها الإنسان في الواقع، مشاعر تمتد من الخوف إلى الرغبة إلى الإثارة. على سبيل المثال، فإن التكون الأيديولوجي لشخصية «اليهودي» في ألمانيا النازية كان يعتمد على هذا الاستثمار العاطفي إلى حد كبير. الألماني كان يخاف من الأشياء (الانحلال الأخلاقي، تقلبات الاقتصاد، الحرب.. إلخ) وأمكنه أن يبادل كل هذه المخاوف عن طريق الخوف من اليهودي فقط (يمكن قول نفس الشيء عن «المهاجر» في أوروبا حالياً).

إذاً، نظرة الإنسان التلقائية للواقع هي نظرة مؤدلجة. نظرة تعتمد على تحيزات ومشاعر غير واعية. وهي وعي زائف بالتالي. ولذلك فإنه لكي يرى الإنسان الحقيقة ولكي يتحرر من قيود لا وعيه عليه أن يتعلم فن «نقد الأيديولوجيا». الآن سنأتي إلى النقطة المهمة. كيف يرسخ المجال الأيديولوجي؟ إن لانتشار الوعي الزائف أسباب، منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو اجتماعي. لكن بالمحصلة، فإن الغرض من أدلجة الناس هو الحاجة إلى غياب النقد العقلي للواقع. كل هيمنة اجتماعية مادية تتطلب هيمنة أيديولوجية تمنع عن الناس الحقيقة. وتؤدي الأدلجة بالتالي إلى غياب العقلانية عن عدد كبير وواسع من المجالات، وذلك عبر إغراق هذه المجالات بالمشاعر السلبية غير الواعية وبالأفكار المسبقة المبسطة. لكن هذه العملية لا يمكن أن تتم في

كل مجال على حدة. ولذلك، فإن المجال الأيديولوجي يغلق فقط عبر ما يسمى في النظرية اللاكائية «الدال الأساسي» Master Signifier. إذا أخذنا مثالنا الأساسي في هذا المقال «العلمانية»، فإنه يمكننا القول بان اللاعقلانية التي ينشرها الإسلام السياسي منذ مدة في مجالات عدة مختلفة تتماسك فقط عبر كلمة «علمانية». ما يريد الإسلام السياسي هو أن يضع حداً للتفكير العقلي في كل مجالات الحياة. في مجال الأسرة على المرأة أن تقبل بأن هناك حدوداً للتحديث والتحرر، في المجال الاقتصادي على الناس أن يقبلوا بأن هناك حدوداً للتفكير العقلي في توزيع الثروة، في المجال السياسي على الناس أن يفهموا أن للديمقراطية حدوداً، وأن الحكم في النهاية لله وليس للبشر. هذه المنظومة الأيديولوجية التي تضمن هيمنة نخب رجعية معينة على السلطة والثروة، وتضمن هزيمة أعدائها قبل أن تبدأ المعركة، لا يمكنها أن تترايط إلا باسم يجسد الخوف من العقل وينفر الناس من العقلانية: «العلمانية».

يمكنك أن تتخيل بسهولة أنك تحاول الهروب من الكلمة المخيفة «العلمانية» عن طريق محاولة إقناع المواطن العادي، بلا عقلانية خطاب الإسلاميين في ما يخص الأسرة، كان تخبره مثلاً بأن المرأة مساوية للرجل، وأن السلطة التي يحتكرها الرجال في الأسرة هي ليست منحة من الله بل هي نتيجة لاحتكارهم الثروة في المجتمع. لكن وبرغم أن هذا الخطاب هو خطاب مقنع وعقلائي، سيرفضه المواطن. لماذا؟ لأن هذا الكلام «يقوله العلمانيون!». إن أيديولوجي الإسلام السياسي ليسوا أغبياء بانصرافهم عن تفاصيل الخطاب التقدمي وتركيزهم على كلمات بعينها: علمانية، اشتراكية، شيوعية.. إلخ. فعبر الشيطنة غير العقلانية لهذه الكلمات يمكنهم أن يغلقوا المجال الأيديولوجي بإحكام. (بالطبع هذا لا يعني انتماء كاتب هذه السطور لهذه المدارس، ولكن حتى وإن رفضتها فإنني لا أرفضها بالمنطق غير العقلائي الشائع: الشيوعية هي الإلحاد.. إلخ). وعبر تاريخ البروغاندا في العالم، لم يسبق أن ركزت آلة إعلامية على خطاب العدو بصورة كاملة ونقدته عقلاً، بل يتم التركيز على خلق كلمات وصور معينة يخاف منها المشاهد ويحتقرها تلقائياً، ثم يتم تدمير الخطاب المراد تدميره بالعودة إلى تلك الكلمات. ولذلك فإنه ليس من قبيل الصدفة أن الانتصار السياسي للإسلاميين في المنطقة قد

## «الخوذات البيضاء» ولعنة شركات الدعاية والإعلان

سعيد محمد \*

إذا كانت هناك مساهمة أميركية حقاً فعلية في تطوير الأسس النظرية للنظام الرأسمالي المعاصر الذي نشأ في إنكلترا إبان ما يسميه المؤرخون بالثورة الصناعية، فإنها ستكون من دون شك علم التسويق الحديث Marketing، كأفضل أدوات تعظيم الربح. لقد تعلم الأميركيون من الجيش الألماني مبادئ البروغاندا المعاصرة التي طبقها خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، وعادوا بها إلى الولايات المتحدة وكانها كنز ثمين، لتتحول فناً قائماً بحد ذاته أسموه العلاقات العامة والإعلان، وظفوه سواءً للاستخدامات العسكرية خدمة للمشروع الإمبراطوري الأميركي وحروبه عبر العالم، أو للاستخدامات المدنية في خلق الأسواق خدمة لرأسمال. صدمت فعالية أدوات العلاقات العامة والإعلان المؤسسة الرسمية الأميركية، فصارت جزءاً لا يتجزأ من عدة النظام السياسي الأميركي، وأنشأ من أجلها في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لتتولى تخصصاً مركزياً في ما يتعلق بالدعاية الأميركية في الشؤون

الأمنية والاستراتيجية، بينما اندفعت الشركات الكبرى لإنفاق مبالغ طائلة لبناء الطلب على منتجاتها في عقول المستهلكين من خلال برامج تسويقية تعدها شركات الدعاية والإعلان الكبرى. شركة مثل «بروجتر وجامبل» التي تعدّ ذراع الولايات المتحدة العالمية في البضائع الاستهلاكية، تنفق أكثر من نصف أرباحها السنوية المقدرة بمليارات الدولارات على أنشطة الدعاية والإعلان. وفرت فترة الحرب الباردة إلى حين سقوط الاتحاد السوفياتي في 1991 وقتاً كافياً ومساحة هائلة للمنظومة الرسمية الأميركية لتطوير وتعظيم لعبة التسويق وتطبيقاتها في عشرات المواقع والمناسبات، لكن أفكار الخصخصة التي نشرتها السياسات النيوليبرالية على أوسع نطاق ما لبثت أن وصلت إلى هذا المجال أيضاً، وانتهى قطاع هام من العملاء السريين في المخابرات وغيرها إلى أن تحولوا إلى مستشارين أميين وسياسيين، يعملون كمتعهدين خاصين في شركات دعاية وإعلان، يقدمون خدماتهم القذرة لمن يدفع، لأغراض التأثير الكثيف على المجتمعات المستهدفة. كانت أولى أفدح النتائج الخطيرة على

مجتمعات الشرق الأوسط جهود شركات العلاقات العامة الأميركية، هي الحملة التي شنّها في العالم الإسلامي لجمع المقاتلين المهوسين، وإرسالهم بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الأميركية والسعودية والأردنية والإسرائيلية والمصرية، للقتال في أفغانستان ضد قوات الاتحاد السوفياتي التي كانت تساند وقتها الحكومة الشرعية للبلاد. لحقت بها بعد ذلك، تجارب أخرى منها الشركة التي تولّت إدارة التخطيط لمرحلة ما بعد الحرب الأهلية الأخيرة في لبنان، وتلك التي قادت الحملة لتحرير الكويت (هل تذكرون نيرا الصباح ابنة السفير الكويتي في واشنطن التي مثلت دور ممرضة في مستشفى ولادة كويتي مزعوم اقتحمه الجنود العراقيون؟)، وأنتجت كذلك قصص الدجالين توني بلير وكولن باول عن أسلحة الدمار الشامل في العراق، وتمثيلات إسقاط تماثيل الرئيس العراقي صدام حسين بعد الغزو الأميركي في 2003، وبعدها في مصر إبان ما عرف بانفاضة يناير 2011، وفي ليبيا التي أسقط نظامها المركزي لمصلحة أسراء حروب فاسدين تدعمهم أجهزة استخبارات غربية متنافسة، وانتهاء

بشركات عدة تتولى الجوانب الناعمة من الحرب الكونية على سوريا التي وصلت إلى أبعاد سورياوية من التعمية والتضليل والخداع لم توظف بهذا الحجم العجيب في أي مسالة سياسية من قبل. ولأن الشأن السوري ما زال موضوع الساعة، فلا بد أن نذكر «بيربوس إنكوربوريتد» Purpose Inc، وهي مؤسسة علاقات عامة ضخمة يرأسها جيريمي هيمان. الذي أسس Avaaz. مجال تخصصها بناء وتنشيط الحركات التي تستهدف معالجة قضايا العالم الكبرى. وهي تعمل مقابل عقود بالملايين للتأثير على الرأي العام، وفي ما يتعلق بالشأن السوري تحديداً فقد أطلقت ما يعرف رسمياً بـ«الحملة السورية» Syria Campaign. وفق موقعها الإلكتروني. في 2014، وكان أول مجهوداتها التعظيم الكثيف على الانتخابات الرئاسية السورية التي جرت في حزيران من العام نفسه، وهي ضغلت على «فايسبوك» وقتها لتزيل مواد متعلقة بتلك الانتخابات من الفضاء العام. لكن جهود «الحملة» الرئيسية تركزت بعد ذلك حول دعم ربيبها «منظمة الخوذات البيضاء» باستخدام أدوات الإعلام والميديا





لنا لتفادي المواجهة مع أيديولوجيا الناس. للفكر والعقل والاستنارة قدرة على هزيمة الجهل والظلام. وهذه ليست مجرد شعارات، بل هي وسائل جربت مراراً وتكراراً وأثبتت أنها أقصر الطرق للتقدم. وأما العداء الشعبي فذلك أمر لا مفر منه، لأنه في مجتمعنا هنالك قوى لها مصلحة في تخلف الناس ورجعيتهم، وهي تعمل منذ فترة طويلة على إبقاء الناس في الظلام، وبالتأكيد فإن تعبيهم لم يذهب كله سدى.

وهناك أمثلة عديدة على انتصار العقل على الأيديولوجيا، ابتداءً من تمكن بيرني ساندرز مؤخراً من تحرير كلمة «اشتراكية» من محمولها السالب في الولايات المتحدة، حيث صوتت له جماهير واسعة وخاصة في الفئات الشابة (كانت له الشعبية الأعلى بين المسلمين تحديداً). وليس انتهاءً بما قام به هوغو شافيز وغيره من ثوري أميركا الجنوبية من استعادة الصراع الاجتماعي في داخل كلمة «ديموقراطية» نفسها. حيث لم تُقبل كما يريد لها الغرب وإعلامه ككلمة محايدة، بل كنظام يأتي معه سؤال: من هي الطبقة التي تسيطر على الديموقراطية؟

بدلاً من التفنن في اختراع المصطلحات التي تجنبنا المواجهة الأيديولوجية، علينا أن نبذل الجهد في الاستعداد النظري للدفاع عن العقلانية. علينا أن نستعيد الإحساس بالفكر كمؤسسة تبنى مثل غيرها من المؤسسات، وكلما شعرنا بصغر حجمنا أمام الغوغائيين، يجب علينا أن نتساءل: أين هي قراءاتنا المنهجية للأفكار والأطروحات الاجتماعية القديمة والحديثة؟ أين كتاباتنا النظرية التي أجبتنا من خلالها على الأسئلة التي يطرحها الواقع علينا؟ مثل كل مجالات الصراع، السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فإننا لن نخسر الصراع الفكري إلا بايدينا.

وأخيراً فإن منطق «المدال الأساسي» لا يخبرنا بأن المعركة كلها تكسب عبر هزيمة «كلمات» و«صور» بعينها فحسب. بل يخبرنا كذلك أننا لكي ننتصر فعلياً أن نرسخ «دوال أساسية» خاصة بنا. علينا أن ننمي مشروعاً فكرياً وسياسياً يجعل من كلمات مثل «الحدأة» و«العدالة الاجتماعية» و«التقدم» الكلمات المحورية التي تسيطر على أفئدة الناس وتحرك بالحساس مخيلتهم. يمكننا أن نصنع مجالاً ثقافياً اجتماعياً يجعل من ظهور أشياء كالأصولية الدينية و«داعش» أمراً مستحيلًا.

\*كاتب سوداني

كفار. أن يقبلها حقيقة كونية بلا مثقال ذرة من تفكير.

#### الالتفاف على الأيديولوجيا

بالتأكيد لن تأتي المواجهة مع النقاط التي يقف عليها الواقع الراهن بلا خسائر. الخسائر التي ستفرض الحركات الشعبية عموماً قبولها. لأنه بالنسبة إلى طريقة التفكير الشعبية، فكل شيء يقاس بمدى التأييد الأني للجماهير. وعلى هذا الاعتبار فإن عملية نقد الأيديولوجيا، وهي بالتأكيد مواجهة مفتوحة مع الناس وطريقة عيشهم وتفكيرهم قبل كل شيء، تعتبر مجرد مغامرة بليدة لا يمكن للبرغاماتيين الحكيمين خوضها.

قبل العلمانيون في مصر بعد الثورة بمنارورة استخدام كلمة دولة «مدنية» بدلاً عن علمانية، بالنسبة إلى مجموعة من النخبويين عديمي الرؤية كعلمانيي مصر، فإنه لا حاجة إلى تضييع الوقت في معارك جانبية، عليهم فقط أن يركزوا على حصد أكبر عدد ممكن من الأصوات. حتى وإن كان الثمن هو غض الطرف عن منظومة ذهنية غير عقلانية ومضحكة جعلت من مجرد تغيير شكلي (مدنية بدلاً عن علمانية) أمراً محورياً. وكان هذا الأساس غير العقلاني سيختفي من الوجود من تلقاء نفسه، وفي النهاية لم تكسب هذه النخبة الأصوات، ولا يبدو أنها في طريقها لأن تكسب تأييد الناس.

في تاريخنا السوداني، هنالك حالة التفاف عملاقة على الأيديولوجيا تمت بعد الاستقلال مباشرة. المثقفون والمتعلمون النخبويون وجدوا أنفسهم بلا سند جماهيري في مجتمع تقليدي طائفي. فقررُوا أن يسيروا مع التيار عملياً ونظرياً، وانضموا إلى الأحزاب الطائفية التقليدية بل وأصبحوا من قياداتها. هل هنالك براغماتية وحكمة أكبر من هذه؟ أنت بدل أن تعادي الجماهير بفذلكات فكرية معقدة أصبحت زعيماً لهم. الآن بعد نصف قرن يمكننا أن نلاحظ أن هذه الخطوة لم تؤدِّ إلى استنارة الجماهير الطائفية بل إلى تبدل النخبوي وجموده. وللمفارقة فإن المجموعتين اللتين شكلنا العمود الفقري لتاريخنا السياسي كانتا الحركة الإسلامية والحزب الشيوعي. وكلاهما خرج (ولو بنسب متفاوتة) على الأيديولوجيا الطائفية التي تركها الاستعمار. وبدأ من الصفر.

#### ما العمل؟

نحن لسنا بلا حول ولا قوة. ولا حاجة

## كل هيمنة اجتماعية هادئة تتطلب هيمنة أيديولوجية تمنع عن الناس الحقيقة

استعداد هوغو شافيز وغيره من ثوريي أميركا الجنوبية الصراع الاجتماعي داخل كلمة «ديموقراطية» (اف ب)



## الأميركية

التقليدية بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب حملة على مواقع الإنترنت تحت اسم «بلانيت سوريا» تركز على الجانب العاطفي لاستندار جهود الحرب على سوريا. ويعمل في الشركة خبراء تسويق واتصال وعلاقات عامة يتوزعون على مواقع في لندن ونيويورك وبيروت. لا يعلم الكثيرون أن «الحملة السوربية» مسجلة في الواقع في المملكة المتحدة كشركة تحت اسم مشروع الأصوات The Voices Project. وهي لا تخفي أنها تلقت الإعانات من مؤسسة «الإخوة روكفلر» الأميركية المعروفة منذ عقود بأنها وإجها للمخابرات المركزية الأميركية، وكذلك مؤسسة أيمن الأصفر المشبوهة، بالإضافة إلى مصادر أخرى لا تفصح عنها الشركة يقال إن أهمها الـ USAID.

منظمة الخوذات أو القبعات البيضاء التي تديرها «الحملة السوربية» أسستها بريطانيا والولايات المتحدة في 2013 لتقوم بلعب دور مزعوم كمنظمة دفاع مدني في المناطق الخاضعة لحكم إرهابي «جبهة النصرة» المدعومين من مخابرات البلدين (في إدلب وحلب الشرقية)، وهي تتبع شركة مسجلة في دبي يديرها

جندي سابق في الجيش البريطاني معروف تورطه في تقديم خدمات أمنية غامضة. ويقدم متطوعو المنظمة (وهم حقيقة موظفون يتلقون بالفعل أضعاف رواتب الدفاع المدني السوري. الحكومي) خدمات إعلامية أكثر منها طبية للمناطق الخاضعة لـ «الناصر» حصراً، وهم ناشطون بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويسرودون وسائل إعلام اليمين العالمي بمواد ملفقة غالباً يجري تصويرها على الأرض لخدمة الأغراض الدعائية ضد النظام السوري. وقد نشر باسم رئيسهم مؤخراً مقالة في جريدة «نيويورك تايمز» النافذة - في صفحة كاملة تقريباً - كان واضحاً بعد التحليل أنها كتبت بيد خبير تسويق إعلامي أميركي من «الحملة السوربية» على الأغلب. وتحوز المنظمة على دعم مادي ولوجستي وإعلامي هائل عبر وسائل إعلام اليمين في الغرب ليس أقله دعوة صحيفتي «غارديان» و«إندبندنت» أخيراً لمنحها جائزة نوبل للسلام. وقد تصدرت غلاف مجلة «التايم» الأميركية في عدد 17 تشرين الأول الحالي، ونشرت عنها مقالات داعمة في صحف أميركية كبرى، وأذيع أخيراً عنها برنامج وثائقي على موقع

«نيوتليكس» أظهر متطوعيها المزعومين نجومًا.

وتدعو منظمة الخوذات البيضاء من خلال موادها الترويجية على الإنترنت إلى فرض حظر جوي فوق سوريا، وتدعمها في ذلك منظمة الحشد على الإنترنت المسماة Avaaz، والأخيرة تأسست في 2007 بالاستفادة من منحة قدمتها مؤسسة جورج سوروس - وهي منظمة معروفة كقناة لتوزيع الأموال خدمة لمشاريع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وتنفق بسخاء على منظمات تتخذ قناع الخدمات الإنسانية لكنها تشارك بفعالية بمجهودات الحرب النفسية والإعلامية ضد سوريا. تتبنى Avaaz قضايا بيئية وإنسانية للتعمية، لكنها غايتها الأساسية دائماً مشاريع وأجندات تدعمها وزارة الخارجية الأميركية، بما فيها الحملات ضد فنزويلا، والحملة من أجل منطقة حظر جوي فوق ليبيا، والآن حملة ذوي الخوذات البيضاء لفرض حظر جوي فوق سوريا. Avaaz هو إسم العمليات الحركي لمنظمة شديدة الغموض، مسجلة كمنظمة لا تتوخى الربح في الولايات المتحدة تحت اسم «وقفية الدعم والتنظيم العالمي» ولها علاقات وثيقة بشخصيات

## تلقت «الحملة السوربية» الإعانات من مؤسسة «الإخوة روكفلر» المعروفة بأنها واجهة CIA

شديدة الارتباط باليمين الأميركي. وعلى الرغم من أن «الخوذات البيضاء» تستمر في خداع الشعوب في الغرب والعالم، فهي تحظى بعشرات الملايين من الدولارات من الحكومات والمنظمات والأفراد التي تنتهي بالطبع في جيوب الإرهابيين في «جبهة النصرة»، لكنها للحقيقة لم تفز بجائزة نوبل - برغم الحملة المرتبة في وسائل إعلام اليمين - ذلك نتيجة حملات تصدّ مضادة واسعة النطاق على الإنترنت، كشفت زيف المنظمة وخداعها، وعضوية إرتباطها بالإرهابيين في «جبهة النصرة» والغزاة الأميركيين معاً، وهي حملات تفوقت في فعاليتها على أصوات المؤيدين لمنح الجائزة لها.

لا شك أن جهوداً مماثلة ينبغي أن تبذل للاستمرار في تعرية مسرحية «الخوذات البيضاء» ومثيلاتها من وليدات السفاح الأتم بين أجهزة المخابرات ووكالات العلاقات العامة والإعلان الأميركية، التي لا تتوب عن ممارسة الخداع كي تمنح الإرهابيين وقتاً أكثر لسفك دماء السوريين، بينما تسدد فواتيرها الخيالية بأموال عربية غالباً أو بالأموال العامة للشعوب المخدوعة!

\*باحث عربي



## العراق

يستعجل «الحشد الشعبي» إطلاق عملياته غربي الموصل، لعوامك ستمكّنه، أولاً، هن فرض خياراته الميدانية أمام مسلحي «داعش» عبر قطع خطوطهم المتصلة بالميدان السوري، وهن القفز، ثانياً، فوق ضغوط واشنطن على العبادي، التي تعرقل «قرار دخول الحشد»

## «الحشد» يستعجل خيار تلغفر.. والضغوط الأميركية تزداد

نور ابوب

بات مؤكداً أن وجهة «الحشد الشعبي»، في سياق معركة الموصل، ستكون قضاء تلغفر الواقع في غرب المدينة (نحو 90 كلم شرقي الحدود

العراقية - السورية). منطقة مسؤولة «الحشد»، والتي حددتها حكومة حيدر العبادي، مرّت بمخاض عسير قبل أن تُسند إليه، خصوصاً أن «الإصبع» الأميركي - التركي بدأ واضحاً في محاولة إبعاد «الحشد»

عن تلك المنطقة، وجعلها «أمنة» برعاية إقليمية. ومع دخول عمليات الموصل أسبوعها الثاني، يظهر جلياً تفاؤل بغداد حيال المشهد الميداني، رغم أن «النيران الجدية» للعمليات لم تشتعل بعد، فالمسافة بين خطوط التماس للقوى العراقية، بمختلف مشاربها، و«داعش»، تشهد تبايناً يتراوح بين 7 و15 كلم. ووفق مصدر ميداني، تحدث إلى «الأخبار»، فإن «العمليات لا تزال في إطارها التمهيدي، وحين تصل الاشتباكات حدود الأحياء الموصلية، فإن المعركة الحقيقية ستبدأ».

وتشير المعطيات الميدانية إلى أن بغداد تسعى خلال عملية الموصل، بمراحلها المختلفة، إلى تجنب مقاتليها الالتحام المباشر مع «داعش»، وحصر من تبقى من مسلحي الأخير في المدينة، ذلك أن محاور التقدم باتجاه المدينة ستحيط بمعظمها، وستترك ثغرة لينسحب المسلحون منها، رغم أن حالات «الفرار» بدأت منذ أسبوع باتجاه الشرق السوري (بحسب تقديرات الجيش العراقي المعلن، يتراوح عدد مسلحي التنظيم بين خمسة وستة آلاف مسلح).

عملياً، يؤكد عدد من القادة الميدانيين أن معركة الموصل تنقسم بين معركتين: الأولى باتجاه المدينة وفي أحيائها، فيما تتركز الثانية على غرب الموصل، وصولاً إلى الحدود العراقية

تقرير

### خامنئي للغرب: ترغبون في بقاء الإرهاب

الجمهورية في البوسنة والهرسك، باقر عزت بيغوفيتش، على «ضرورة مواجهة سياسات بعض الدول الغربية التي من شأنها أن تزيد الإرهاب وتشعل الحروب والصراعات»، لافتاً إلى أنه «ينبغي على الدول المستقلة أن تطفى نيران الحروب والنزاعات من خلال تحكيم علاقاتها في ما بينها، وأن لا تنساق وراء سياسات القوى الاستكبارية في العالم».

وأضاف خامنئي أن «تبعات الإرهاب والتكفير وصلت اليوم إلى أوروبا، والمستقبل قد يكون أسوأ»، معتبراً أنه «يبدو للوهلة الأولى أن منشأ هذا الإرهاب والتكفير في الدول العربية، لكن في الحقيقة أن أميركا وبعض الدول الغربية هي العامل الرئيس وراء هذه الظاهرة». وقال إن «السياسات السيئة والشريرة التي تنتهجها الدول الغربية تزيد من أزمات البشرية يوماً بعد يوم».

رأى مرشد الجمهورية الإيرانية، السيد علي خامنئي، أن التحالف الدولي «لا يرغب في القضاء على الإرهاب، لا في سوريا ولا في العراق، وغير جاد ولا يرغب في استئصال جذور التطرف».

وشدد خلال لقائه رئيس مجلس رئاسة



نازحون من الموصل يتجمعون في مخيم للاجئين المتحدة شرقي الحسكة في سوريا (أ ف ب)

مع سوريا. في المعركة الأولى، وعلى مختلف جبهاتها، أسندت المهمات إلى الجيش والقوى الأمنية العراقية إضافة إلى «القوى الكردية والحشد العشائري». أما المعركة الثانية، أو المحور الغربي للموصل، فكان من نصيب «الحشد الشعبي»، بالتزامن مع ترويج إعلامي، في الأيام الأخيرة، بأن «تحرير تلغفر هو من مسؤولية الحشد».

على المستوى اللوجستي، أنهى «الحشد» استعداداته لبدء العمليات، وفق مصدر ميداني. وتنتظر الغرفة

وهل قاسم سليمانى إلى غرفة عمليات «الحشد» ليؤدّي دوره الاستشاري

## سوريا

## حلب مطوّقة بالمعارك: أنقرة شمالاً و«النصرة» جنوباً

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية والسورية لم تشنّ أي ضربات جوية على أهداف في حلب، في خلال الأيام السبعة الأخيرة. وأوضح بيان للمتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف، أن ستة معابر إنسانية من الأحياء الشرقية للمدينة فتحت في إطار وقف إطلاق النار.

على المستوى السياسي، أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه أبلغ في اتصال هاتفي سابق، نظيره الأميركي جون كيري، أن الهجوم الذي تشنه القوات السورية بدعم روسي لتحرير حلب من الإرهابيين، مطابق لما تقوم به القوات العراقية في الموصل بدعم أميركي. وقال في خلال مشاركته في منتدى بموسكو، إن «التحالف الأميركي يحذر سكان الموصل ويطلب منهم المغادرة، وهذا بالضبط ما يجري في حلب، حيث أعدت معابر لمغادرة المدينة». وأكد أن «أهم شرط للتوصل إلى تسوية، هو الفصل الكامل والفوري بين ما يسمى المعارضة السورية المعتدلة، وتنظيمي داعش و(جبهة النصرة) وأمثالهما، شركاؤنا الأميركيون وعدونا بذلك قبل 8 أشهر، ولم



تحدثت مصادر معارضة عن دعم جوي سوري لـ «قسد»

الجانب الكردي، تبقى احتمالات التصعيد في الريف الغربي لمدينة الباب قائمة، في ضوء تأكيد الجيش السوري أنه سيتعامل مع «الاعتداءات التركية» بجميع الوسائل الممكنة.

وبينما أعلنت موسكو عن التزام دمشق وقف الغارات الجوية في حلب ومحيطها، صدّ الجيش السوري وحلفاؤه هجوماً للمجموعات المسلحة على كتيبة الدفاع الجوي وتلة بازو، محافظاً على جميع النقاط التي كسبها في خلال اليومين الماضيين. وكان رئيس إدارة العمليات في هيئة أركان القوات المسلحة الروسية سيرغي رودسكوي، قد أكد «التعليق الكامل لتحليقات طائرات القوات الروسية والسورية في نطاق 10 كيلومترات حول مدينة حلب، وسيتمّ حظر الغارات في محيط هذه المدينة». وأشار إلى استعداد موسكو لإعلان «هدن إنسانية جديدة استجابة لأول طلب - من قبل المنظمات الإنسانية - في حال وجود معلومات مؤكدة عن إجراء جميع التحضيرات الضرورية لإجلاء المرضى والجرحى والسكان المدنيين». وفي سياق متصل،

وعلى رأسها قضية «فصل المعتدلين عن الإرهابيين». ومع انتهاء المبادرة الروسية دون نتائج على الأرض، تعود الحرارة إلى جبهات الميدان وخاصة في حلب ومحيطها، التي ستزداد الأسنلة عن مآلاتها، مع دخول القوات التركية من بوابة الريف الشمالي إلى المشهد.

فبينما تتطور معارك الريف الجنوبي، على وقع التمديد الروسي لوقف الغارات الجنوبية في المدينة وطوقها، دخلت الاشتباكات التي تخوضها القوات التركية شمال غرب مدينة الباب مرحلة جديدة، مع اقترابها من مناطق سيطرة الجيش السوري. وفي ضوء إصرار أنقرة على التوجه نحو الباب وقطع طريق الأكراد مع «قوات سوريا الديمقراطية»، قد تشهد تلك الجبهة احتكاكاً مباشراً بين قوات «درع الفرات» والجيش السوري. وقد يبدو لافتاً ما تحدثت عنه مصادر معارضة مقربة من «درع الفرات» عن دعم جوي سوري لـ «قسد» في معارك تل المضيق التي تبعد نحو 10 كيلومترات شمال مناطق سيطرة الجيش في ريف حلب الشمالي. وفيما لم يصدر أي تعليق من دمشق أو من

تدخل مدينة حلب ومحيطها مرحلة جديدة على المستوى الميداني، مع العودة المطردة لمعارك الريف الجنوبي، رغم تمديد وقف الطلعات الجوية الروسية والسورية، واقتراب القوات التركية نحو مناطق سيطرة الجيش السوري في الريف الشمالي، في طريقها نحو مدينة الباب

منذ انهيار «اتفاق جنيف» الروسي - الأميركي وتعثر أليات «المجموعة الدولية لدعم سوريا» لضبط ما يجري على الساحتين السياسية والميدانية، بدا جلياً أن عودة المباحثات لن تأتي دون تغييرات كبيرة في خرائط السيطرة على الأرض. وبعد جولات تصعيد عديدة بين واشنطن وموسكو، تزامنت مع تحشيد غربي واسع ضد الأخيرة على مختلف المنابر الدولية، رمى الجانب الروسي بورقة «الهدنة» المؤقتة كمبادرة لفتح المجال أمام إعادة بحث القضايا المتعلقة منذ أول «هدنة» شهدتها الحرب السورية،



# تركيا تهذّب الجميع: قد نجتاح غرب العراق



حابولس اوغلو: لن نتردد في اجتياح منطقة سنجار غرب العراق (أ.ب.ب)

اسطنبول - حسني محلي

مع استمرار تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والحملة الإعلامية التي ترفع عنوان «الحق التاريخي التركي العثماني في حلب والموصل»، عاد وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو وهذّب بالقول إن «الجيش التركي كما دخل الشمال السوري للقضاء على داعش ووحدات الحماية الشعبية في الباب ومنج، فإنه لن يتردد في اجتياح منطقة سنجار غرب العراق إذا شعر بأي خطر يستهدف الأمن القومي لتركيا من تلك المنطقة التي يتحرك فيها عناصر حزب العمال الكردستاني ووحدات الحماية الشعبية الكردية السورية».

حديث جاويش أوغلو الذي جاء في قناة «24» الموالية للحكومة التركية، شدد على أن «أنقرة تراقب مجمل التطورات في الموصل عن كثب»، وأنها على أهبة الاستعداد للقيام بكل ما هو مطلوب لتحقيق أهداف السياسة التركية في العراق، وفي مقدمة ذلك «محاربة داعش وحزب العمال الكردستاني وحماية حقوق التركمان هناك». وكان واضحاً أن هذه الأقوال جاءت في المقام الأول للرد على انتقادات زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو، الذي هاجم الحكومة بشدة، قائلاً إنها «وضعت الجيش التركي تحت إمرة البشمركة العراقية كما سبق لها أن فعلت ذلك في الشمال السوري، حيث التحالف مع الجيش الحر والمجموعات الإرهابية الأخرى».

وكان كليتشدار أوغلو قد لفت أيضاً إلى تصريحات أردوغان التي قال فيها إنه سيتصل ب«جبهة النصرة» لإقناعها بالخروج من حلب، معلّقاً بأن هذا الكلام «اعتراف من أردوغان بالعلاقة مع تنظيم إرهابي خطير، وسيحتل تركيا مسؤوليات قانونية

يؤكد، في الوقت نفسه، جاهزية القوات، بمختلف تشكيلاتها، لدخول المعركة. ويشير في سياق حديثه إلى وصول قائد «فيلق القدس»، في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليمان، إلى غرفة عمليات «الحشد»، قادماً من إقليم كردستان، «ليؤدّي دوره الاستشاري في المعركة».

وترى قيادة «الحشد» في منطقة مسؤوليتها أهمية كبرى، وضرورة لتعزيز الانتصار المرتقب في الموصل المدينة، أملة أن تنطلق العمليات «قريباً» بالتزامن مع المعارك الجارية، «لا أن تكون بعد تحرير المدينة واستعادتها، وذلك كي لا يستميت الدواعش في القتال، بل لتكون معركة مترامنة، في المدينة وغيرها، يُستنزف فيها مقاتلو التنظيم». فالمنطقة الغربية لمدينة الموصل ومحيطها، تبلغ مساحتها أكثر من 8 آلاف كيلومتر مربع، وتشكّل خطوط إمداد ضخمة للتنظيم ومسلحيه، من المقلب السوري وإليه، ورافداً بشرياً ولوجستياً له، أي ورقة قوة كبرى للتنظيم في المعركة، واستنزافاً لبغداد، وهو أمرٌ تحاول الأخيرة الهروب منه.

ويسعى «الحشد» في معركة تلعفر إلى «منع مسلحي داعش من الفرار من الموصل باتجاه سوريا، وعزل المدينة ومحيطها بشكل كامل عن سوريا». ويتوقع قادة «الحشد» أن «تكون المعركة صعبة وشرسة»، لأن المهمة الموكلة تقضي ب«قطع الجبهة الغربية العراقية عن الجبهة الشرقية السورية».

ويتطلع قادة «الحشد» إلى مرحلة ما بعد تلعفر، أي عودتها إلى حضن الدولة العراقية المركزية، وتسليمها إلى أهلها كما المناطق المحيطة بها، في تكرار لما حدث في مدينة الفلوجة. لكنهم، في الوقت عينه، لا يستبعدون إمكانية «البقاء والتثبيت»، لعوامل عدة، أبرزها أن العمليات هناك لن تكون «قصيرة الأمد أبداً»، إضافة «إلى ضرورة الالتفات إلى قابلية مقاتلي الحشد، ومتطلبات المعركة، وسرعة انهيار الدواعش، وهذه مؤشرات توحى بمدى العملية».



أمر العبادي لتطلق عملياتها. بيد أن رئيس الحكومة العراقي «ميتريث في إعطاء الضوء الأخضر»، بحسب مصدر عراقي مطلع، وذلك «نتيجة الضغوطات الأميركية الكبيرة التي يتعرض لها بغية تقييد دور الحشد». وقال المصدر لـ«الأخبار» إن رئيس تحكّل «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي، «يلعب دوراً لتكريس دور الحشد».

بدوره، يحيد «الحشد» نفسه، بقيادته ومسؤوليه، عن «التجاذبات السياسية»، وفق مصدر قيادي

التركية وسيادتها، قائلاً إنها اتفاقية أرادت أن «تقطع أواصر الصّلة بين الأمة التركية وتاريخها العثماني العريق، كما هي تخلّت لليونان عن الكثير من الجزر التركية في بحر إيجه»، من دون أن يهمل الحديث عن «الحق التاريخي للدولة العثمانية في شمال سوريا والعراق»، تبريراً للوجود العسكري التركي في المنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز، على أن تكون منج والباب أهدافاً لاحقة للجيش التركي.

ومن المفارقة النقلة الكبيرة لأردوغان في الحديث سابقاً عن «ضرورة التخلص من النظام الديكتاتوري العلوي للرئيس (السوري بشار) الأسد»، فيما يتحدث الآن عن رفضه أي مشروع عراقي أو إقليميّ (إيران) «لتشجيع مدينة الموصل وتجاهل حقوق السنّة»، وهو ما يعزز وفق أحزاب المعارضة التركية إمكانية توسيع أردوغان التحالفات الخطيرة مع التخطيمات المسلحة، خاصة المدعومة سعودياً وقطرياً، كذلك فإن المعارضة تقول إن دول الخليج تستغل العلاقة المالية الخطيرة لاستخدام تركيا في مخططاتها العدوانية ضد إيران، تماماً كما فعلت مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، الذي حارب إيران لمدة ثماني سنوات.

في كل الأحوال، ستتضح سياسات أردوغان الخاصة بسوريا والعراق أكثر بعد الانتخابات الأميركية، خاصة أن الفئور يخيم على علاقات أنقرة بواشنطن بسبب موقف الأخيرة الداعم لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، وأيضاً قانون «جاستا» ضد السعودية التي باتت الآن حليفاً استراتيجياً لتركيا ضد سوريا والعراق، فضلاً عن استمرار الغموض الذي يخيم على تفاصيل الاتفاق الروسي-التركي في ما يتعلق بسوريا.

**أنقرة: كما دخلنا الشمال السوري، لن نتردد في اجتياح غرب العراق**

أمام المجتمع الدولي أجمع، في غضون ذلك، تتناقض المعلومات عن دور القوات التركية قرب بعشبكة، شمال شرق الموصل، بعدما كذبت مصادر «البشمركة» مشاركة هذه القوات في أي عمليات حربية حتى الآن. لكن الإعلام الموالي لأردوغان لا يزال يتحدث عن «دور بطولي لهذه القوات في الحرب ضد داعش والعمال الكردستاني». كذلك يستمر حديث الصحف الموالية عن ضرورة فتح ملفات التاريخ والسعي من أجل ضم الشمال السوري والعراق إلى تركيا، في إشارة إلى «خريطة الميثاق الوطني» المعلن عام 1920. وسبق للرئيس التركي أن رفض اتفاقية لوزان التي اعترفت بموجها الدول الغربية باستقلال الجمهورية

## ظهور علي كياتي «المُغيب»: نصبت فخاً للأتراك!

باغتيال شخصيات سورية. يقول كياتي: «رفضت التعامل الشخصي مع من كشف لي أمر الشبكة المكلفة بالاعتقال، وحولت الأمر إلى الأمن السوري الذي أخذ بدوره الموافقة لترتيب الأمر. وبموجب الاتفاق الذي جرى بين الشبكة المخططة للاعتقال والمخابرات التركية، طلب إلينا تحضير صورتين لي، إحداهما أبدو فيها مخطوفاً، والأخرى أبدو فيها مقتولاً، مع إصرارنا على التكتّم إعلامياً على نشر الصورتين». ويتابع العائد عن اختفائه قوله: «مع الإعلان

انتصارات على حساب الخبر الغريب. «حركة أحرار الشام الإسلامية» كانت الأسرع في إعلان مسؤوليتها عن مقتله في آذار الماضي، عبر «استهدافها له بقذيفة مدفعية خلال تواجده على جبهة ريف اللاذقية»، لتنتشر الحركة ذاتها بياناً لاحقاً تشرح من خلاله طريقة تصفية كياتي، عبر «تجنيد أحد عناصره مقابل مبلغ 300 ألف دولار».



من وقت طويل لم يتمكن خلاله أحد من تأكيد خبر مقتل مهراج أورال، الاسم التركي لكياتي، لتضاف الحكاية إلى الكثير من القصص المكلفة بالغموض، وليعود علي كياتي إلى الظهور المفاجئ، بعدما كانت قد انقطعت أخباره منذ 28 آذار الفائت، وتحول لقبه على الصفحات الموالية لـ«المقاومة السورية» بوصفه «القائد المغيب». هاتف كياتي الجوّال الذي بقي خارج نطاق التغطية أشهراً طوال عاد إلى العمل، ليرد على كل شائعات مقتله واعتقاله، خلال اتصال أجراه مع «الأخبار»، ولبروي «كيف تم الاتفاق على جز المخابرات التركية إلى فخ محكم»، بعدما بلغته معلومات عن مخطط يتم الإعداد له، يهدف إلى اغتياله عبر شبكة مكلفة بمهمات عدة، تتعلق

بمعد الإعلان عن مقتله. عاد قائد «المقاومة السورية» علي كياتي إلى الظهور. فخرجاً فصائل مسلحة ووسائل إعلام تبنت مقتله واحتفت بذلك قبل أشهر

مرح ماشي

تساؤلات عدة خلّفها اختفاء علي كياتي، قائد «المقاومة السورية» لتحرير لواء الإسكندرون، التي شكلت إحدى القوى الرديفة للجيش السوري في معارك مختلفة. ويأتي ذلك بعد شائعات تناقلها السوريون قبل أشهر، بدا أكثرها انتشاراً اعتقال كياتي من قبل قوى الأمن السورية على اعتبار «أنه ورقة محترقة يجب التخلص منها، ولا سيما في ظل تورط اسمه في صفقات متعلقة بالتهريب»، وفقاً للشائعات المتناقلة. المسلحون ووسائل الإعلام المتعاطفة معهم انجزوا وراء اختفاء كياتي، وصولاً إلى تأكيدهم خبر مقتله، ليذهبوا بعيداً في محاولات اصطياح

يحدث شيء حتى الآن». ومن جهة أخرى، نقلت وكالة «تاس» عن مصدر سوري قوله إن المستشارة الإعلامية في الرئاسة السورية بثينة شعبان، قد تزور روسيا في خلال الأسبوع الجاري، وذلك بعد الإعلان عن زيارة جريها وزير الخارجية وليد المعلم، بعد غد الجمعة، إلى موسكو.

وعلى صعيد آخر، أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي يانيس ستولتنبرغ، عن قلقه من إمكانية استخدام روسيا لسفنها الحربية التي عبرت بحر المانش قبل أيام، لشن غارات في سوريا. ورأى في عشية انعقاد اجتماع وزراء دفاع دول «الأطلسي» في بروكسل، أن روسيا لديها الحق في استخدام المياه الدولية، غير أن «المختلف هذه المرة في السفن، هو احتمال استخدامها من أجل زيادة قدراتها العسكرية في سوريا». وشدد على أن طائرات «أوكس» التابعة لـ«الأطلسي»، أصبحت تدعم عمليات «التحالف الدولي» مباشرة بعد قيامها بمهمات استطلاعية شملت الأجواء السورية والعراقية للمرة الأولى، يوم الخميس الماضي.



فلسطين

# «مؤتمر فتح» يسفر حرب عباس - دحلان



ظهر توجه عباس إلى تركيا وقطر كاستعانة بدولتين تقفان على النقيض من داعمي دحلان (الناضول)

## كيف انتهى «المؤتمر السادس»؟

عُقد المؤتمر السادس لحركة «فتح» للمرة الأولى داخل فلسطين في مدينة بيت لحم خلال آب 2009، وذلك بعد عشرين عاماً من المؤتمر الخامس عام 1989 في العاصمة التونسية. وفي «السادس» انتخب محمود عباس قائداً عاماً للحركة إلى جانب كونه قائداً للقوات العسكرية والأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية.

خلال المؤتمر نفسه انتخب أعضاء «اللجنة المركزية» وكل لجان «فتح»، ومن بين الذين انتخبوا في «المركزية» محمد دحلان، قبل فصله من الحركة (2011) بعد اتهامات جنائية ومالية أطلقها عباس عليه. من ثم اشتد الخلاف بين الاثنين، وترك دحلان الضفة ليعمل مستشاراً لولي عهد أبو ظبي في الإمارات، مع تمتعه بعلاقة قوية مع النظام المصري.

تحولت الضفة وغزة إلى ساحة حشد فتحاوي قبيل المؤتمر الحركي السابع. أنصار محمد دحلان باتوا يتحدثون محمود عباس، ليس في القطر وحسب، بل في «عقر» داره في رام الله. وهو الذي خرج مهرولاً إلى تركيا وقطر للتشديد ضد غريمه المدعوم إماراتياً ومصرياً... وسعودياً

## رام الله - هي رضا

لا يبدو أن المؤتمر السابع لحركة «فتح»، الذي أُجّل بقرار رئيس الحركة محمود عباس، أكثر من مرة، سيكون محطة دورية عادية، بل تدل غالبية المؤشرات على أنه سيشكل مفرق طريق أساسي في تحديد مصير التنظيم، أو على الأقل إعادة توزيع خريطة القوى لكل من عباس، ومناقسه الذي يقوى عوده يوماً بعد يوم، محمد دحلان، فيما يستفيد الأخير من خوف الأول ومن قراراته المؤذية لأصدقائه قبل أعدائه، في الحشد أكثر فأكثر.

و«المؤتمر السابع» هو أعلى سلطة تشريعية في «فتح»، لأنه يُصدق على القوانين والأنظمة وينتخب لجانها، خاصة «المركزية» (أعلى سلطة تنفيذية)، ثم «المجلس الثوري» الذي يمثل «برلمان فتح». ولم يسبق أن أنجزت الحركة المؤتمر العام لها في موعده المحدد، والمقرر أن يُعقد بعد خمس سنوات على انعقاد المؤتمر السابق وفق النظام الداخلي.



يريد دحلان الخارج من الضفة قبل 6 سنوات العودة رئيساً للحركة



في خضم إعلان اللجنة التحضيرية للمؤتمر اكتمال 90% من الاستعدادات لإجرائه في رام الله، يجد دحلان ومناصروه أنفسهم خارج إطار الدعوة، بل يرون في الحدث المنتظر منذ سبع سنوات «مسرحة» كسالفه، أو سينجول إلى محاصصة وتقسيم للبعثة. لكن الأمر الوحيد الذي يُجمع عليه الفتحاويون، هو وجود الأسير مروان البرغوثي في «المركزية» كشخص مجمع عليه من التيارات. في إطار التحشيد، لا يخفى أن دحلان يُغدق المال على مناصريه وعناصره في غزة، التي تسيطر عليها «حماس»، أو حتى في الضفة الواقعة بيد السلطة الفلسطينية وتحت الاحتلال الإسرائيلي، ولكن التغيير الأهم هو انقسام كتلة «فتح» النيابية إلى صفيين بين عباس ودحلان، وتوسع قائمة المتحالفين مع الأخير.

أما المشهد الخطير، فهو ما يحوم من مسلحين حول نواب دحلان في الضفة، خاصة بعد فصلهم عبر «لجنة مكافحة التجنح» في الحركة، وهو ما دفعهم إلى الاستقواء وعقد اجتماع قبل أيام في مخيم الأمعري في رام الله، انتهى إلى فضّه بيد أجهزة أمن السلطة.

ونصيب الأسد من مؤيدي التيار الدحلاني، الذي يُحدّد تسمية نفسه «التيار الإصلاحي» صار يتركز في المخيمات الفلسطينية في الضفة، إلى جانب شعبيته في أوساط الجماهير الفتاوية في غزة، خاصة مسقط رأسه جنوبي القطاع.

أما «أبو مازن»، فبادر هذه المرة إلى ترؤس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السابع، على خلاف العادة، فأطلق لنفسه العنان بالتوقيع على جملة من قرارات الفصل بحق قيادات ستحرم حضور المؤتمر، ونحى قيادات من زمن ياسر عرفات عن المشهد، وعمد إلى مخاصمتهم.

وزادت خطوات عباس بعد الاجتماع الأخير في الضفة، الذي نص على «العمل على عودة كافة المفصولين من قيادات حركة فتح، وضمان حقهم

في المشاركة في المؤتمر السابع»، لينطلق إلى تركيا وقطر، في خطوة فهمت فتحاوي على أنها استعانت بالدولتين اللتين تقفان على النقيض من سياسات مصر والإمارات، الداعمة لدحلان، وكذلك في ملفات أخرى. وبينما أنهت «فتح» انتخابات «أقاليم الضفة» وباتت مناطقها مهياً لانعقاد المؤتمر السابع، لا يزال الوضع التنظيمي في غزة مضطرباً، ولم يُنجز الانتخابات الداخلية سوى إقليمين من أصل ستة. هناك، يحاول

«أبو فادي» (دحلان) بذكاء استغلال الفراغ الفتحاوي ليفرض نفسه وليستقطب الجمهور، فيما تتعامل «حماس» هي الأخرى «بذكاء» وتستغل «التيار الإصلاحي» لزيادة استفزاز عباس، وهو ما ينكره دحلان في اللقاءات التلفزيونية التي تكتفت له خلال وجوده في القاهرة. وإذا تعقدت مشاركة مناصرين لدحلان في المؤتمر السابع، سيعمل دحلان على «مؤتمر مضاد» - لم يحدد مكانه لكنه غالباً في غزة أو

الخارج - للتشويش على عباس. وربما نجح هذا المؤتمر في حال حضور «تيار ما قبل أوسلو» في «فتح»، الذي يرى ضرورة لعودة الحركة إلى الكفاح المسلح، وغالبية هؤلاء متقاعدون وقادة سابقون في معارك الخارج، وهم لا يصطفون مع دحلان حياً فيه، لكن رغبة في التخلص من الجمود السياسي وتراجع شعبية الحركة التي سببتها برأيهم إجراءات عباس. وفوق أن رئيس السلطة لا يستطيع

## «السلطة» تشتكي وقف التمويل الس

دولار مقسمة على ستة أشهر، لكن أياً منها لم يدخل إلى خزينة السلطة. واللافت أن المسؤولين الذين تحدثوا إلى «واللا» نحو عباس، وخصوصاً في تأخير تحقيق المصالحة مع «حماس».

عدم الرضى السعودي عن «أبو مازن» ليس العقبة الوحيدة، كما يرى الموقع، فقد أشعلت النار مع القاهرة أخيراً بالتزامن مع إصرار بعض قيادات «فتح» على مصالحة دحلان، المقرب من الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وذلك عندما شرب شريط مسجل من مكتب المسؤول عن الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية، وأل الصفتي، وصف فيه الأخير الرئيس عباس بالغبي وسخر منه، وبعد ذلك سمح المصريون لدحلان بعقد مؤتمر مع أعضاء من «فتح»، وهو ما اعتبر في رام الله «مؤتمراً لمعارض عباس».

يضاف إلى ذلك، سماح المصريين لزوجة دحلان، جلييلة، بالدخول إلى غزة عبر معبر رفح، بعدما رفضت السلطة دخولها من معبر «إيرز». وقد أحييت الأولى سلسلة من النشاطات الاجتماعية هناك



بدأ وقف المساعدات كأنه ضغط على عباس للرضوخ لشرط الرباعية (أي بي آيه)

سببه الضغط على الرئيس محمود عباس للرضوخ لشرط الرباعية العربية (الأردن، مصر، السعودية والإمارات) التي تشمل أن يتصالح «أبو مازن» مع القيادي الفتحاوي المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان. وكان من المفترض أن تبلغ القيمة الإجمالية للمساعدات 120 مليون

اتخاذ هذا القرار، فإن المسؤولين في رام الله واجهوا «عموضاً» من جانب المملكة، كما لم يكن بمقدورهم الوصول إلى إجابة واضحة بعد دراسة المسألة، وخصوصاً أن المساعدات توقفت من دون سابق إنذار. ووفق معلومات وصلت إلى «الأخبار»، فإن وقف المساعدات

## بيروت حمود

كشفت موقع «واللا» الإسرائيلي عن أن مسؤولين في السلطة الفلسطينية اشتكوا وقف التمويل السعودي للسلطة والبالغ قيمته 20 مليون دولار أميركي شهرياً. ونقل الموقع، يوم أمس، عن هؤلاء أن السعودية أوقفت مساعداتها المالية، بدلالة مرور نصف سنة كاملة لم تتسلم فيها رام الله أي من المنح المالية التي تعهدت الرياض بتقديمها، وذلك من دون سابق إنذار أو تقديم أي توضيحات.

ووفق «واللا»، فإن توقف المملكة عن دعمها، ساهم في تعميق الأزمة الاقتصادية التي تعيشها السلطة. وقدر المسؤولون أن السبب وراء ذلك هو الحرب التي تخوضها على اليمن، التي كبدت السعودية خسائر مالية فادحة، مضيفين أن تعليق بريطانيا «مساعداتها» أيضاً - قبل مدة قصيرة - سيضع الوضع الاقتصادي للسلطة على المحك.

ورأى الموقع العبري أن «سبب إيقاف المساعدات غير واضح حتى اللحظة»، مشيراً إلى أنه حتى عندما حاولت السلطة معرفة السبب الذي دفع السعودية إلى



## بريد المحروسة

افتتح الرئيس المصري، أمس، المؤتمر الوطني الأول للشباب. الدولة كلها هناك، فيما الرئاسة تشرف وترعى... وترقب حدثاً سعيداً

# حزب جديد للسياسي؟

عشاء مع السلطة. كُتب عليه أن يكون ضعيفاً، وأخرج، وحياته قصيرة. من فوق خشبة مسرح زيزينيا في الإسكندرية، ولد الحزب السياسي في مصر. مصطفى كامل، الشاب الثلاثيني الذي تلقى تعليمه في فرنسا، يُشرف على عملية الولادة. الأفندي المثقفون، وأبناء الطبقة الوسطى العليا، وحدهم، كانوا يتفرجون على مؤسس الحزب الوطني (1908)، وهو يمسح عرقه، ويرفع نبرة صوته، ليقرأ ويسمع الجميع، خبر تأسيس حزب يطالب برحيل الاستعمار الإنكليزي، في العام التالي.

في فترة عبد الناصر خُلت الأحزاب، وأنشئت منظمة الشباب، والاتحاد الاشتراكي، للحشد والتعبئة وراء الرئيس. في فترة السادات خُلقَت المنابر الثلاثة مشوهة (التجمع، الأحرار، الوسط)، بعدها بفترة قليلة، أنشأ السادات ما سماه الحزب الوطني الديمقراطي، وترأسه، ودعا الناس للانضمام إليه. الديكور نفسه، الذي حكم به مبارك، حتى أسقطته ثورة يناير في فبراير 2011.

رائحة أيام مبارك تعود. مشاركون أكثر في المؤتمر الوطني للشباب، محسوبون على الحرس القديم للحزب المنحل. معظم فنادق شرم الشيخ، تكفلت بإقامة الحضور بالمجان. كان هذا يحدث في الزمن السابق لزمن ميدان التحرير. السلطة تتحسب لنتائج المؤتمر، وبهاها في جمع الثمار: الأصدقاء وردود الفعل. الأرجح أن النتائج ستكون مُبهرة ومُبهرجة في وسائل الإعلام، وعكسية تماماً عند الجماهير، التي وصل عندها الإحباط إلى ما تحت الباط.

أولاً، بمؤتمر كبير، تحضره الأحزاب الورقية، المحسوبة، على "دولة 30 يونيو".

جلسات المؤتمر الوطني للشباب، عامرة بالحضور، والبوكيهات موضوعية بعناية فوق الطاولة. جداول الأعمال، والموضوعات المطروحة للنقاش، مُجازة مسبقاً، ويجب ألا تخرج عن النص المكتوب. مجموعة من القضايا: الحرب على الإرهاب. ترويج إنجازات الرئيس بين المواطنين. مجموعات عمل تنتشر نتائج وتوصيات المؤتمر في المحافظات. هذا هو الهدف الرئيس، ولا مانع من الحديث الفرعي المهذب في القاعات عن الحريات العامة ومشاركة الشباب. رؤية الشباب لحل مشاكل البلد. تجديد الخطاب الديني. مشاكل التعليم. ليس مهماً ما سيُقال. الصورة أهم: الدولة انحازت للشباب. مصر تنتصر للاستقرار. عين الحسود فيها عود!

فكرة مؤتمر الشباب: الأفيش، والديكورات، والإضاءة، شبيهة بأفلام (مؤتمرات) جمال مبارك، نجل الرئيس المصري الأسبق، أمين سياسات الحزب الوطني المنحل. مسؤولو الدولة في الصفوف الأولى، والجماهير الحقيقية خارج القاعة المعقمة. فكرة الحزب الذي لم تُسمه، وتشرعه السلطة، حتى الآن، مرفوض فيها الخيال. عدا الفترة التي حكمت فيها الأحزاب (مصر المحتلة) بمباركة الملكة الحاكمة (1923 - 1952) لم يولد حزب سياسي، من أسفل، ووصل إلى السلطة، وحكم.

الحزب في مصر ابن مظلومية (باستثناء حزب الوفد في زمن سعد زغلول). مجرد دعوة على

القاهرة - رضوان آدم

مسرح جديد فقير. الممثلون يجب أن يكونوا عاطفيين ليردوا على دعوات التظاهر (الشريفة) في 11 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. شرم الشيخ، خلية نحل. الفنادق في آخر أبعثها، ومسرح قاعة المؤتمرات، مفروش بالورود، والسجاد الأحمر. مصر الرسمية تنتظر مولودها الجديد (حزب الرئيس السيسي). وسائل الإعلام، جهزت هدايا "السبوع"، ولم يُطلق الرضيع بعد أولى الصرخات. الشباب المؤدب اللئيم (ثلاثة آلاف على الأقل)، جُمع بدقة بالغة، من كل مشرب. يرتدي بذلاته الأنيقة، ويضع البادجات والشارات: "أبدع. انطلق".

لا تُخفي السلطة قلقها على المستقبل. هناك مخاوف مكتوبة فوق المكتب الرئاسي، تُغلق بعد قراءة العنوان. نُصح السيسي أكثر من مرة، بتجربة الظهير السياسي للرئيس (نصنعه، ونُشرف عليه من أعلى، ويمشي الحال). رفض وقتها نصائح المقرين، "الوقت لا يسمح. الفكرة تشق الصف الوطني. نحن في مرحلة بناء والعالم يتربص بنا". رفض فكرة ألعينة: إعادة إحياء ما يُشبه منظمة الشباب أيام عبد الناصر. كان الرجل ينظر إلى الحائط، ليقرأ المنسوب. الشعبية مستقرة وعال العال. هذا قبل عامين، أما الآن، فالشعبية أضر بعد عين، والاكْتئاب الشعبي يدرّب عضلاته، ويصرخ من تردّي الاقتصاد، والأمن، والغلاء، وموت الديمقراطية. قبل أسبوعين، اقتنعت السلطة، بفكرة الحزب السياسي تلك، واشترطت أن تجري تهيئة المناخ



الآن التحكم بخروج أنصار دحلان من غزة، فإنه يخشى تكرار منع «حماس» أنصاره هو من الوصول إلى المؤتمر السابع. وتضيف مصادر، في حديث إلى «الأخبار»، يسير دحلان صوب رئاسة «فتح» لا السلطة، ليضرب عصفورين بحجر، لأنه سيظهر في عيون الفتحاويين كرجل يحترم كلمته ويقدم البرغوثي عليه، وهذا يُرضي شريحة فتحاوية واسعة كانت تنادي بضرورة فصل السلطة عن الحركة.

## تقرير

### البرلمان الأوروبي:

## «استراتيجية» جديدة تجاه إيران

مصرفاً إيرانياً بجمعية الاتصالات المالية العالمية (سويفت). وشدد على أهمية تداعيات الخلاف بين الرياض وطهران، التي قال إنها تؤثر سلباً على "الوضع الأمني في منطقة الشرق الأوسط وفي غيرها". كما دعا إلى تفعيل الدبلوماسية الأوروبية من أجل تهدئة التوتر بين الجانبين، اللذين يمثل التعاون البناء بينهما شرطاً أساسياً "لإيجاد حلول لإنهاء النزاعات المسلحة في كل من العراق وسوريا واليمن". ورحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، بالبيان. وقال إن طهران "على استعداد للدخول في حوار سياسي وآخر حول حقوق الإنسان مع الاتحاد الأوروبي". لكنه شدد على أن إيران لن تتفاوض بشأن قدراتها الدفاعية مع أحد.

(الأخبار)

تبنى البرلمان الأوروبي، أول من أمس، إستراتيجية جديدة تجاه إيران تسعى إلى توسيع رقعة التجارة بين الجانبين، وتفعيل الدبلوماسية الأوروبية لتهدئة التوتر بين طهران والرياض. وأوضح البرلمان الأوروبي في تقرير، أن نص القرار الذي صوّت عليه الأعضاء، يوصي بإعادة تنسيق العلاقات مع إيران عبر الحوار الشامل والبناء.

وجاء في نص التقرير أن "الاتفاق النووي الإيراني كان إنجازاً واضحاً للدبلوماسية المتعددة الأطراف، والدبلوماسية الأوروبية على وجه التحديد".

ورحب بالنتائج "الإيجابية" التي أسفر عنها الاتفاق النووي، والمتمثلة بارتفاع معدل التبادل التجاري بين إيران والاتحاد الأوروبي بنسبة 43 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، وإعادة اتصال نحو 30

## عودي

برعاية «حماس»، الأمر الذي رأت فيه السلطة تعاوناً بين دحلان وخصمها الفلسطيني الأول، ضد رئيسها.

الأزمة الاقتصادية للسلطة قد تتطور إذا، وخصوصاً أن التوضيح السعودي لم يصدر بعد، يضاف إليه قرار الحكومة البريطانية أخيراً «بتجميد مساعداتها المالية»

كان هن المفترض تسلم رام الله 120 مليون دولار خلال ستة أشهر مضت

خوفاً من «صرفها على عائلات الشهداء الفلسطينيين» كما ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية، التي أضافت أن السلطات البريطانية المعنية بالموضوع فتحت تحقيقاً في إمكانية نقل الأموال إلى من سمّتهم «عائلات الإرهابيين».

<b>CBSL INTERNATIONAL</b>	<b>CBSL INTERNATIONAL</b>
أمير الليل 9:40 PM   فلتحرف لبريد	بلحلي الحياة 9:30 PM   يومياً
هوا الحبرية 9:40 PM   فلتحرف	SCOOP 8:30 PM   فلتحرف
لهون وبس 9:40 PM   فلتحرف	STYLE 8:30 PM   فلتحرف
أحمر بالخط العريض 9:40 PM   فلتحرف	STARS ON BOARD 9:30 PM   فلتحرف
BBCHI 9:40 PM   فلتحرف	DRIVEN 10:30 PM   فلتحرف
كلام الناس 9:40 PM   فلتحرف	JOELLE 8:30 PM   فلتحرف
جسارتك عتاً 9:40 PM   فلتحرف	TOP CHEF 9:30 PM   فلتحرف
بس مات وطن 8:40 PM   فلتحرف	رامز قرش البحر 8:30 PM   فلتحرف
KTIR SALBER SHOW 9:40 PM   فلتحرف	PROJECT RUNWAY 9:00 PM   فلتحرف
نقشت Take Me Out 9:40 PM   فلتحرف	EXTRA تركي 10:30 PM   فلتحرف



# ولد عباس... سياسي جزائري «بلا طموح»

بتعامل معها كثيرا الإعلام بالجد المطلوب رغم مسؤولياتها المهمة، كما جلبت عليه انتقادات من مسؤولين في الدولة أبدوا انزعاجا من طريقته في التسيير. ولعل أبرز من هاجمه في هذا الصدد، هو مدير ديوان الرئاسة الحالي أحمد أويحيى، الذي شبهه بـ«بابا نويل» (وصف أطلقه عليه حين كان أويحيى رئيسا للحكومة إثر رفض سياسة توزيع المساعدات على الفقراء التي كان يتبناها ولد عباس).

بهذه المواصفات، يقول أحد القريبين من ولد عباس، إنه «سياسي بلا طموح»، لا يمكن أن يمثل خطرا أو تهديدا لصناع القرار في الجزائر، وبالتالي اعده الرئيس بوتفليقة ومحيطه الأنسب في هذا التوقيت، لتسيير مرحلة حرجية يمر بها حزب جبهة التحرير الوطني بعد فترة عمار سعداني، الذي يهوى الصراع واختلاق الخصوم... ببساطة هو خيار آمن (لكنه ليس ناجحاً)، وقد يضطر الرئيس إلى تعويضه بعد الانتخابات، على عكس ما أعلن هو عن رغبته في البقاء حتى 2020.



كان أول من قاد وفدا طبييا إلى العراق إبان حرب الخليج الثانية (الناضوك)

تبتناها الخارجية الجزائرية، والتي تراوح بين الدفاع عن القضايا القومية وتبني مواقف عدم التدخل في شؤون الآخرين. ومن أهم اللفتات في مساره، أنه كان أول من قاد وفدا طبييا إلى العراق إبان حرب الخليج الثانية بصفتها رئيسا للاتحاد الطبي الجزائري. كما أنه سارع خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان إلى إيفاد وفد طبي جزائري ومساعدات إلى المنكوبين.

منعرج المسار السياسي لولد عباس كان في سنة 1999. لم يتردد لحظة في دعم المرشح عبد العزيز بوتفليقة في رئاسيات ذلك العام، التي فاز بها الأخير وظل محتفظا بكرسيه في الحكم حتى اليوم. شهدت هذه الفترة أكبر ترقية لولد عباس، الذي مُنح عدة مناصب وزارية لمدة 13 سنة، أبرزها التضامن الوطني، ثم وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات، ليغادر الحكومة عام 2012، ويعين «سناتوراً» في مجلس الأمة.

يبدي الأمين العام الجديد إعجاباً شديداً بالرئيس بوتفليقة، ولا تكاد تخلو جملة من جملة في التصريحات

لا يتكلم الأمين العام الجديد لحزب «جبهة التحرير الوطني» في الجزائر، جمال ولد عباس، إلا ويلفظ الضخامة على لسانه. يصفه البعض بـ«المتعلق للرئيس بوتفليقة»، لكنه لا يعبأ كثيرا بما يقال عنه

## الجزائر - محمد العيد

لا يعد وصول، جمال ولد عباس، إلى المنصب الرفيع في الجزائر، وليد نضال أو منافسة مع أحد. فهو هادئ، مسالم، يرفض خوض الصراعات، ويرضى بما «يجود به عليه الرئيس». عبد العزيز بوتفليقة، الذي لم يخجل، وأكرمه بمسؤوليات صنعت له مسيرة حافلة.

وصل أخيراً ولد عباس، في نهاية الأسبوع الماضي، إلى منصب الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، (خلفاً لعمار سعداني)، وهو المنصب السياسي الأرفع الذي قد يكون خاتمة مسار طويل تقلد فيه العديد من المسؤولين، التي تقترب من السياسة، من دون أن تغوص فيها كثيرا: بدءاً بمسؤول في الهلال الأحمر الجزائري، مروراً بتسلمه مسؤولية خلال الفترة الانتقالية التي عاشتها الجزائر بعد توقيف المسار الانتخابي في التسعينيات، قبل أن يصل إلى رتبة وزير في عدة قطاعات مهمة بعد مجيء الرئيس بوتفليقة، ثم أخيراً «سيناتور» في مجلس الأمة.

في سيرته الذاتية، يذكر ولد عباس أنه ولد في 24 شباط/ فيفري 1934 بولاية تلمسان، ويقول إنه كان من أوائل الملتحقين بثورة التحرير سنة 1954، فكان من المحكوم عليهم بالإعدام من السلطات الاستعمارية. أرسلته جبهة التحرير الوطني في فترة الثورة إلى ألمانيا، بعدما استفاد من منحة ليدرس الطب، وقد تخرج، على ما يذكر، طبيباً في تموز/ جويلية 1964، ليكون بذلك من الأطباء الجزائريين القليلين في فترة ما بعد الاستقلال.

سمحت له هذه المواصفات، بأن يتقلد أول منصب له كمدير للصحة بولاية تلمسان، قبل أن يتولى برفقة عدد من الأطباء تأسيس الاتحاد الطبي الجزائري، الذي أصبح رئيساً له في ما بعد. أصبح ولد عباس في سنة 1984، عضواً في مجلس أمناء التجمع الطبي المتوسطي وفي السنة نفسها انتخب نائباً أول لرئيس اتحاد الطبي العربي وعضواً في المجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب ورئيساً شرفياً للأكاديمية العربية للصيدلة.

بالموازاة مع مساره المهني، خاض ولد عباس مشواراً سياسياً في صفوف جبهة التحرير الوطني، الحزب الواحد قبل بداية التعددية في التسعينيات. فقد شغل منصب نائب بالمجلس الشعبي عن ولاية سيدي بلعباس، ثم عمل برلمانياً في بداية الثمانينيات، لينتقل منصب مسؤول العلاقات الخارجية (من 1994 إلى 1997) في المجلس الوطني الانتقالي، الذي كان بمثابة برلمان معين بعد توقيف مسار الانتخابات التشريعية التي فازت بها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ».

وعلى الرغم من احتكاكه بمناصب ترتبط بالعلاقات الخارجية، لم تُعرف لولد عباس مواقف معينة خارج إطار المواقف الرسمية التي

## خاض ولد عباس مشواراً سياسياً في صفوف جبهة التحرير الوطني

الرسمية أو أحاديته الخاصة من مدح الرئيس وإنجازاته وإسهاماته في إعادة الأمن والاستقرار للبلاد. يبالغ أحياناً لدرجة وصفه بالمتعلق، إذ يشاع أنه قال مرة بعد حادث

تعرض له إن أول من فكر فيه وهو يواجه الخطر كان الرئيس بوتفليقة. وتحتفظ الذاكرة له مرة وهو وزير للتضامن، أن عجوزاً اقتربت منه ووصفت قلبه بالحنون، فرد عليها بالقول: لو تنظرين إلى قلب الرئيس، فستجدينه أكثر حناناً! هذه القصص وغيرها، صنعت لولد عباس شخصية سياسية طريفة لا

## استراحة

### 2421 sudoku

		1	2					9
		7	4		9			6
		3	8					2
	8		3	2				5
7	1							6
	2			6	7			4
1					2	8		
6			5		8	1		
5					1	6		

### حل الشبكة 2420

8	9	3	7	6	1	2	4	5
5	2	6	4	3	8	7	9	1
7	4	1	5	2	9	8	6	3
2	5	7	1	8	4	6	3	9
3	8	9	2	5	6	4	1	7
1	6	4	9	7	3	5	8	2
4	1	5	8	9	2	3	7	6
9	3	2	6	4	7	1	5	8
6	7	8	3	1	5	9	2	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2421

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وروائية بريطانية (1919-2013) حازت على جائزة نوبل للأدب عام 2007 وهي من أكبر الفائزين عمراً في هذه الفئة. ورد إسمها في فيلم وثائقي  
 1+3+2+5+4= واجباتي المدرسية ■ 6+7+8+11= تبييض أموال ■ 9+10 = عملة أسيوية  
 حله الشبكة الماضية: شهور بختار

إعداد  
 نعم  
 مسعود

### كلمات متقاطعة 2421

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- كبرياء الرجل وغروره - خنزير بري - 2- دولة عربية - رتية عسكرية - 3- عائلة فيلسوف ألماني (راحل من مؤسسي الفلسفة الوجودية التي تبناها سارتر من كتبه « الوجود والزمن » - رجل أسطوري اشتهر بالحرق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات - 4- ظرف مكان - نقاب أو قناع يوضع على الفم أو الشفة إخفاء للوجه - 5- بسط قدميه - إسم موصول - من الحيوانات - 6- خلاف غرب - شجر كبير يعيش على ضفاف الأنهر ومجري الماء - طاف باللبليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة - 7- جمع على غير ترتيب أمتعته وأشياءه للذهاب أو للسفر - من الألوان - 8- قائد تاريخي بينظلي - خط صورة على ورقة - 9- بحر - خلاف ساخن - من أعضاء الجسم - 10- فنانة لبنانية من أغانيها « محتاجة ليك »

### عمودياً

1- ممثلة مصرية - 2- عنكبوت بالأجنبية - قصف مدفعي على هدف واحد - 3- حيوان خرافي - عدم طمانينة خوف واضطراب - 4- قارب الفعل ولم يفعل - من الطيور - 5- دولة أسيوية تُعد الدولة السابعة عالمياً من حيث التعداد السكاني - للتفسير - 6- ثوب بال - جسم كثير السطوح تحده مثلثات لها رأس مشترك - 7- من كبار الآلهة عند المصريين - نهر في كازاخستان - قرع الباب - 8- رماء بالحجارة - شدة الحرارة - 9- هواء متحرك - إسم مشهور حملة الفراعنة - 10- من الفاكهة - أبدي وازلي

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- قطاع غزة - نط - 2- روشمور - بد - 3- نق - شن - مربع - 4- نيكسون - 5- شك - تونس - آر - 6- هاج - واتو - 7- ورده - البلد - 8- أب - هنري - ني - 9- نوح - سوناتا - 10- فم الميزاب

### عمودياً

1- قرنة شهوان - 2- طوق - كاربوف - 3- اش - جد - حم - 4- عمشيت - ه ه - 5- غونكور - نسل - 6- زر - سن - أروم - 7- موسوليني - 8- برن - اب - أر - 9- نذب - اتلنتا - 10- عمرو دياب



## إعلانات رسمية

حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب حسن فؤاد حميدان احد ورثة فؤاد سعيد حميدان احد ورثة سعيد محمد حميدان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1750 بعقلين

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب علي محمد شمس الدين وكيل محمد نعيم فقيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 3625 الدبية

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في الشوف حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب يوسف عبدالله الحاج وكيل ميديا جمعه عبد القادر سند ملكية بدل ضائع للعقار B 27/653 بعيدا

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد علي السبع وكيل حسين علي الغول سند ملكية بدل ضائع للعقار B 64/6401 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي جميل السباعي وكيل نظيره ونزيه ابراهيم خير الدين احد ورثة ابراهيم موسى خير الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 145 تحويطة الغدير

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عن الدين فؤاد سنو بصفته الشخصية سندي ملكية بدل ضائع لحصته في العقارين 493 و 558 عيناب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب ميلاد توفيق طنوس بصفته الشخصية سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2012 وعن حصته في العقار 1982 شرتون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب بلال نبيه عبد الخالق وكيل فريد حسين عبد الخالق لموكله عادل طه المير سند ملكية بدل ضائع للعقارين 2572 و 2573 وعن حصته في العقار 2571 مجدلبعا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

## وفيات

رئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم العالي المأسوف عليه المرحوم القاضي جورج شبلي ملاط رئيس محكمة التمييز العسكرية سابقاً جويس عقل قاضٍ في منصب الشرف

إن أعضاء وفريق عمل مكتب المحامي هيام جورج ملاط ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم العالي القاضي جورج شبلي ملاط رئيس محكمة التمييز العسكرية سابقاً جويس عقل قاضٍ في منصب الشرف

إن مكتب المحامي فادي ملاط ينعي بمزيد من الحزن والأسى فقيدته العالي القاضي جورج شبلي ملاط رئيس محكمة التمييز العسكرية سابقاً جويس عقل قاضٍ في منصب الشرف

عرفات اسماعيل رئيس بلدية ميس الجبل الأسبق وأشقاؤه يتقبلون التعازي بوفاة صهرهم المرحوم الحاج العبد حسين اسماعيل وذلك اليوم الاربعاء الواقع في 26/10/2016 من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً، وذلك في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة في بيروت إننا لله وإنا إليه راجعون

ننعي إليكم فقيدنا العالي المرحوم محمد علي حسين بغدادي زوجته: المرحومة الحاجة زهرة محمد رعد أولاده: قاسم، رضا والاستاذ علي بناته: الهام زوجة محمد بغدادي امال، سناء زوجة قاسم أبو زيد. تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس في 27 تشرين الأول 2016 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . السبينس قرب أمن الدولة من الساعة الثانية والنصف ظهراً حتى السادسة مساءً. الأسفون: آل بغدادي، رعد، أبو زيد، نجار، معتوق، بيطار وعموم أهالي العباسية والمصيطبة.

زوجة الفقيد: لور يوسف فريفر أولاده: هيام وزوجته جورجين الشاعر فادي وزوجته مهات شحاده سمير وزوجته جينا قرداحي أحفاده: جورج وزوجته تاتيانا بوخاطر وأولادهما هيام، جواد، هادي وشبلي نبيل وزوجته ليا الخازن وابنتهما ماريبا جاد وزوجته نادين ديب ناجي رمزي

أرملة شقيقه شوقي: لور الأسمر وعائلتها أرملة شقيقه وجدي: نهاد دياب وعموم عائلات ملاط، فريفر، شكرالله، الشاعر، شحاده، قرداحي، بوخاطر، الخازن، ديب، الأسمر، دياب، وعموم عائلات بعيدا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم العالي المأسوف عليه المرحوم القاضي جورج شبلي ملاط

رئيس محكمة التمييز العسكرية سابقاً قاضٍ في منصب الشرف الراقذ على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت الواقع فيه 22 تشرين الأول 2016 مزوداً بالأسرار المقدسة.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 26 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

لكم من بعده طول البقاء الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة، واعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً

قاضي في منصب الشرف الراقذ على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت الواقع فيه 22 تشرين الأول 2016 مزوداً بالأسرار المقدسة.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 26 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

لكم من بعده طول البقاء الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة، واعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً

قاضي في منصب الشرف الراقذ على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت الواقع فيه 22 تشرين الأول 2016 مزوداً بالأسرار المقدسة.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 26 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

لكم من بعده طول البقاء الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة، واعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً

قاضي في منصب الشرف الراقذ على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت الواقع فيه 22 تشرين الأول 2016 مزوداً بالأسرار المقدسة.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 26 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

لكم من بعده طول البقاء الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة، واعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً

قاضي في منصب الشرف الراقذ على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت الواقع فيه 22 تشرين الأول 2016 مزوداً بالأسرار المقدسة.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 26 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

لكم من بعده طول البقاء الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة، واعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً

قاضي في منصب الشرف الراقذ على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت الواقع فيه 22 تشرين الأول 2016 مزوداً بالأسرار المقدسة.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 26 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

لكم من بعده طول البقاء الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة، واعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً

قاضي في منصب الشرف الراقذ على رجاء القيامة المجيدة يوم السبت الواقع فيه 22 تشرين الأول 2016 مزوداً بالأسرار المقدسة.

ضربنا

## بدء هدم «أدغال كاليه»



استهلّت في شمال فرنسا، أمس، أعمال إزالة مخيم كاليه للمهاجرين، حيث استُخدمت المطارق الثقيلة لهدم الأكواخ التي أقامها المهاجرون الساعون للوصول إلى بريطانيا، تحت مراقبة أمنية، وذلك بعد إجلاء نحو ألفين من سكانه منذ بداية العملية قبل يومين

بالتوازي، واصلت قوات الأمن مواكبة عمليات الترحيل إلى مراكز الاستقبال المخصصة لهم والمتوزعة في أنحاء فرنسا. واستمرت العملية بوتيرة أدنى مما كانت عليه في بدايتها، إذ غادر نحو 800 شخص كاليه بعد ظهر أمس، فيما غادره 1900 شخص، أول من أمس، وفق الأرقام الرسمية. وكان أول المغادرين معظمهم سودانيون، لكن قبيل الظهر حان دور الأفغان الذين كانوا الأكثر تردداً في المغادرة، إذ إن كثيراً من هؤلاء المهاجرين الآتين من أفغانستان والسودان وإريتريا على نحو أساسي، لا يرغبون في التخلي عن حلمهم بالوصول إلى المملكة المتحدة

وبعثت الحكومة الفرنسية اختصاصيين اجتماعيين ومترجمين وزعوا منشائر في أنحاء المخيم، صباح أمس، لإقناع قاطنيه بضرورة الاستعداد لمغادرته. وفق الاختصاصي الاجتماعي، سيرج زارزينسكي، فقد «تفهم المهاجرون إجمالاً أن الوقت قد انتهى في الغابة»، لكن قال بعض المهاجرين إنهم سيقاومون جهود إعادة توطينهم في أماكن أخرى من فرنسا

من جهة أخرى، نُقل مئات من القاصرين إلى مركز استقبال مؤقت يقع في مخيم كاليه في انتظار تعليمات بشأن ملفاتهم. وحاول كثيرون منهم، أمس، أن يسجلوا أسماءهم، لكن العملية تباطأت بسبب مشاكل واجهت التأكد من أعمارهم. وحاولت قوات الأمن وأعضاء في جمعيات احتواء حركة القاصرين وقلقهم. وكانت لندن وباريس قد دخلتا في خلاف بشأن مصير 1300 طفل من المهاجرين دون عائل. وكان وزير الداخلية الفرنسي، برنار كارنوف، قد أكد أن المملكة المتحدة «ستستقبل كل من لديه صلات أسرية في بريطانيا»، مضيفاً أن السلطات البريطانية ستدرس أيضاً ملفات قاصرين بلا مرافقين وبلا صلات أسرية (الأخبار، أ ف ب، رويترز)





## إعلانات رسمية

484 / حومين التحتا عبارة عن ارض مزروعة ببعض اشجار الزيتون منحدره ولا يوجد لها طريق.  
مساحته: 1345 م<sup>2</sup>

التخمين: 60,525,000 ل.ل.

الطرح: 36,315,000 ل.ل.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع في 17/11/2016 الساعة 11:00

ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً

مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة

متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم حسن ايوب

اعلان قضائي

بتاريخ 1/10/2016 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من فريد فيليب فرج الله والمسجل برقم 1854/2016 والذي يطلب فيه شطب

اشارة الدعوى عن العقارات رقم 73 و74 و75 و76 و77 من منطقة المجدل والمسجلة برقم يومي 284 تاريخ 16/5/1974 فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

اعلان

بتاريخ 17/10/2016 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه بابلاغ المنفذ عليه عبدالله ميشال عبدالله بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار

الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /409789 ج نوع نيسان صني صادر بالمعاملة رقم 47/2016 المقدمة من بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. بوكالة المحامي

جهدا ابي صالح وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم اسامة حمية

اعلان

تعلن نقابة مستوردي السيارات المستعملة في لبنان عن إجراء انتخابات تكميلية لـ 4 أعضاء وبتاريخ 25/11/2016، لمن يرغب بالترشح الاتصال بمكتب النقابة، ويقفل باب الترشح بتاريخ 20/11/2016 ضمناً.

رئيس القلم اسامة حمية

اعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلب جمال محمود البردان لملكه انور محمود بردان شهادتي قيد بدل ضائع العقاري 110 و1505 يارين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكني

اعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلب روجيه جريس مسن بوكالته عن عبدالله رؤوف حنا وكيل لورات ابراهيم صغير مالكة العقار /860/ الفغار سند

تلكيل بدل عن ضائع باسم المالكة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب روجيه جريس مسن بوكالته عن عبدالله رؤوف حنا وكيل لورات ابراهيم صغير مالكة العقار /860/ الفغار سند

تلكيل بدل عن ضائع باسم المالكة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب روجيه جريس مسن بوكالته عن عبدالله رؤوف حنا وكيل لورات ابراهيم صغير مالكة العقار /860/ الفغار سند

تلكيل بدل عن ضائع باسم المالكة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

اعلان

من امانة السجل العقاري في كسروان طلب سامي ميشال الديب بصفته وكيل كل من ادما ونوال ونورما وجورج وانطوان وجوزاف كنعان كرم بصفته الشخصية وبصفته ورثة المرحومة

وداد طانيوس الكلاب سندتات تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 468 من منطقة القليعات العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان مايكل حدشيتي

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعلبك الهرمل طلب علي عباس قيس لمورثه عباس محمد قيس شهادة قيد بدل عن ضائع بحصة المورث عباس محمد قيس بكامل العقار رقم 669 نخله.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك الهرمل مايا شريف

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر المعاملة التنفيذية 231/2013 طالب التنفيذ: جمال ترست بنك المنفذ عليهم: عباس وحيد عيسى

السند التنفيذي: سندتات دين بقيمة 4,550,000 ل.ل. عدا الفوائد والواحق. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/7/17

تاريخ تبليغ الانذار: 2013/9/16 تاريخ قرار الحجز: 2013/9/26 تسجيله في السجل العقاري: 2013/12/2 تاريخ محضر وصف العقار: 2014/1/24 وتاريخ تسجيله: 2014/3/7

العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار

الواقع فيه 2016/11/21 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً

مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ عيسى شاهين

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المدعى عليه محمد حسن ياسين المجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 1681/2016 المقامة من محمد عدي الداود بموضوع ازالة تعدي على العقار واتخاذ

محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب السيد سامي ميشال الديب بوكالته عن السيد جوزاف كنعان كرم احد ورثة المرحومة وداد طانيوس الكلاب مالكة 600 سهم في العقارات /903/ و/907/ و/974/ من منطقة بكفيا العقارية

وبوكالته عن ادما كنعان كرم وجورج كنعان كرم وجوزاف كنعان كرم المالك كل منهم 300 سهم في نفس العقارات المذكورة اعلاه سندتات تملك بدل عن ضائع بحصص المورثة وبحصص المالكين.

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب السيد سامي ميشال الديب بوكالته عن السيد جوزاف كنعان كرم احد ورثة المرحومة وداد طانيوس الكلاب مالكة 600 سهم في العقارات /903/ و/907/ و/974/ من منطقة بكفيا العقارية

وبوكالته عن ادما كنعان كرم وجورج كنعان كرم وجوزاف كنعان كرم المالك كل منهم 300 سهم في نفس العقارات المذكورة اعلاه سندتات تملك بدل عن ضائع بحصص المورثة وبحصص المالكين.

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب السيد سامي ميشال الديب بوكالته عن السيد جوزاف كنعان كرم احد ورثة المرحومة وداد طانيوس الكلاب مالكة 600 سهم في العقارات /903/ و/907/ و/974/ من منطقة بكفيا العقارية

وبوكالته عن ادما كنعان كرم وجورج كنعان كرم وجوزاف كنعان كرم المالك كل منهم 300 سهم في نفس العقارات المذكورة اعلاه سندتات تملك بدل عن ضائع بحصص المورثة وبحصص المالكين.

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب السيد سامي ميشال الديب بوكالته عن السيد جوزاف كنعان كرم احد ورثة المرحومة وداد طانيوس الكلاب مالكة 600 سهم في العقارات /903/ و/907/ و/974/ من منطقة بكفيا العقارية

وبوكالته عن ادما كنعان كرم وجورج كنعان كرم وجوزاف كنعان كرم المالك كل منهم 300 سهم في نفس العقارات المذكورة اعلاه سندتات تملك بدل عن ضائع بحصص المورثة وبحصص المالكين.

دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً

مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة

متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم حسن ايوب

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي

بالمعاملة التنفيذية رقم 296/2016 المتكونه فيما بين:

المنفذة: سميرة توفيق كريم وكيلها المحامي حسين ناصر.

المنفذ عليه: محمد يوسف سليمان / البياض.

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 543/2016 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن محكمة بداية الجنوب بتاريخ 19/4/2016 في العقار رقم 404 / قانا

العقارية. تاريخ التنفيذ: 2016/8/25. تاريخ قرار الحجز: 2016/8/16. تاريخ تسجيله: 2016/8/16. تاريخ محضر الوصف: 2016/8/25. تاريخ تسجيله: 2016/9/3.

العقار المطروح للبيع: العقار رقم 404 منطقة قانا العقارية هو عبارة عن قطعة ارض منبسطة جزء منها مزروع شجر زيتون والباقي سليخ تقع في خراج بلدة قانا للجهة الشرقية الغربية ملاصق لطريق عام قانا البياض واجهته على الطريق العام 70 م مساحته 21936 م<sup>2</sup> يحده شمالاً العقارات رقم 403 و610 و602 شرقاً طريق عام وجنوباً العقارات رقم 406 و407 و408 و409 و410 و411 و412 وغرباً العقارين رقم 599 و600.

التخمين وبدل الطرح: 1,160,345 د.أ. مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاثنين

تصويماً للوقائع ووضعاً للأمر في إطارها الحقيقي بهم الجمعية أن توضح الآتي:

١- إن جمعية "تمتین" التي ترأسها السيدة ماجدة شلالا تقدمت بتاريخ ٢٠١٦/٨/٢٠ بطلب تأسيس للجمعية من وزارة الداخلية والبلديات وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء وتم قبول الطلب والمستندات المرفقة به إبتداءً لصحة ومشروعية الطلب وأهلية الأعضاء المؤسسين، والجمعية بانتظار صدور العلم والخبر الرسمي الذي يصدره ويوقعه وزير الداخلية والبلديات.

٢- إن جمعية "تمتین" من ضمن برنامجها الإجماعي – الإئماني أعدت دراسة حول مشروع سكني منوي تشييده مستقبلاً في قضاء المتن وقد خاضت مفاوضات منذ تأسيسها وما زالت مع عدة مالكي لعقارات في المنطقة، بغية توقيع شراكة عمل أو شراء عقارات للغاية المذكورة وقد أثمرت جهودها جزئياً والعمل ما زال جار على استكمال الموضوع.

٣- إن جمعية "تمتین" الاجتماعية – الإئمانيّة – الخيرية الحديثة العهد التي لا تتوخى الربح وبالتالي لا تملك الامكانات المالية اللازمة لهذا مشروع سكني عملت على إجراء مفاوضات مع بنك مصر لبنان ليقوم بتغطية كلفة المشروع المنوي تشييده إن لجهة ثمن الأرض أو كلفة البناء والمصاريف المتصلة بالموضوع مقابل دراسات ومستندات طلبها المصرف المذكور أهمها جردى إقتصادية إحدى أهم ركائزها حملة إعلانية تظهر حجم الإقبال لدى الجمهور اللبناني على إمكانية الشراء في مشروع مماثل يوقع بموجب طلبات إشتراك في المشروع السكني المستقبلي المسمى "SHOOROOQ" فكانت الحملة الإعلانية وإقبال الجمهور على تعبئة الطلبات التي أظهرت حاجة السوق الملحة لهذا نوع من المشاريع السكنية لشقق صغيرة الحجم بين ٨٠ و ١٢٠ متر مربع بسعر تقريبي ٨٥٠/د.أ. للتر الواحد يمثل سعر الكلفة ومبلغ ضئيل اضافي يغطي المصاريف والنفقات.

٤- إن مصداقية جمعية "تمتین" في مشروع "شروق" السكني المستقبلي تتمثل في عدم تقاضياها أي مبلغ إطلافاً عند تقديم طلب الإشتراك الذي يُرفع الى المصرف المعنى الذي له وحده حق الموافقة على الطلب أو رفضه، وإن المشترك في المشروع سيبدد الى الدفع عند استكمال كافة المستندات اللازمة للشروع بالمشروع السكني وأهمها رخصة البناء ومعاينته موقع العقار وتوقيع اتفاقية بيع قسم وفق شروط ومندرجات تحفظ حقوق الطرفين، على أن تكون العلاقة المالية المستقبلية بين الطرفين بواسطة المصرف راعي المشروع، والأهم إن طريقة الدفع ستكون مشروطة بحسن سير العمل في المشروع ومتربطه مع مراحل تقدمه حتى إنتهائه وتسليم القسم المباع وتسجيله أصولاً على إسم الشاري.

٥- منذ تناول المجتمع اللبناني لفكرة المشروع السكني "شروق" المنوي تشييده من قبل جمعية "تمتین" بسعر مخفض يصل الى حوالي أقل بـ ٤٠٪ أو ٥٠٪ من الأسعار الراجحة في السوق اللبناني المعتمدة من تجار البناء الذين يهدفون الربح الوفير وتتعرض الجمعية لحملة مغرضة بهدف تشيها عن متابعة مسيرتها التي تُضرب بمصالح هؤلاء أو سواهم من الذين يعتبرون بروز هكذا جمعيات أو شخصيات خطراً حقيقياً على وجودهم أو مصالحهم.

٦- بهمّ جمعية "تمتین" برئاسة السيدة ماجدة شلالا إن توضح للرأي العام حرصها على سمعتها والأعضاء المؤسسين فيها وأنها ستجعل الحلم ممكناً من خلال متابعة التحضير والأعداد للمشروع السكني المنوي تشييده دون أي التزام مسبق من طالبي الإلتساب الى المشروع أو دفعهم أي مبلغ مالي قبل استكمال كافة المستندات والأوراق القانونية المثبتة وتوقيع اتفاقية بيع واضحة تحفظ حقوق الطرفين. خلافاً استناداً على ما تقدم ذكره نقاً ان المشروع "شروق" لا يشبه سواه من المشاريع السكنية المتعثرة او التي ضاعت في أو هام مطلقياً وبقيت في الأحلام أو هضمت حقوق المنتسبين اليها. وأن أي محاولة لنسبة أمور غير مشروعة مباشرة أو تلميحاً للجمعية أو المشروع المنوي تنفيذه خاصة عبر وسائل الاعلام مرفوضة.

مع التأكيد على حفظ حقوق الجمعية ورئاستها والأعضاء المؤسسين في اتخاذ كافة الاجراءات القانونية المناسبة بحق كل من يسه الى سمعتها ويشهر بها ويطلق الاكاذيب والافتراءات المضللة بحقها.

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"

جمعية "تمتین"



-	-	RR163184405LB	865635	ابراهيم يوسف حطيط
-	-	RR163184436LB	1500554	مهدي حسن فحص
-	-	RR163184379LB	2585021	هبا قاسم رمال
-	-	RR163184538LB	2452277	احمد و فيق مشيمش
-	-	RR163184705LB	2914109	سهيله زهر الدين عنتر
-	-	RR163183475LB	124617	حسن محمد طرابلسي
-	-	RR163183841LB	313346	محمد حسين منتش
-	-	RR163184095LB	1726212	محمد محمود شحور
-	-	RR163184113LB	1870342	خالد ناجح بدره
-	-	RR163184100LB	1881901	فرح مظهر المحمد
2016/09/22	2016/09/15	RR163184042LB	2613864	علي احمد خازم
2016/09/23	2016/09/14	RR163184970LB	1372918	حسن يحيى همد
2016/09/28	2016/09/19	RR163183413LB	874024	حسام حسن الشامي
2016/09/29	2016/09/20	RR163183515LB	123790	أمنة جواد ضاهر
2016/09/28	2016/09/19	RR163183532LB	550095	جمال محمد ابراهيم
2016/09/27	2016/09/20	RR163183577LB	560115	روني عبد الله ضاهر
2016/09/27	2016/09/21	RR163183603LB	236482	غيث جورج معلوف
2016/09/27	2016/09/19	RR163183625LB	578585	نزار حسن ملي
2016/09/27	2016/09/20	RR163183665LB	546674	محمد يوسف يعقوب
2016/09/27	2016/09/20	RR163183679LB	2629035	زكريا علي زيعور
2016/09/27	2016/09/19	RR163183722LB	548809	محمد عدنان فحص
	2016/09/19	RR163183775LB	248782	ندى زكي طقش
2016/09/27	2016/09/20	RR163183798LB	134182	نعمي احمد حيدر
2016/09/27	2016/09/19	RR163183909LB	171332	قاسم شوقي غندور
2016/10/04	2016/09/26	RR163183342LB	1414192	باديه هاني فحص
2016/10/03	2016/09/26	RR163183373LB	2127498	سامر سمير سعادي
2016/10/04	2016/09/27	RR163183387LB	2237689	محمد حسن نابلسي
2016/10/03	2016/09/26	RR163184453LB	1770639	محمد نبيل محيدله
2016/10/04	2016/09/27	RR163184484LB	2941533	وليد هاني ابو حمد
2016/10/04	2016/09/27	RR163184555LB	2448359	عبير بهجات حلاوي
2016/10/03	2016/09/26	RR163186485LB	1851632	حيدر فياض احمد
2016/10/06	2016/09/28	RR163183311LB	2008541	محمود جميل شلهوب
2016/10/06	2016/09/30	RR163183356LB	2010155	روني مخايل الحاج
2016/10/06	2016/09/29	RR163183395LB	2267995	شادي غسان الدبغي
2016/10/06	2016/09/28	RR163184422LB	1511094	بنوا شامخ الطيار
2016/10/06	2016/09/28	RR163184440LB	1748542	ربيع علي حجازي
2016/10/06	2016/09/30	RR163184714LB	1809927	ملاك ماروني مقلد
-	-	RR163186511LB	2611661	صالح وديع الفخري
-	-	RR163184250LB	2605723	ناصر محمد نزيه مسلماني
-	-	RR163183197LB	3223710	ليالي علي مروة
-	-	RR163183210LB	157896	شركة نهيل ش.م
-	-	RR163183170LB	3229213	علي محمد حمدان
-	-	RR163183183LB	2949081	فاطمة حسن شكرون
-	-	RR163187327LB	2476799	اشرف اريديف المدور
-	-	RR163187335LB	2476799	اشرف اريديف المدور
-	-	RR163187256LB	2586960	زينب محمد منصور
-	-	RR163187242LB	2586960	زينب محمد منصور
2016/09/28	2016/09/19	RR163186445LB	2798390	حسن عباس الشاعر

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف 2064

#### اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إدارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة الالتزام الضريبي، دائرة التدقيق الميداني ودائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 768491/07 لتبليغ البريد المذكور تجاه أسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نور محمد عماشه	1696864	RR163185290LB	-	-
ايمن ابراهيم قشمر	1979430	RR163186879LB	-	-
فؤاد مالك بكار	453617	RR163183682LB	-	-
الفت عفيف غملوش	992967	RR163185003LB	-	-
لينا العبد الحسن شاكر فارس	1480889	RR163185136LB	-	-
بيار حليم رزوق	453427	RR163183696LB	-	-
علي احمد جابر	1267940	RR163183926LB	-	-
هشام علي عنيسي	802581	RR163183400LB	-	-
وليد يوسف رمال	303561	RR163183824LB	-	-
حكمت محمد باجوق	548951	RR163183736LB	-	-
حسين احمد عواضة	552079	RR163183546LB	-	-
عباس خليل مراد	560292	RR163183585LB	-	-
محمد حسين خفاجة	659362	RR163183943LB	-	-
مازن احمد خزعل	547061	RR163183719LB	-	-
بلال عبد الكريم خنافر	561139	RR163183594LB	-	-
هلال حسن قبيسي	1545912	RR163183957LB	-	-
علي موسى حسن	195996	RR163183890LB	-	-
ياسر علي جابر	293931	RR163183444LB	-	-
عبد الكريم محمد الاخرس	423338	RR163183855LB	-	-
عامر عبد الحسن منصور	208817	RR163183458LB	-	-
آيات خضر شعيتو	2629412	RR163184674LB	-	-
احمد عباس عباس	548966	RR163183740LB	-	-
حسن سعيد اسماعيل	356952	RR163184657LB	-	-
رنا علي بدرالدين	1620342	RR163184630LB	-	-
محمد حسن حيدر	359492	RR163184643LB	-	-
مازن علي حيدر	1053115	RR163183427LB	-	-
حسين محمد حسين عياد	208751	RR163183489LB	-	-
محمد سعيد خريزات	207821	RR163183492LB	-	-
احمد محمد حسون	500768	RR163183965LB	-	-
علي محمد حمدان	931359	RR163183807LB	-	-
شادي جمال بدره	1859860	RR163183974LB	-	-
حيدر عبد الحسن مواسي	298365	RR163183815LB	-	-
موسى علي شيت	312987	RR163183838LB	-	-
نجيب عبد الحلیم الغول	450921	RR163183869LB	-	-
علي يوسف شريم	538904	RR163183648LB	-	-
عمار حسن جاير	2565303	RR163184586LB	-	-
علي محمد غندور	1439231	RR163184507LB	-	-
علي حسن عاشور	1810287	RR163184246LB	-	-
حسن محمد حيوك	2161889	RR163184590LB	-	-
عبدالله معروف رحال	2539309	RR163184572LB	-	-
حسن يوسف عيسى	2503133	RR163184524LB	-	-
العبد حسين حجازي	172481	RR163183634LB	-	-
محمد محمود الطيباني	1859876	RR163183988LB	-	-
ابراهيم محمد بدره	1870300	RR163183991LB	-	-
علي جهاد زيتون	2448319	RR163184541LB	-	-



البطولات الأوروبية الوطنية

# مورينيو يفقد قدراته السحرية



عاد الحديث عن ظروف معينة خدمت مورينيو سابقاً وقدمته مدرباً ناجحاً (أوليف سكارف - اف ب)

غريباً ما يعيشه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. لكت غير مفاجئة في الوقت عينه. «السيشاك وان» يبدو عادياً جداً هذه الأيام. وكأنه أرهق من تعب كرة القدم. ليُطرح السؤال الكبير: هل فقد الرجل قدراته السحرية

## شريك كريم

لم يكن خافياً على احد ان جوزيه مورينيو لهث خلف عودة الى كرة القدم منذ طلاقه مع تشلسي في الموسم الماضي. جهد الرجل كثيراً للحصول على منصب المدير الفني في مانشستر يونايتد تحديداً لما يحمله من تحديات محببة بالنسبة اليه، واضعاً في مخيلته بالتأكيد السير نحو نسخ انجازات المدرب الاسطوري «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون وصنع اسطورته الخاصة ليُدخل مصاف عظماء الدوري الانكليزي الممتاز.

«البريمير ليغ» آثاره بطبيعة الحال هذا الموسم اكثر من اي موسم مضى، فأزاده اكثر من اي بطولة اخرى للتدريب فيها، وذلك لاعتبارات عدة. أول هذه الاعتبارات كان تسجيل عودة من باب اكبر من ذلك الذي خرج منه عندما تخلى عنه تشلسي اثر زواج ثان غير ناجح بينهما. اما الاعتبار الثاني فهو وجود نخبة من مدربي العالم في الساحة، فأراد «مو» عدم ترك كل الاضواء

لهم، ورصد الانضمام اليهم لا بل السعي الى ترويضهم من خلال فرض حضوره مع فريق بدا مؤهلاً لمساعدته في هذه المهمة، وخصوصاً بعدما سخرت له ادارة النادي كل امكاناتها المادية لتكوين فريق قوي ومنافس، فكانت الصفقات الكبيرة واهمها طبعاً تلك القياسية التي حملت الفرنسي بول بوغبا الى «اولد ترافورد» من يوفنتوس بطل ايطاليا.

لكن أين مورينيو اليوم من كل هذا؟ نعود الى مشهد مساء الأحد عندما سقط مانشستر يونايتد امام تشلسي برياعية نظيفة، حيث اقترب مورينيو بعد المباراة هامساً في اذن نظيره الايطالي

انطونيو كونتي، ومشيراً الى شعوره بالاهانة لما أقدم عليه مدرب يوفنتوس السابق باحتفاله مع الجمهور بهذا الفوز الكبير. طبعاً استحق كونتي احتفالاً من هذا النوع تماماً كما استحق الفوز بتلك النتيجة والمباراة، في وقت ظهر فيه مورينيو بوجهه اليأس والمتعب. وعند الكلمة الاخيرة يمكن التوقف، اذ برغم ان مورينيو كان مدركاً لحجم العمل المتعب الذي ينتظره في يونايتد، الا انه لم يكن يتوقع ان تتوالى الانتكاسات فيسقط امام «عدوه» الاسباني جوسيب غوارديولا وفريقه مانشستر سيتي في «دربي» المدينة بطريقة شنيعة، ثم يعجز امام الألماني يورغن كلوب

وفريقه ليفربول، قبل ان يلقي اسوأ مصير امام فريقه السابق ومدربه الايطالي الذي رأى كثر من جمهور تشلسي بأنه لن يقدم كرة جذابة كتلك التي قدمها «البلون»

## أكثر ما ارهق مورينيو هو خيبة خروجه من ريال مدريد من دون تحقيق المطلوب

مع مورينيو لدى قيادتهم الى لقب البطولة. الواقع ان مورينيو متعب نفسياً وذهنياً. ففي الشق الاول يمكن العودة الى ما عاشه مع ريال مدريد

الاسباني، فخروجه من النادي الملكي من دون ان يحقق ما ذهب من اجله والاستغناء عنه من دون ان يأسف احد عليه في النادي او في الصحافة المدريدية، ضربه في الصميم. بعدها جاءت عودته الى تشلسي وفقدانه السيطرة على غرف الملابس، ما ارهقه نفسياً وذهنياً بشكل اكبر، وخصوصاً بعدما شعر بأنه طعن من جانب بعض لاعبيه. لكن الاخطر من كل هذا هو ظهور مورينيو «تعبان» فنياً لكونه لم يقدم اي شيء يثبت ان بإمكانه محاربة أفكار من واجههم من كبار الدوري حتى الآن، اي غوارديولا وكلوب وكونتي، ليأتي السؤال فعلاً عن فقدانه قدراته السحرية

التي سجلت له نجاحات مع بورتو البرتغالي وإنتر ميلانو الايطالي ثم تشلسي وريال مدريد. كل هذا الكلام يعيد فتح الباب امام ذلك الجدل الذي يتمحور حول عدم قدرة مورينيو على مواكبة ما وصل اليه خصومه، وعن ان ظروفاً معينة خدمته سابقاً وقدمته مدرباً ناجحاً، بحيث انه تنعم في فريق كاملة متكاملة، لكن عندما جاء امتحان بنائه لفريق مثل مانشستر يونايتد بدأ في السقوط هنا وهناك.

هل مورينيو هو المدرب المنشود ليوناييد؟ هو السؤال المقبل الذي سيطرحه الجمهور الكبير لـ «الشياطين الحمر» في الفترة القريبة المقبلة.

## نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة 10)	كاس الرابطة الانكليزية (الدور الرابع)	كاس ألمانيا (دور الـ 32)	الأربعاء:	الأربعاء:
جنوى - ميلان 0-3 الصربي نيكولا نينكوفيتش (11) والسولفاكي يوراي كوكا (80) خطأ في مرمى فريقه وليوناردو بافوليتي (86).	أرسنال - ريدينغ 0-2 اليكس - أوكسلايد تشامبرلاين (34 و78).	لوتي - باير ليفركوزن 2-2 الترجيح) روبرتو هيلبرت (47 خطأ في مرمى فريقه) وكيفن فرايبيرغر (105) للوتي، وكيفن فولاند (25 و95) لليفركوزن.	شاتورو - بوردو (19,45) كليرمان - مرسيليا (22,05) ديجون - سوشو (22,05) نانسي - كاين (22,05) باريس أف سي - ميتز (22,05) رين - لوريان (22,05) باستيا - غانغان (22,05) تولوز - أوسير (22,05)	هايدنهايم - فولسبورغ (19,30) الدورف - دارمشتات (19,30) غروثر فورث - ماينز (19,30) هانوفر - فورتونا دوسلدورف (19,30) بايرن ميونخ - أوغسبورغ (21,45) بوروسيا دورتموند - هيرتا برلين (21,45) كولن - هوفنهايم (21,45) نورمبرغ - شالكة (21,45)
كيبغو فيرونا - بولونيا (21,45) إنتر ميلانو - تورينو (21,45) يوفنتوس - سمبوريا (21,45) لاتسيو - كالياري (21,45) ناپولي - إمبولي (21,45) بيسكارا - أتالانتا (21,45) فيورنتينا - كروتوني (21,45) ساسولو - روما (21,45)	بريستول سيتي - هال سيتي 2-1 نيوكاسل يونايتد - بريستون 0-6	بوروسيا مونشنغلاذباخ - شتوتغارت 0-2 فايان جونسون (31) ولارس شتيندل (84).	كاس إسبانيا (دور الـ 32)	كاس فرنسا
دينامو درسدن - أرمينيا بيليفلد 1-0 فرايبورغ - ساندهاوسن 3-3 الترجيح) فيرسبورغر كيكرز - ميونخ 0-0 الترجيح) هالشر - هامبورغ 4-0 سانت باولي - هيرتا برلين 2-0	ساوثمبتون - سندرلاند (21,45) وست هام يونايتد - تشلسي (21,45) مانشستر يونايتد - مانشستر سيتي (22,00)	لافال - مونبلييه 2-0 ستيف موني (6) وكيفن بيريفو (48).	ليونيسا - ريال مدريد (22,00).	نانت - أنجيه 1-2 إيميليانو سالا (28) وأدريان توماسون (47) لنانت، وبييريك كابليل (51 من ركلة جزاء) لأنجيه.
باليرمو - أودينيزي (21,45)				



## سوق الانتقالات

# برشلونة حصد نيمار من باريس سان جيرمان

حاول باريس سان جيرمان الفرنسي جدياً الحصول على النجم البرازيلي نيمار الصيف الماضي، حيث كان مستعداً لدفع البند الجزائري قبل تعثر المفاوضات، ثم تمديد اللاعب عقده مع برشلونة الإسباني، بحسب ما كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية. وأشارت «ليكيب» إلى أن والد نيمار طالب براتب سنوي لاينه يبلغ 25 مليون يورو من دون ضرائب، فيما كان فريق العاصمة الفرنسية مستعداً لدفع 15 مليون يورو، وهو المبلغ الذي سيناله بعد تمديد عقده مع برشلونة، وطالب أيضاً بتسديد فواتير ابنه الضريبية في البرازيل، البالغة 45 مليون يورو، ما رفضه الطرف الباريسي المستعد لتسديد البند الجزائري. وتحدثت الصحيفة عن لقاءات في نيسان الماضي بين أوليفييه ليتانغ المدير الرياضي المساعد في سان جيرمان آنذاك مع ريبيرو ووالد نيمار في ساو باولو، وذكرت تقارير في أيار الماضي عن لقاء بين القطري ناصر الخليفي رئيس النادي وليتانغ مع وكلاء نيمار في

جزيرة إيبيزا الإسبانية. من جهة أخرى، أعرب أرسنال الإنكليزي عن أمله بالاحتفاظ بخدمات مدربه الفرنسي أرسين فينغر بعد نهاية الموسم الحالي، لكن النادي اللندني لا يريد استعجال الأمور والدخول منذ الآن

في مفاوضات لتمديد عقده. وبعد الاجتماع السنوي للجمعية العمومية، ردّ رئيس أرسنال شيبس كيزويك على سؤال يتعلق بمستقبل المدرب الفرنسي مع الفريق، قائلاً: «الجميع يعترف بالإسهام المذهل الذي قدمه أرسين للنادي خلال

كان بطة فرنسا مستعداً لدفع البند الجزائري في عقد نيمار (أف ب)



الأعوام العشرين الأخيرة». وواصل: «نحن واثقون بقدرته على السير بنا قدماً. سنجلس وسنناقش المستقبل في الوقت المناسب، لكن تركيزنا منصت على مواصلة مشوارنا الحالي والمنافسة على الألقاب».

من جهته، فضل فينغر الذي ارتبط اسمه بإمكانية الإشراف على المنتخب الإنكليزي، الحديث بشيء من الفكاهة عن وضعه في النادي اللندني وأراد طمأنة جمهور أرسنال إلى أنه لا يعتزم البقاء مع الأخير لعشرين سنة أخرى. وتوجه المدرب الفرنسي إلى الجمعية العمومية مازحاً: «نعم، إنها 20 عاماً. أنا متأسف! اعتذر عن كل دقيقة عانيتهم فيها خلال هذه الأعوام العشرين. لكن وضعكم (الخارجي) ليس بالسئ بالنسبة إلى أشخاص عانوا طوال 20 عاماً». وأضاف: «اعتذر من الفتى الذي ولد قبل 20 عاماً ولم يعرف سوى مدرب واحد. أريد طمأنته إلى أنه سيتعرف إلى المزيد (من المدربين) عندما يصبح في الأربعين من عمره».

## السلة اللبنانية

# خسارة قاسية لبيلوس وفوز مريح لهومنتمن

حقق فريق النجم الساحلي التونسي فوزاً كبيراً على فريق بيلوس اللداني بفارق 25 نقطة 94 - 69 (26 - 10، 44 - 26، 68 - 44، 94 - 68) في ثاني أيام دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة، ضمن المجموعة الثانية على ملعب النادي الرياضي في المنارة. من البداية بدأ الفريق التونسي قوياً وجاهزاً وهو الذي اعتد فريقاً مدعوماً بأجانب مميزين تمهيداً للوصول إلى أعلى مستوى عندما يحين موعد دفاعه عن لقبه بطلاً للعرب في كانون الأول المقبل.

فيما ظهر جلياً أن بيلوس ليس في الجاهزية المطلوبة، وهذا أمر طبيعي، لأن التحضيرات بدأت منذ فترة قصيرة، واللاعبون الجدد، محليين وأجانب، بحاجة إلى الوقت للانسجام. الفريق التونسي سيطر هجوماً وتقدم (26 - 10) بنهاية الربع الأول، وهو ما يعكس أيضاً أداءه الدفاعي المميز، حيث سيطر بشكل واضح على المتابعات (21 مقابل 10) مع منتصف المباراة والنتيجة تفوقه 17 نقطة (43 - 26). لم يكن هناك الكثير من الحلول أمام

المدرّب الصربي نيناد فوسينيتش في خياراته الدفاعية وتبديلاته، خصوصاً مع دخول النيجيري ندودي ابيبي في «الفاول تربل» بأربعة أخطاء، وعدم ظهور كلاي نوكر بمستوى جيد، فكان الاعتماد على داريوس هارغروف فكان التأخر (67 - 43) بنهاية الجزء، الأمر الذي أراح التونسيين إلى عدم إمكانية عودة الفريق الجبيلي الذي لعب أفضل أجزاء المباراة في الربع الأخير، ولكن الفارق بقي كبيراً. بيلى كلارك سجل 28 نقطة للنجم الساحلي مع 9 متابعات، وأضاف

رضوان بن سليمان 21 نقطة و10 متابعات ومكرم بن رمضان 16 نقطة، ومن بيلوس سجل داريوس هارغروف 21 نقطة وأضاف ندودي ابيبي 10 نقاط، وكل من علي محمود وعلي كنعان 8 نقاط. وفي مباراة ثانية، فاز هومنتمن على المجمع البترولوي الجزائري 86 - 73. وكان مايك تايلور أفضل المسجلين من الفائز مع 24 نقطة، ومن الخاسر محمد حارات 15 نقطة. ويلعب اليوم الميناء العراقي مع سلا المغربي عند الساعة 17,30، وهوبس مع الرياضي عند الساعة 20,30.

## انتخابات

# ظريفة يترشح لرئاسة العهد التوافقي في التايكواندو

عبد القادر سعد

تتعقد اليوم الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للتايكواندو في جلستين الأولى عادية عند الساعة الخامسة للموافقة على البنائين المالي والإداري، والثانية لانتخاب لجنة إدارية جديدة للاتحاد في نادي مون لاسال. لجنة يأمل أهل اللعبة أن تعيد الفريق إليها بعد سنوات من التراجع في ظل التناحر الذي طغى على عمل اللجنة السابقة، وادى إلى غياب التايكواندو عن دورة الألعاب الأولمبية في البرازيل الصيف الماضي.

أول من أمس كان الموعد مع اعلان الدكتور حبيب ظريفة نفسه لرئاسة الاتحاد من فندق الحبتور في مؤتمر صحافي أنيق. هو خلاصة جهد كبير بُذل في الفترة الماضية للتوفيق بين عائلة التايكواندو، من معارضة وموالة. «وطني يعرفني» عبارة تذيّل صورة له تستقبل لدى وصوله إلى المؤتمر الصحافي مع كتيّب فاخر يشرح مشروع المرشح الرئاسي. يتساءل المرء كيف يعرفه وطنه؟ هل بالعمل الاجتماعي أم الاقتصادي أم



الدكتور ظريفة يتحدث خلال المؤتمر الصحافي (سركيس برينيسيان)

حتى السياسي؟ إذ غالباً ما يكون رؤساء الاتحادات الرياضية من هذا المجال، وتحديداً بعيداً عن الرياضة التي سيشرفون عليها، لكن المفاجأة تكون في أن المرشح للرئاسة هو من أبناء اللعبة وحائز العديد من الميداليات والألقاب فيها. هي من المرات النادرة التي تجد فيها رئيساً سبق أن كان بطلاً عربياً كما هو حال ظريفة عام 1996 مع ذهبية

الأندية العربية حينها، أو يكون الرئيس بطلاً متوسطياً مع ذهبية دورة ألعاب البحر المتوسط عام 2002 وأفضل لاعب لهذا العام. أضف إليها قضية الألعاب الفرنكوفونية في باريس عام 2002، إلى جانب 37 ميدالية محلية، ومسيرة تدريبية مع منتخب لبنان منذ عام 2010. طبيب الأسنان المعروف قديم برنامج الرئاسي منطلقاً من رؤية

تتلخص في احراز ميدالية أولمبية عام 2020 في طوكيو. أما المهمة التي وضعها على عاتقه، فهي تنوع بين تطوير العمل الاتحادي وتطوير اللجان الفنية والإدارية وإنشاء هيئة رقابية ترافق عمل اللجان، إلى جانب إقامة دورات دولية في لبنان بدءاً من عام 2017 وهو العام الذي سيسعى فيه ظريفة للحصول على شهادة ISO محدداً تاريخ 1 نيسان 2017.

الأيام الماضية شهدت مفاوضات واجتماعات للوصول إلى صيغة تركية لم تتامن لإصرار بعض الأندية على ترشيح عضو اللجنة الإدارية السابق بشير مراد، وهو أمر يرفضه ظريفة، لكن هذا لن يفسد توافقية العهد الجديد، الذي سيكون بقيادة لجنة إدارية من تسعة أعضاء من المفترض أن تفوز في انتخابات اليوم، وهي مؤلفة من حبيب ظريفة، عمر المصري وحسين زعيتر (عضوان في اللجنة الإدارية السابقة)، مارك حرب (مرشح ليكون أمين السر)، غسان بو عزّاج، إيلي نعمة، جوزف خوري، جان بيار بو شبل وحسين عبد الرضا.

## أصداء عالمية

### رحيله «العظيم» كارلوس البرتو

خسرت الكرة البرازيلية أمس أحد نجومها العظماء برحيل كارلوس البرتو عن 72 عاماً. والبرتو هو قائد «السيليساو» الذي توج بلقب مونديال 1970 في المكسيك، وقد سجل الهدف الرابع من تمريرة «الملك» بيليه الشهيرة في المباراة النهائية ضد إيطاليا. وقد كان البرتو زميلاً أيضاً لبيليه في سانتوس بين 1966 و1974، وفي نيويورك كوزموس الأميركي بين عامي 1977 و1980، بعد أن كان قد استهل مشواره مع فلومينينسي. وفور اعتزاله عام 1982 انتقل البرتو في الموسم التالي إلى التدريب، وقاد فلانغو للقب الدوري البرازيلي.

### غريزمان الأفضل في «الليغا»

وقع الاختيار على الفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد للفوز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإسباني لكرة القدم لموسم 2015-2016، بحسب ما أعلنت رابطة الدوري في قصر المؤتمرات في فالنسيا. ونال الأرجنتيني دييغو سيميوني (أتلتيكو مدريد) جائزة أفضل مدرب، ومواطنه ليونيل ميسي نجم برشلونة جائزة أفضل مهاجم، وزميله الأوروغواياني لويس سواريز، جائزة أفضل لاعب غير أوروبي. واختير الأوروغواياني دييغو غودين (أتلتيكو) جائزة أفضل مدافع، وزميله السلوفيني يان أوبلاك جائزة أفضل حارس، والكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد) جائزة أفضل لاعب وسط.

### «الفيفا» يعرّم الاتحاد الإسباني

فرض الاتحاد الدولي لكرة القدم غرامة على الاتحاد الإسباني للعبة، تبلغ نحو 220 ألف دولار أميركي، في سياق معركته مع البلاد في قضية انتقالات اللاعبين القاصرين. وكانت أندية برشلونة وريال وأتلتيكو مدريد قد عُزمت وعاقبتها المنظمة الدولية في السنوات القليلة الماضية لتوقيعها بطريقة غير مشروعة مع اللاعبين الأجانب ما دون سن 18 عاماً.

## كرة المضرب

### صليباً خارج اتحاد التنس

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للتنس سمير صليباً عزوفه عن الترشح لرئاسة الاتحاد لولاية جديدة في الانتخابات التي ستجري في 3 تشرين الثاني المقبل، والتي قد تشهد وصول أوليفر فيصل إلى رئاسة الاتحاد. وجاء قرار صليباً في بيان جاء فيه «بعد تفكير ملي وتقييم للولاية التي امضيتها خلال أربع سنوات، حيث ترأست اللجنة الإدارية للاتحاد، وعملاً كمجموعة في سبيل مصلحة لعبة التنس، التي شهدت تطوراً ونمواً في السنوات الأخيرة مع كثافة الدورات ومشاركة لاعبيناً ولاعباتنا في الدورات والبطولات الخارجية، وتحقيقهم نتائج مميزة، وخاصة لدى فئة الناشئين والناشئات، وافساحاً في المجال لدخول عناصر جديدة إلى اللجنة الإدارية للاتحاد، وضح دم جديد يدعم اللعبة، وبعد التداول مع عائلة التنس في وضع اللعبة، وبسبب انهماكي في أشغالي الخاصة، وبعد التشاور مع عدد من العاملين والمؤثرين في وسط اللعبة، وعلى رأسهم المحاضر الأولمبي الدولي جهاد سلامة، وبعدما لاحظت أن عدداً من الأشخاص يغيرون على اللعبة، ويريدون الدخول إلى اللجنة الإدارية للاتحاد، ارتأيت تسليم الأمانة لمن سيكمل مسيرة قيادة اللعبة نحو التآلق، وأعلن عزوفي عن الترشح مجدداً لولاية ثانية من مبدأ الدائرية مع حرصنا على دعم الاتحاد الجديد. ولا بد لي في النهاية من شكر أعضاء اللجنة الإدارية للاتحاد منذ خريف عام 2012 الذين عملوا في سبيل مصلحة اللعبة وتطورها مع التمني أن تأتي الانتخابات المقبلة توافقية وبالتركية».



## ذكرى

أربع سنوات على رحيل أسامة العارف  
جندي المسرح المجنون

## عبيدو باشا

العلامات براهين عند أسامة العارف. هكذا تلقى الأحاديث على أنها أجزاء من الحقيقة، لا الحقيقة ذاتها. هكذا عرف ما يجب أن يفعل، ما يجب أن يُقال. هكذا أضحي كل ما قاله الآخرون، ما فعله الآخرون، حقيقة إلى حين اكتشاف الحقيقة. هكذا، أضحي ما قاله ما فعله، لأنه اهتم بالإحياء لا بالتجسيم. العلامات براهين عند الشاب الصغير بنظارتيه، بزجاج النظارتين الغامق، حيث وجد العالم من خلف الزجاج شبكة معقدة، بصيغ الماضي والحاضر. خلف النظارتين، عينان. وجدت العينان كل ما رآته كثمار التين، يقطف بعضها بخيبرات القبضات البيارتنة، في حين يسقط البعض، من نصجه، على زخرفات الزمن. لم يتذكر الرجل الطويل الزمن، لأنه خاض صناعة الزمن باستمرار. فانت بقوة رصد سبالة كالأريج. كل حضور عطر، منذ «إضراب الحرامية» (1971). نص أول، أشبه بحديقة، تلمع أشجارها تحت نجوم لم تلبث في سماء الحديقة، كعشق لا ذكرى. دفع المحامي الشاب اللصوص إلى إعلان إضرابهم. مذ أعلنوا إضرابهم الشهير في بيروت الشهبية، عند العارف، حضر الرجل كاصير في كتابة النص المسرحي اللبناني.

لم يتسلق أسامة العارف الأشجار. لا ضرورة لهذا، بعدما انحنت أشجار الكتابة أمامه. لن يطلق ما هو خاطئ ولا ما هو غامض، بعدما عرف ما يجب أن يقول، ما يجب أن يفعل، إثر دفع الولد، عارف العارف، ولده، إلى الانغراس بلوحته التاريخية. لوحة المرافعات تحت أقواس الأخذ والرد.

لم يقم أسامة العارف، بتادية الدور المطلوب. وجد في تمنيات الوالد، حياة قصيرة المدى... سعادة مؤقتة. ذلك أن المحامي، الضمير، إذ ترك لولده الميصر، اسماً ومهنة وسمعة، تركه أمام ما يشبه المأساة المسرحية. رجل معلق على رغبات التناوب بين المسرح والترافع. لا قطع طريق على نقاش عند الأب، لأنه راهن على الحس المشترك بينه وبين الابن. غير أن ارتباك الابن زاد من قيمة الحياة في حياة أسامة. زاد من قيمة المسرح في حياة أسامة. زيادة، زادت بدورها، مخاطر التناوب بين الحياتين. لن يشفى من المسرح. لن يستقرئ حياته المادية، إلا بالعودة الكاملة إلى الحقوق. حقوق الناس لا حقوقه.

ما وجد الولد في الوصية، غير المكتوبة، وهماً ولا هباء. وجد أنها تضعه في الفراغ، لأن الحقوق حادة وصارخة أمام بحر المسرح ورباحه. الحقوق توقد الأفواه، في حين يوقد المسرح بطء الحياة والذهن ضد الجهل في البلاد المروحة بين الكبت والرقابات والمحرمات. لم ينتم إلى قوائم المهللين لأجهزة السلطة. وجد في ذلك ثقافة علانية. لم ينتم إلى قوائم الخاضعين لبروباغندا الأزدهار، وأثار الأزدهار عند حافات سنوات النار. ابن الفكر والعلم، وجد في الترافع لغة تعبير صوتها. استعارة صوت. صوت واحد. المسرح ثروته ثروة مبصرة في عثم الأحياء الشعبية البيروتية. في المسرح أصوات، لا صوتاً واحداً.

بانت العناصر كثيرة في حياة أسامة العارف. هكذا كثرت الوظائف. لا علامة حسنة بالكامل. لا علامة سيئة بالكامل. غلّق على المكتوب والمرغوب. مكتوب الوالد ومرغوب الابن. خضع لمجتمع الأب، بعدما سبغ عكس التيار. ثم خرج من العزلة، ذات

التفارق الصعب، إلى واحدة من حلوله العجيبة. حلول مدهشة. ترك أفعي المسرح تلدغه، حتى أضحي منيعاً أمام اللدغات. حصّل المناعة من السم بالسم ذاته. بعدها، عمّر نظامه الفريد بين المسرح والترافع، بدون أن يصبح أو يمسي شهيد العشق الأبدى. لم يعتبر الترافع وظيفه، بعدما اعتبر المسرح طاولة مستديرة. طاولة ولأثم صغرى وكبرى. لا وظائف هنا وهناك. وسائط بلا عقائد. التفت إلى لغته، بعيداً من لغة الحزب الشيوعي اللبناني، بدون أن يوضع خارج التصنيف أو أن يعتبر مرتداً. أراد من العالم أن يسمعه. أدرك أن السماع فن، واسع، لا تستطيع عقيدة أن تخضعه. لم يسخر ابن الحزب الشيوعي إلا من الأنظمة، مطالباً باللاح، بدون طلب، بكل الأشكال اللائقة بالفهم لا بالعدر. لم ينتصر وهو يركض خلف إبراز الحق في لعبة تمرير وجودية، لا لعبة نرد، باقتراحات مطبوعة بالمتعة بعيداً من الإجابات النهائية. الحلقات هي الحل.

كل رمية حل. تفكيك وتركيب على ضوء الغايات والحاجات. لم يشاجر الرجل عنصراً أو جماعة وهو يمتلك الحجج الجارحة، لأنه ما أراد أن ينتصر لنفسه، بل أن ينتصر للناس. هنا، ظهر كلاعب شطرنج هادئ، قادر على الرؤية خلف مربعات اللعبة. بلهجة منذرة لا نائحة. تدبر الرجل، معلم الرن، السيطرة على الأدوات بتضحيات لا نهاية لها. لم يبق على حدود الأقوال، لأنه على هواه ووفقاً لاقتراحات الآخرين العامة، استمر مجادلاً، بدون ترف.

متفكر من دون مسابقات. صاحب منظومة أخلاقية في القانون ومنظومة لغوية في المسرح. نظم الحضور، بين الاثنين في سنوات عمره الأخيرة، ولو أنه لم يتكف بالرضى المتيسر، لا في القانون ولا في المسرح. ولا على صعيد علاقته بالآخر. محامي الفنانين والمتقنين، وافق عيشهم، بالدفاع عنهم بالمجان. بنوع من الزهد النادر، لم يستفد من قواه، في مجتمع الاستهلاك والتطبيع مع الضنى ولا تدنيس الظلال النضرة للأصدقاء، المراوحيين بين المجرأ والمشارك. لم يحصل ليرة واحدة، من فنّان أو مثقف واجه خيبة وجودية. لم يفقد الكلام موضوعه، لا

في المكتب ولا في المسرح لأن المكتب مكتب الإنسان. لأن المسرح مسرح الإنسان. الأصدقاء من تلك الكتيبة. ناس بين المنطق والمنطق بحضور أسامة. ناس بين التلطيف والاستمرار بغياب أسامة. لم يستطع أسامة العارف الإقامة في هذا المازق المزدوج، على صعيدي الكينونة والمعرفة. ترك أطروحة المسرح للمسرحيين، بعدما قدم واحداً من أبرز النصوص المسرحية بتجربة محترف مسرح بيروت، «إضراب الحرامية» (قدمها محترف بيروت للمسرح مع روجيه عساف ونضال الأشقر. ديكور بول غيراغوسيان). لعبة حياة. لن يذرع اللصوص الغرف، ذهاباً وإياباً، مرتبكين. مواقف مشحونة بالخفر الأبيض. المضمّر في الكلام بالمسرحية من حالات الوعي الحادة، لا من عوارضها. استمتع بنص في مسرح بلا حدود. لوحات متقنة ومنظمة. هذا أسلوب من سكنته نزعات التجمع. رؤية ما يقال، كما

### قدم «إضراب الحرامية» أحد أبرز النصوص المسرحية مع روجيه عساف ونضال الأشقر، وديكور بول غيراغوسيان

في السينما الصامتة. هذا أسلوب من تتمرّد على كل خدع الامتثال. مذاك، وفي المسرحيات العديدة، قدم العارف ما أسميه بالإبهار المنبه. أشياء يقظة تشد الانتباه، بتورط كامل في المواقف الصعبة. «بنسيون الست نعيمة» (1991) نموذج، «يا إسكندرية بحرك عجائب» (1995) نموذج آخر. «أيام بتسوي فرانكو» (2009) نموذج. نصوص غاية في الوضوح ينشده المشاهد بها. علاقته بالنص، نصه، علاقة زواج لا مساكنة. لا يجب الزيادة على النصوص ولا أن تقرأ ناقصة. لا يرغب بأن يرتجل أحدهم على نصه. لأن النص قائم على أسس عقلانية. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. إلا أن الارتجال لا يقيم علاقات التمايز بين الكاتب والممثل. شكسبير النزعة هنا. لم يستطع العصر الجديد السماح باللعب بجمل المسرحي ذي الفلسفة

الخاصة في الكتابة. تقديس النص، عنده، ليس ظاهرة. ضرورة. لن تؤدي الأداءات الخاطئة، إلا إلى القفز فوق المبادئ الأساسية. نسق النص، عمليات التراكم فيه، بنيته. يبوح بذلك بخجل لا بوجل. حين تصرفت ببعض المقاطع الطويلة في «بنسيون الست نعيمة» (مونولوجات)، وجد في ذلك غزواً. وجد في ذلك بداية انهيارات متلاحقة في النص، لأن اللعب بالنص ضغط على المضمّر في النص. لم يرد الكاتب أن يثير ارتباكاً خفياً أو معلناً، من خلال بناء التفاوت بين المكتوب والملعوب، بعيداً من إضاح التوفيق بين صاحب النص والقباض على النص بلسانه وجسده وروحه وقلبه.

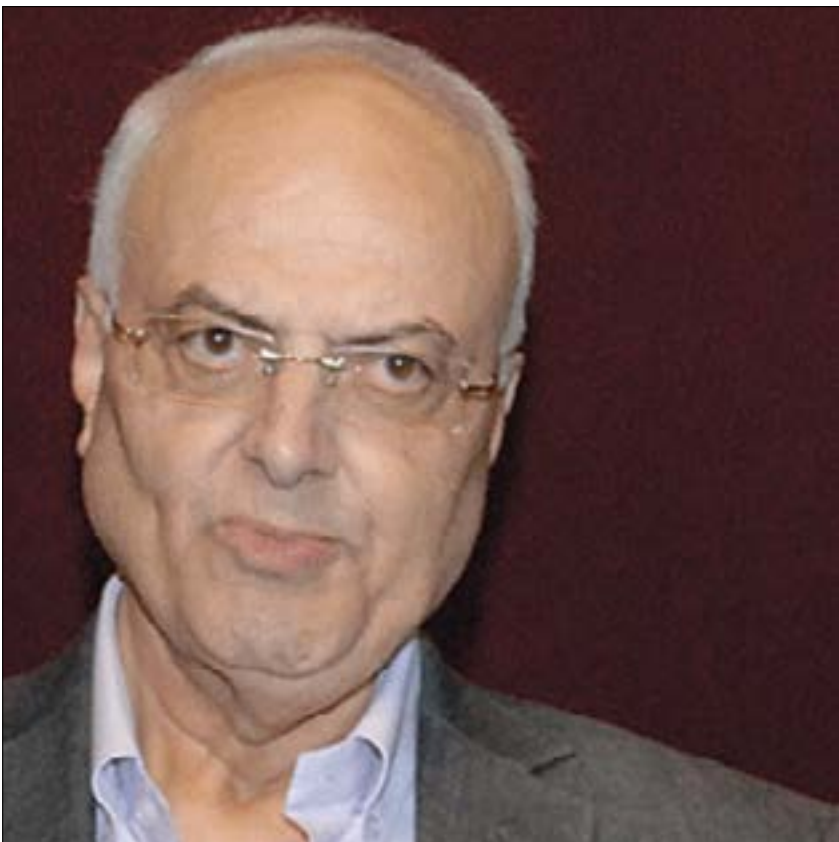
كل مسرحية عند أسامة العارف عقل وحقيقة بأطراف علاقات لا تقيم علاقاتها إلا على الجوهر. هذا موقفه منذ «إضراب الحرامية» مع بول غيراغوسيان. إشارة ضرورية، لأن العمليات لا تسند إلا إلى شيوخ المهمات. ولأن مسرح أسامة العارف، مسرح تشكيل، بعمليات نشوئه الزمكانية. مسرحية رأين. كثرة الوعي وقلة الحرية. انسحب العارف، بعدما بدون ضمان صحة التنقل من المسرح إلى القانون. انسحب وهو يقاوم مسبقاته ونزوعه إلى البديهيات، مسكوناً بأهداف وهواجس وضغوط اللحظة. إلا أنه، لما قطع مع المسرح، لم يقطع مع المسرحيين. أهداهم صداقته ومواقفه الحكيمة القانونية.

لا وهم هنا ولا وهم هناك. غير أن عقله لم ينكف، يبارز كل موقف، دعاه للتخلص من المسرح، لأن عالم المحاماة، وحده، شكل نوعاً من الانقطاع الفريد بين حياتين. حياتان وسما أسامة العارف بطبائع قواه وإرادات قدراته الاشتراكية المنشأ. كثر جندي المسرح المجنون المحاولة بعد سنوات. لنيل الأحسن. شهدت عودة العارف، حقيقة الأمور. لا صدف بعد. لا هلع حضور في طرق العيش فوق الهاوية. تلذذ، ابتهج بالسعادة السماوية. سعادة الكتابة لشعب خاص. كتابة بلا تنازلات. كتابة تغيير. كتابة التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والفكرية. فيض من الاكتفاء. لم يعتبر نفسه في ضوء ذلك، مراسلاً، في «أه يا بطل». مسرحية ترف حضوره إلى تفجير المحفوظات الجديدة. نقد لا شبيه له للمقاومة الوطنية بعينين منتشيتين بمصادر النعم المرزومة بالكثير من الشهداء. ألم مواجهه بالصنو. نص فكري، ما استطاع أن يعده لكي يسير في ركاب معجمه الجديد - قوته على المجادلة. بين رفاهة الماركسيين. نصحه هؤلاء، بعدم تنفيذه، لأنهم وجدوا في النص وقوفاً في وجه القطار العسكري. وبما أن أسامة العارف، ليس خوري مسرح ولا شيخ مسرح، تفهم مظاهر عدم الرضى من رفاق الدرب الطويل، لأن الفوز باعتراف الآخرين بأهدافهم الواعية، بقي بكيان العارف، الكائن الإنساني المنفتح على كل رأي وسيط بينه وبين نصوصه. ضب النص، حيث وجد أن ليس كل ما يطلبه الإنسان، سوف يجده في العالم. هنا، راح يزيد على محاولاته حجراً، حتى أنهى «بنسيون الست نعيمة». اختار للنص المخرج جلال خوري، كما اختاره لنص «أه يا بطل». عبر النص الأخير في مغيب يوم. غادر الدنيا. لأول مرة يهجر أسامة العارف نصاً. غادره بغير سهولة، وبسهولة من لا يخيفه التهاوي في صقيع البحث عن الكلمات، من جديد. نص جلي كالنار. النص الآخر، بعد النص الأول، صلّب، بعينين وحاجبين واضحين. أجراً نصوصه «بنسيون الست نعيمة»، نص أسود باهر، مضى على أصابع الكتابة المحروقة بالكتابة، إلى عظم الخناع. قتل أسامة العارف، مفاتيح الصراع العربي الإسرائيلي في نصه الجديد. بيروت يصف في بولونيا، يقيم علاقة مع امرأة يهودية. لا تلبث الأخيرة أن تحبل منه. لن يعرف

المدام في العزاة البيروتية بالأمر. لن يعرف الولد اليهودي، أن والده مسلم سني، من لبنان، إلا بعدما أخبرته أمه بذلك، وهي على فراش الموت.

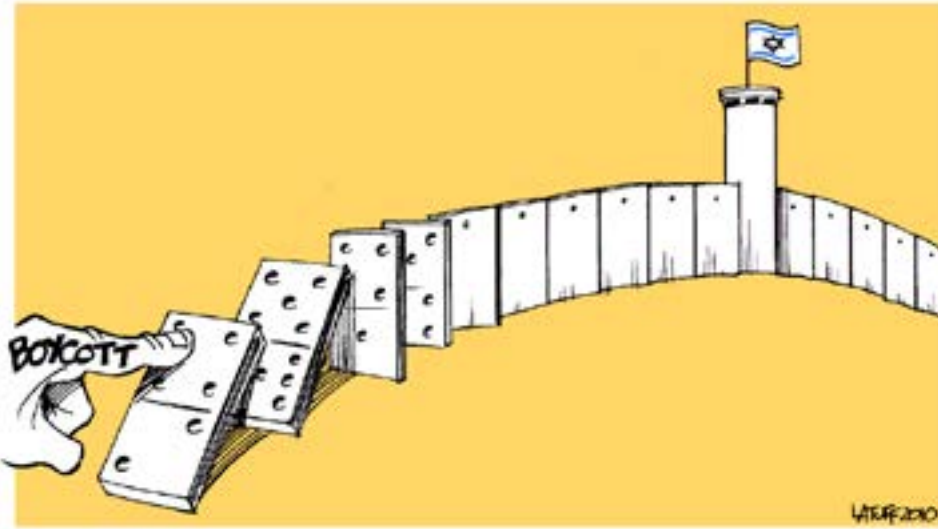
كمن يرمح في حقل مليء بالنعاس، يجد البيروتي الجندي الإسرائيلي، على بابه، إثر دخوله إلى لبنان مع جيش الغزو الصهيوني عام 1982. أراد أن يؤكد أنه جزء من ميثاق الوالد. يرفضه الوالد، حيث تنتهي المسرحية، على صورته يرفع على ابنه سكيناً، بهدف قتله، وأصوات مكبرات الصوت تصيح: «يا أهالي بيروت. جيش الدفاع الإسرائيلي راحل غداً. لا تطلقوا النار عليه». لا شعر ينشده الطير هنا. هنا، لوالب التاريخ لا تقبع في الرواية، إلا حين يفتح أسامة العارف، أبواب ألقاصها، لكي تدور عجلاتها العضوية، في الهواء الطلق. بلغة لا توافق إلا صاحبها. لغة واقعية، بأجندة، أشبه بالأذن الصغيرة. منظور تعذر الاقتراب منه، إلا مع أسامة العارف. لغته، لا تتعالى على حدود الهويات العربية، بوضوحها وبابتعادها الواضح عن الخلط بين الذبذبة السياسية والانتماء السياسي.

لغة العارف لغة جمالية، ترافع، لصالح كل ما هو مشهدي. مادة حية، وجد فيها الممثلون كل ما هو حركي. لا خيار، إلا التجريب المستمر عليها. يلائم العارف نصه، على الحرية لا الثبات. لم يحبس أحداً بالنمط المسبق، حين دفعهم إلى إظهار نزعاتهم المعيشية بوضوح، بوصفها مناسبة للممارسة المعاصرة. النص، هيكل، مجهز بالبنيات. نص العارف، جزء العمل الأول. جزء لا يتجزأ من العمل. علاقته بمحيطه، واضحة. عرض الفكري واضح. لا وجود في النص، للعزلة المشهورة، بين الشارع والمرسم، بين الشارع والمكتب، بين الشارع والمحترف. شرط العمل في كل مسرحيات العارف، شرط كوسمبوليتي. محسوس بيروت المستمر، منذ قيام بيروت على ما انندت عليه. لن يبدع العارف، إلا من خلال البين بعقله، المسرحية الأخيرة عن الكتيبة الأمامية في الحرب الأهلية الإسبانية. «يا إسكندرية...» أخرجها يعقوب الشديراوي، عن الإسكندرية الكوسمبوليتية. لورنس داريل (المؤسس الأول للحركة الشيوعية في مصر) وشخصيات كثيرة أخرى. وعد الإنكليز، الخائب، الشريف حسين، بالتعير عن الهوية العربية في مشروع الوحدة العربية، الكاذب والمجهض. هذه طريقة أسامة العارف، لعبور الحدود. الحركة الشيوعية في مصر، الكتيبة الأمامية في إسبانيا. لم يرهقه التعايش السلمي مع تاريخه في الحزب الشيوعي اللبناني. عالج المسألة هذه بالحوار بين ذاكرته وتبيان مرافق الاختلاف بينها وبين ما تقيد به بسنواته اللاحقة على الممارسات الحزبية. علم كلامه بالموضوع هذا، في «يا إسكندرية بحرك عجائب» و«أيام بتسوي فرانكو» (سلم إخراجها لبيتي توتل). حاجج ذاته في المسرحيتين. فهم أسامة العارف مقومات الكتابة المسرحية في وقت مبكر من حياته. ترك الحياة في وقت مبكر. هذه خسارة. أن تموت الكتابة في مرحلة صباها الخلاب. نصوص قليلة، لحقت فلسفة الخيبة، عبر جدلية البعد الفردي والبعد الجماعي للإنسان الواحد. لا شيء من التبسيط بذلك. لم يتعال العارف هنا. لم يسغ، إلى تحقيق القيم المثلى في مسرحه، لأنه ما أراد تجاوز الوضع البشري، حين اندفع نحو تثبيت حقيقة الكائن البشري وإنسانيته وأصالته. ما يوجع أنه غاب، قبل أن يحقق مشروع إيقاظ الوعي عند الآخر، من خلال إيقاظ الوعي الذاتي، كوسيلة مناهضة للمحرمات.





## الرأي الفصل لحملة المقاطعة PACBI أين يبدأ التطبيع بالنسبة لأهلنا في فلسطين؟



بعد الجدل الذي أثاره عن «أمور شخصية» للمخرجة الفلسطينية مها حاج المدن بيروت الدولي للسينما» (الأخبار 2016/10/5). أصدرت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» PACBI البيان التالي:

أثارت دعوة فيلم من إخراج مخرجة فلسطينية من أراضي الـ1948 من قبل مهرجان سينمائي لبناني ضجة كبيرة في لبنان وفلسطين والعالم العربي، بالأساس لأن الفيلم كان قد أدرج في مهرجانات دولية تحت اسم «إسرائيل» كالدولة المنتجة، بموافقة المخرجة. وبعد منع عرض الفيلم في لبنان، توالى المقالات التي عبّرت عن طيف من الآراء، برزت فيها إشكالية التوفيق بين مراعاة الوضع الخاص لفلسطيني 48 من جهة، ومعايير المقاطعة ومناهضة التطبيع المتعددة، المنتهجة في فلسطين وفي دول عربية شقيقة، منها لبنان، من جهة أخرى.

كما يأتي الجدل حول هذا الفيلم في سياق جدل أوسع مستمر حول مشاركة فنانيين/ات فلسطينيين/ات من أراضي عام 1948 في إنتاجات فنية إسرائيلية (تعرض في العالم تحت اسم إسرائيل) أو في مهرجانات فنية إسرائيلية ذات طابع عالمي (كـ «مهرجان حيفا السينمائي الدولي» و«مهرجان العود») وأثر ذلك على نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقنا غير القابلة للتصرف.

وفي الكثير من الأحيان، تثار قضية أثر تلك المشاركات في الأنشطة الإسرائيلية - التي تُؤطّف من قبل الحكومة في حملات البروباغندا عالمياً - على حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS) كشكل رئيس من أشكال المقاومة الشعبية لنظام الاحتلال والاستعمار - الاستيطاني والفصل العنصري (الإبارتهيد) الإسرائيلي وكأهم شكل من أشكال التضامن العالمي مع نضالنا من أجل التحرر والعودة وتقرير المصير.

وبعد نقاش المواقف والآراء المتعددة بشكل معقّق وهادئ في «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل»، وبعد مراجعة كل معايير المقاطعة ومناهضة التطبيع ذات الصلة، وبالذات المعايير التي تراعي خصوصية فلسطينيي أراضي عام 1948 والتي تميّز بين العلاقة الطوعية والقسرية، وبعد التشاور مع بعض ناشطي المقاطعة في أراضي 48 وبعض شركائنا في لبنان، نلخص موقفتنا في النقاط التالية:

### (1) جزء لا يتجزأ من شعبنا

إن الشعب الفلسطيني واحد لا

يقبل التجزئة، رغم فصول التهجير القسري والشرذمة التي سببها الاستعمار الاستيطاني لوطننا، بالذات خلال نكبة 1948 ونكسة 1967. إن الفلسطينيين الذين صمدوا في أراضي 48 إبان النكبة، والذين اضطروا لحمل الجنسية الإسرائيلية من أجل ضمان بقائهم في وطنهم، وتعرضوا للحكم العسكري والقتل والتهميش ونظام فصل عنصري (إبارتهيد) مُناسس ومُقنّن، هم جزء لا يتجزأ والمهنية والفنية في الوطن العربي، بغض النظر عن أي اختلافات بين معايير المقاطعة لديها والمعايير التي يتبناها، مضطراً، المجتمع الفلسطيني الرأزح تحت الاحتلال والإبارتهيد الإسرائيلي. كما نرى ضرورة التواصل بين حملة المقاطعة الفلسطينية والنقابات لتنسيق المواقف تجاه المقاطعة الإسرائيلية ومعايير تطبيقها.

### (2) احترام معايير المقاطعة ومبدأ حساسية السياق

كمبدأ عام، نحترم ونقدر بعمق المواقف والمبادئ المناهضة للتطبيع التي تتبناها الاتحادات والنقابات والمؤسسات الأكاديمية والثقافية والمهنية والفنية في الوطن العربي، بغض النظر عن أي اختلافات بين معايير المقاطعة لديها والمعايير التي يتبناها، مضطراً، المجتمع الفلسطيني الرأزح تحت الاحتلال والإبارتهيد الإسرائيلي. كما نرى ضرورة التواصل بين حملة المقاطعة الفلسطينية والنقابات لتنسيق المواقف تجاه المقاطعة الإسرائيلية ومعايير تطبيقها.

هذا يعني أن عرض فيلم فلسطيني في لبنان، سواء من قبل مخرجة في أراضي 67 أو 48 أو الشتات، لا بد أن يخضع بالضرورة لمعايير المقاطعة ومناهضة التطبيع المتبعة في المجتمع اللبناني. لا يمكننا أن نفرض معاييرنا على الأشقاء العرب بالطبع، احتراماً لهم ولاستقلاليتهم، ولقناعتنا الراسخة في حركة المقاطعة BDS بمبدأ الحساسية للسياق، أي بأن «أهل مكة أدرى بشعابها».

في ضوء معايير المقاطعة التي تتبناها «الحملة اللبنانية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (تأسست هذا العام وتحظى بتأييد واسع في الأوساط الثقافية والأكاديمية اللبنانية)، وهي شبيهة بمعايير المقاطعة في بلدان عربية أخرى، لا يمكن قبول عرض أي فيلم أو منتج ثقافي آخر مُمول إسرائيليًا. بغض النظر كيف تختار المخرجة (أو تقبل بشرط)

تعريف هوية فيلمها، وبغض النظر عن محتوى الفيلم، فالفيلم في نهايته يعرض أسماء الجهات التي أنتجته ومولته، وتظهر إسرائيل بشكل واضح كمول، وبشكل غير مباشر كدولة «ديمقراطية» ترى الفن، وكل هذا يتعارض مع معايير المقاطعة ومناهضة التطبيع في لبنان وغيرها من البلدان. نوجه كل التحية لشركائنا في لبنان ومصر والكويت والأردن والمغرب وتونس وغيرها من الدول العربية لنضالهم الدؤوب دعماً لحقوقنا، بالذات من خلال مواجهة التطبيع مع إسرائيل ومقاطعتها ومقاطعة مع إسرائيل مع نظامها الاستعماري والعنصري.

### (3) احترام وتفهم خصوصية فلسطينيي 48 دون إضعاف المقاطعة العربية والعالمية

تخضع معايير المقاطعة ومناهضة التطبيع الخاصة بفلسطينيي أراضي عام 1948 على التالي: «لا يمكن في الوقت الحالي مقاطعة مؤسسات الدولة التي تقدم خدمات لدافعي الضرائب (صحة، تعليم، خدمات اجتماعية، خدمات ثقافية...)». إن هذه الخدمات تعتبر

### التعميم الإسرائيلي المشروط. مرفوض من معظم فناني الـ48

حقاً لفلسطينيي 48، كدافعي ضرائب، كما كانت بالنسبة للسود في جنوب أفريقيا تحت الإبارتهيد... كما في تجارب الهند وجنوب أفريقيا وغيرها، لا يوجد تناقض بين دعوة المجتمع المدني الدولي لمقاطعة إسرائيل ومؤسساتها المتواطئة وعدم قدرة مواطني 48 على مقاطعتها، أو مقاطعتها بنفس الدرجة، بأنفسهم في ظل نظام الإبارتهيد القائم. في المقابل، تخضع المعايير على ضرورة «عدم إضعاف أو تقويض حملة المقاطعة فلسطينياً وعربياً ودولياً»، مما يتطلب، بالحد

### عمر القطان:

### بكاية متأخرة... ولكن!

#### طارق حمدان

في الأسبوع الماضي، أعلنت «مؤسسة عبد المحسن القطان» نتائج النسخة التاسعة من مسابقة الفنان الشاب «اليابا 2016» (جائزة حسن الحوراني). خلال احتفال نظّمته في بيت الصاع في البلدة القديمة في رام الله. العديد من الفنانين شاركوا في المسابقة وعرضوا أعمالهم في هذه المسابقة التي تقام كل عامين، لكن هذه المرة جاءت كلمة عمر القطان رئيس مجلس أمناء المؤسسة كأنه «يبقى بحصة» كبيرة عالقة منذ زمن، محملة بما يشبه الاعتراف بفشل ثقافي، طالما ظل موضوع مقاهي وجلسات جانبية.

القطان الذي كان قد عاد لتوه من زيارة إلى غزة هي الأولى منذ سنوات طويلة، يبدو أن المدينة صدمته، ستجعل الكلمات تخرج بأسى عن «تفكير طوباوي ساذج» وعن «انهيار المشروع الوطني الفلسطيني» و«التراجع الثقافي والمجتمع الذي أصبح محافظاً أكثر بكثير من ذي قبل»، و«العجز للتصدي وتغيير الواقع»، و«بعد العمل الثقافي عن الإنسان وفهمه وهمومه، وفقدان الوعي بما يحدث حولنا» كلها كلمات جاءت كبكاية تطرح «تساؤلات» كما ظل يكرر في الكلمة ذات الست دقائق.

إن وأخيراً «شهد شاهد من أهله» من شخص فاعل بوزن السيد قطان، وهذا مدعاة للتفاؤل، ولكن ما يثير الأسف أننا احتجنا إلى «16 عاماً» كما يشير القطان في كلمته لتكون ليلة افتتاح فعاليته بمثابة مناسبة لجدل الذات.

منذ أكثر من «16 عاماً» ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني تخاطب الأجنبي قبل المجتمع المحلي (معظم المواقع الإلكترونية تفتح باللغة الإنكليزية) ومئات البرامج والمشاريع الثقافية أقيمت على مزاج الممول. منذ أكثر من «16 عاماً» يجري العمل الثقافي العام مع غياب للسياسات والاستراتيجيات الثقافية التي تخاطب المجتمع والإنسان ليحل محلها استراتيجيات هدفها الأول ضمان الحصول على تمويل. تلك المؤسسات التي حوّلت للأسف عشرات المثقفين والمبدعين إلى مجرد موظفين في مؤسسات بائسة، تلك التي اختارت أن تهتم بقطاع ضيق «فنانين ومثقفين» لتتجاهل الشباب والمجتمع، ومنذ أكثر من «16 سنة»، والتكتلات في المشهد الثقافي وغياب الوعي الوطني والعمل الجماعي هي المسيطرة، حتى «بينالي قلنديا الدولي» الذي هو نتيجة عمل بعض المؤسسات مجتمعة، كلنا نعرف الظروف التي دفعته لأن يكون عملاً جماعياً؛ وأبرزها تقليص التمويل الأجنبي لبعض المؤسسات الفلسطينية، ما دفعها إلى جميع فعالياتاتها لعرضها دفعة واحدة.

المشهد الثقافي الفلسطيني أيضاً مقسم يا عمر، فالانقسام ليس سياسياً فقط، فلنعترف بالمعسكرات حولنا، ولنحاول أن نناقشها، لدينا معسكر السلطة ممثلاً بوزارة الثقافة وتكتلاتها. ورغم وجود وزير ثقافة نكّر له كل الاحترام ويحاول أن يكون بين الناس، لكن هذا لن يحجب حقيقة أن هذه الوزارة هي جزء من سلطة ضعيفة أضاعت الحق الفلسطيني على مدار سنوات وتفقدت إلى أدنى مستويات الثقة للأسف، ولدينا معسكر «الإن جي» أو الـ «كول» وهذا أكثر ما يهيمه الحفاظ على استمراريته من خلال مواصلة الحصول على التمويل بغض النظر عن الجدوى الثقافية والمجتمعية، وهناك معسكر آخر من المثقفين والفنانين الذين باتوا لا يتوانون عن تقديم طلبات تمويل مشاريعهم لمحتلهم، حتى إذا كان هذا يحتم عليهم تمثيل المحتل في الخارج.

من ناحية أخرى، انفصل العمل الثقافي العام عن الواقع السياسي والوطني، عوضاً عن لعب دور رئيس وفعال، وتجاهله الإجابة عن أسئلة مصيرية ووجودية تتعلق بانهيار المشروع الوطني، والسكوت عن سلطة فلسطينية فاشلة، والتعامل مع المحتل كأمر واقع؛ علينا التكيف معه، قبل سنوات، وجه أحد الفاعلين في المشهد الثقافي الشكر والعرفان لجيش الاحتلال لتسهيله إدخال عمل فني. نعم، هذا فعلاً حصل!

عمر القطان القائم على مؤسسة فلسطينية نكّر لها كل الاحترام والتقدير ونشهد لها بالكثير؛ جاءت كلماته خجولة وغير مباشرة لكنها تحمل إشارات واضحة ومفهومة، فلك الكلمات التي كان يتقطر منها الأسى - وإن جاءت متأخرة - في غاية الأهمية من شخص مسؤول عن عديد المشاريع الثقافية. ما نأمله الآن أن تجد تلك الكلمة وقفة حقيقية مع بقية الفاعلين الثقافيين في فلسطين المحتلة (من كافة المعسكرات) تناقش حالنا بهدوء وترؤ و دون انزياحات، ليس لطح التساؤلات فقط؛ بل لطح حلول وتحركات وخطط لمواجهة هذا الواقع المعتم، الذي وصلنا إليه بسبب غياب مشروع تحرر وطني استبدل للأسف بمشروع شقة مطلة على جدار وسيارة يتوقف محركها عند أقرب نقطة تفتيش.

الأدنى «عدم تمثيل إسرائيل أو مؤسساتها الخاضعة للمقاطعة في المحافل الإقليمية والدولية»، أي عدم توفير أوراق التوثيق للتغطية على جرائم إسرائيل ومؤسساتها المتواطئة. إن من ي/تقبل بشرط تقديم إنتاجه/الفني تحت اسم إسرائيل، أي بتمثيل إسرائيل، يجب أن ي/توقع أن إنتاجه قد يتعرض للمقاطعة محلياً (في أراضي عام 67، بما فيها القدس المحتلة) وعربياً وعالمياً.

### (4) التمويل الحكومي في أراضي الـ48: حق وشر لا بد من الاستغناء التدريجي عنه

تخضع معايير 48 على حق المواطنين الفلسطينيين في أراضي 48 بالحصول على الخدمات التي تقدمها الدولة، بما في ذلك دعم وتمويل الإنتاجات الثقافية، ولا يعد ذلك تطبيعاً، إلا إذا كان التمويل مشروطاً بشكل واضح، كما هو الحال في السنوات الأخيرة. فقد بدأت السلطات الإسرائيلية تتبع سياسة قمعية بامتياز، وفي المجال الثقافي تحديداً، فباتت تفرض الولاية السياسي للصهيونية وإسرائيل كشرط للحصول على التمويل. وهذا التمويل المشروط مرفوض من معظم المثقفين والفنانين في أراضي الـ48، بل إن بعضهم يخوض ضده نضالات مستمرة بشتى الوسائل.

نحيي كل من تصدّى لهذا الجنوح نحو الفاشية في المؤسسة الإسرائيلية ولكل الشروط المفروضة منها على شعبنا من أجل التمتع بحقوقه.

حتى لو كان، جديلاً، التمويل الإسرائيلي للإنتاج الثقافي الفلسطيني في أراضي 48 غير مشروع، فسيندرج تحت مُسمى «العلاقة القسرية» الواردة في معايير الـ48، أي أنه شرٌ لا بد منه طالما لا توجد بدائل. لذا، ندعو مثقفي وفناني وناشطي شعبنا في أراضي 48 للسعي نحو التحرر التدريجي والمدروس والمخطّط من الدعم الإسرائيلي في المجال الثقافي كاولوية. وفي نفس الوقت، ولدعم هذا التحرر، نكّر دعوتنا لتكثيف جهود الأطر الفلسطينية والعربية والدولية لرفع منسوب التمويل للإنتاج الثقافي لفلسطينيي 48، وإفساح إمكانيات أوسع للتواصل مع إنتاجهم الثقافي دون وساطة إسرائيلية.





## واجد دوماني الذي رحل

الكثير من تفصيل حياة واجد دوماني الثرية بالتجارب، مدون في الكتاب الشائق الذي أصدره قبل أربعة أعوام تحت عنوان «وجدانيات»، وهو مذكراته، التي ما كان يريد أن يخطها لولا إلحاح من ابنه الوحيد أحمد، وبناته الثلاث. وليس هذا الكتاب إلا سياحة قصيرة في حياة واجد دوماني، لأن المذكرات، مهما كان شأنها، ومهما كانت هوية كاتبها، ليست إلا نتفاً صغيرة، وجزءاً يسيراً من صورة كبيرة هي الحياة بما تختزنه من تفاصيل ودقائق، وما تاريخ أي إنسان إلا رغبة متطايرة فوق بحر الحياة الإنسانية. أما أعماق الإنسان فأبعد وأوسع من أن يتناولها قلم أو يستوعبها بيان، أو هي كما يذكر ميخائيل نعيمة في كتابه «سبعون» ليست إلا خريطة للدلالة على ارتفاع هذا الجبل وامتداده، أو ذاك النهر واتجاهه، لكنها لن تدل على ما في الجبل من أخاديد ومنحدرات، ومن تراب وصخر، ومعدن ونبات وحيوان، وما في النهر من قطرات، وما في قعره من حشائش وأسمك، وما على جانبيه من رمال وأدغال، وما فوقه من فضاء وسما.

كان واجد دوماني من الناس الذي صرفوا وقتاً كبيراً من حياته في التأمل، ومحبة الحكمة. كان يعتبر رأس الحكمة مخافة «الله»، ومخافة «الله» كانت تعني في نظره كل شيء، بل كانت الإيمان كله. كان يردد تلك الآية القرآنية الكريمة: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم إلا يذكر الله تطمئن القلوب» وقد أخبرني غير مرة أن طه حسين كاد يقترب من الإلحاد، لكنه عندما سمع في إحدى المرات تلك الآية اهتز لها فؤاده، وعاد إلى الإيمان.

كان في قلب واجد دوماني شيء من الطفولة، ونادراً ما كان يغضب، لكنه كان سريع الغضب، سريع الرضى، وكان غضبه حلواً ورضاه حلواً، وكان شديد الحب. وبقي على رغم مشارف التسعين، قوي الذاكرة، قوي العقل، ثاقب النظر، وأذكر قوله في زيارتي الأخيرة له وهو على مقعد لا يتحرك «لا شيء في الدنيا أثنى من الإيمان والصحة وراحة البال».



وكتب في صحف لبنان والخليج، ومارس التعليم في لبنان والبحرين والكويت أعواماً طويلاً، وانتشر تلاميذه في أقطار الخليج كلها، ومنهم من تبوأوا في ما بعد مراكز مهمة في الإدارات العليا، ثم خلع «ثوب الشقاء»، كما كان يسمي مهنة التعليم، ودخل معترك العمل الدبلوماسي، وشغل لسنوات طويلة منصب الملحق الإعلامي في سفارة الكويت في بيروت، كما ربطته علاقات وصدقات وثيقة مع الصحافيين والشعراء والكتاب والسياسيين، وأصحاب القرار في الكويت، ومع أعيانها وشيوخها، وخصوصاً الشيخ صباح الأحمد، الذي كان وزيراً للإعلام والتربية، ثم أميراً للكويت في ما بعد.

الصورة، وهو الذي بقي يرفضها حتى آخر يوم في حياته. كنت أجد نفسي في بعض الأحيان، وعلى نحو لإرادي، أقارن بين حاله تلك، وحاله يوم عرفته في لندن: رجلاً مبتسماً طروباً، نشيطاً، عاشقاً للحياة، ممتلئاً بالفرح كأجمل ما يكون الفرح، فأدرك على التوكم تخذلنا الحياة في بعض مراحل العمر، وأعود فأتذكر ما قرأت في سيرة عمر بن الخطاب، وبيت شعر لعبد بن الطبيب، كان الخليفة الثاني يؤثره على غيره من أبيات الشعر، ويردده كلما ألت النوائب «والمرء ساع لأمر ليس يدركه / والعيش شح وإشفاق وتأميل».

### رؤوف قبيسي

برحيل الدبلوماسي والأديب المؤدب واجد أحمد دوماني (1928 - 2016 / الصورة)، يسقط غصن من شجرة الأحبة، وينقص رغيغف من معجن البركة. كان واجد دوماني رجل خيرات وتجارب وثقافة وأدب وأحلام عذاب، وكان فوق ذلك كله دمت الخلق، عفيف اللسان وحسن العشرة. عرفته منذ 35 عاماً، ولم أسمع يوماً يتفوه بكلمة نابية، وأعتقد أن الذين عرفوه وجايلوه من أصحاب وخلان يشاركونني الرأي في هذا الرجل الكريم النفس والسجية والطباع.

يقولون عن الذي يموت إنه انتقل إلى جوار ربه، لكن واجد دوماني كان من الذين سكن «الله» قلوبهم طوال حياتهم على الأرض، أو عاشوا في قلب «الله» كما يقول جبران في كتاب «النبى». كان عاشقاً للحياة، شغوفاً بها. لم يكن متديناً، لكنه كان شديد الإيمان. لم يظهر في حياته كلها عصبية سياسية أو دينية أو مذهبية، وهذا ما جعله موضع احترام الناس وتقديرهم له، على رغم تباين طبقاتهم ومنازلهم.

كان «أبو أحمد» من عشرائي الدائمين في السنوات الطويلة التي أمضاها في لندن. أذكر فصلين أو ثلاثة من فصول الصيف كنت أراه فيها كل يوم تقريباً. أحببته مثلما أحبه كثيرون، وكانوا بالملأ، منهم من عرفه عن قرب، ومنهم الذين قرأوا كلمات كان ينشرها هنا وهناك في غير صحيفة ومجلة. خلال جلسات طويلة في شؤون الناس والدين والعلم والموت والحياة، وما وراء الطبيعة، كان في حديثه شيء من الرسولية وحكمة البراهمة، وليس من الغرابة في شيء أن يقول عنه شيخنا الراحل الجليل عبد الله العلايلي، وهو يوصي به للعمل في مدارس المقاصد «واجد دوماني أخ فاضل، تقى، حسن الأحدوث، نافع الأثر».

في السنتين الأخيرتين من عمر واجد دوماني، تراجعت صحته فلزم البيت والمقعد. أعترف بأنني كنت أشعر بحزن خافت ساعة كنت أراه في تلك

**METRO**  
يقدم  
**بار فاروق**

تحت فرقة «نسيج» (الصورة) اللبنانية بعد غد الجمعة في حانة «سهرية» الجنوبية، لحنى حفلة تقدم فيها أغنيات خاصة وأخرى لفنانين معروفين. تعتمد الفرقة على المزج بين موسيقى الروك والأغاني العربية القديمة على شاكلة «الليلة يا سمرا» و«ست البنات»، إضافة إلى مختارات ملتزمة من ريبيرتوار الشيخ إمام وسيد درويش. تتألف «نسيج» من: طارق أيوبي (غناء - عود)، وسليم زهرا (غيتار)، وجورج كرم (دارمز)، وعلي جبجنجي (باص)، ومازن زيادة (غناء - إدارة).

حفلة فرقة «نسيج»: الجمعة 28 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي - الساعة العاشرة مساءً - «سهرية» (الصالحية - شرقي صيدا). للاستعلام: 03/028537

Doors open at 9 pm  
Show starts at 9:30 pm  
Tickets: 35 \$



### «سهرية» روك مع فرقة «نسيج»

تزامنًا مع إحياء العالم لـ «هالوين»، تنتقل جمعية «أحلى فوضى» إلى أسواق بيروت، حيث تنظم في 29 و30 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي احتفالاً بهذه المناسبة. يحمل الاحتفال اسم One Spooky & Fun Halloween، وتخلله عروض أزياء تنكرية، وأخرى راقصة، وبقاعة من الأنشطة الممنوعة التي تشمل صناعة مصاصات على شكل عنكب، وساحرات وأشباح من القناني المعاد تدويرها.

One Spooky & Fun Halloween: السبت 29 تشرين الأول من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى التاسعة مساءً - الأحد 30 تشرين الأول من الثانية عشرة ظهراً حتى التاسعة مساءً - أسواق بيروت (وسط العاصمة اللبنانية). للاستعلام: 70/937566



### بيروت تحتفل بـ «أحلى هالوين»

بعد «تلجتين بليز» في 2015، تُطلق روان حلاوي مسرحيتها الجديدة «إنت عمري» (لن هم فوق الـ 18 عاماً) في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في «مترو المدينة». إنها مونودراما من تأليف وإخراج وتمثيل حلاوي، تتناول قصة راقصة شرقية، خطيبتها تقديسها لجسدها الذي كان لها الداء والدواء. هاجس الراقصة الأساسي يبقى خوفها من التقدم في العمر، ما سيحول الجسد من مصدر متعة وشغف إلى وسواس أضحت سجينته. نحن أمام مزيج غريب من العشق والكراهية، أصبح بدوره مادة دسمة لحالتها النفسية غير المستقرة.

«إنت عمري»: بدءاً من 2 تشرين الثاني - 21:30 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



### روان حلاوي الجسد داء ودواء

«إنت عمري»: بدءاً من 2 تشرين الثاني - 21:30 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363